

رَفَع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

كتاب
اللفظ الموطأ
في بيان الصلاة الوسطى

تأليف العالم العلام

مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي

المتوفي سنة ١٠٣٣

تحقيق وتعليق الدكتور

عبد العزيز مبروك الأحمد

الأستاذ المساعد بكلية الشريعة بجامعة البصرة

نشر وتوزيع دار البخاري

المدينة

بريدة

ت: ٣٢٣٦٠١٧ - ت: ٨٢٦٧٠٦٨

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

كتاب اللفظ الموطأ في بيان الصلاة الوُسْطَى

تأليف العالم العلامت
مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي

المتوفي سنة ١٠٣٣

تحقيقه وتعليقه الدكتور

عبد العزيز مبروك الأحمد
الأستاذ المساعد بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية

نشر وتوزيع دار البخاري

بريدة المدينة

ت: ٣٢٣٦٠١٧ - ٨٢٦٧٠٦٨٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

□ المقدمة □

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين ، القائل في كتابه المبين ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين ﴾^(١) وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، جعل الصلاة عماد الدين ، وكتاباً موقوتاً على عباده المؤمنين ، وراحة للمهمومين ، وقرّة عين سيد الأولين والآخرين ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين ، والمبين لأحكام الدين ، من صلاة وزكاة وصيام وحج البيت الأمين ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ، المحافظين على الصلاة في كل وقت وحين ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد :

فإن الصلاة عماد الإسلام ، وأحد دعائمه العظام ، وهي الحد الفاصل بين الكفر والإسلام ، وآخر ما يفقد من هذا الدين ، والنور المبين لكل حزين ، وقد وصف الله المحافظين عليها والخاشعين فيها بالفلاح ، ووعدهم بجنة الفردوس هم فيها خالدون ، فلهذه المكانة العظيمة ، والمنزلة الرفيعة التي اختص الله بها الصلاة دون غيرها من أمور الدين ، اهتم العلماء العاملين بالصلاة ، فبينوا أحكامها ، وأنواعها ، وأركانها ، وواجباتها وآدابها ، معتمدين في ذلك على كتاب الله وسنة رسوله - ﷺ - ، ليكون الناس على بينة من أمر هذا الركن العظيم ، وممن اهتم بها وألف فيها الإمام ابن القيم (رحمه الله) - وغيره ، كالإمام مرعي بن يوسف الحنبلي ، فقد ساهم - رحمة الله - في خدمة

(١) الآية ٢٣٨ البقرة .

هذا الدين عامة ، والصلاة خاصة ، ومن مؤلفاته في الصلاة كتاب [اللفظ الموطأ في بيان الصلاة الوسطى] وهو من روائع مؤلفاته الكثيرة ، وهو وإن كان صغير الحجم ، لكنه كبير الشأن ، عظيم النفع ، لما يحتويه من الفوائد والفرائد التي لا توجد في غيره من المطولات ، وهذا الكتاب لا يزال رهين الرفوف في خزائن المخطوطات ، لذلك أحببت أن أدلي بدلوي ، وأساهم بجهدي المقل ، في تحقيق هذا الكتاب وإخراجه من حيز العدم إلى حيز الوجود ، ومن خزائن المخطوطات ، إلى رفوف المكتبات ، العامة والخاصة ، ليستفيد منه الناس في كل زمان ومكان ، وهو كتاب مهم في موضوعه ، وتتجلى أهميته وقيمه العلمية ، بما يتصف به مؤلفه من غزارة علم ، وسعة اطلاع ، واعتدال وإنصاف عند ذكر الاختلاف ، فجانب فيه الإفراط والتفريط ، والتعصب لمذهب معين ، وباعتماده على أهم المصادر العلمية من كتب السنة والتفسير والفقه وغيرها .

فجزاه الله خير الجزاء ، ورحمه رحمة واسعة ، ونفع الله به وبعلمه الناس أجمعين ، في كل وقت وحين .

وأسأل الله العلي العظيم ، أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم نافعاً لكل من اطع عليه من المسلمين ، وأن يجعله في ميزان أعماله في يوم لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً .

وأن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه ، والباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المحقق

عبد العزيز مبروك الأحمدى

□ القسم الدراسي □

○ أولاً : دراسة حياة المؤلف

○ ثانيا : دراسة الكتاب

* * *

□ أولاً : دراسة حياة المؤلف □

□ ترجمة المؤلف □

الإمام مرعي بن يوسف الحنبلي

○ اسمه ونسبه ولقبه :

هو الإمام العالم العلامة مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الكرمي المقدسي الأزهري المصري الحنبلي^(١) .
فالكرمي : بسكون الراء ، نسبة إلى طور كرم^(٢) مكان الولادة والنشأة .

والمقدسي : نسبة إلى بيت المقدس (القدس الشريف) ونسب إليه المؤلف لتلمذه على عدد من علمائه ، وأول طلبه للعلم كان فيه .
الأزهري : نسبة إلى الجامع الأزهر ، الذي فيه درس وبرع وصنف ، وعلم وتعلم وأفاد واستفاد .

المصري : نسبة إلى بلد مصر المعروف . وانتسب إليها المؤلف لأنها

(١) انظر ترجمته في المصادر الآتية :

الأعلام للزركلي ٢٠٣/٧ ، إيضاح المكنون ٤٠٧/٢ خلاصة الأثر ٣٥٨/٤ ، روض البشر ٢٤٤ ، السحب الوابلة ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، عنوان المجد في تاريخ نجد ٣١/١ ، مختصر طبقات الحنابلة ٩٨ ، المدخل لابن بدران ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، مصطلحات الفقه الحنبلي للثقفى ١٩٦ ، معجم المؤلفين ٢١٨/١٢ ، مفاتيح الفقه الحنبلي ١٩٣/٢ ، النعت الأكمل ١٨٩ ، نفحة الريحانة ٢٤٤/٢ ، هدية العارفين ٤٢٦/٢ .

(٢) الطور هو الجبل ، ويقال لبلاد الشام كلها الطور ، وطور كرم قرية في فلسطين تقع إلى شمال غرب نابلس ، وهي معروفة عند الفلسطينيين الآن بطول كرم . ، معجم البلدان ٤٧/٤ ، معجم بلدان فلسطين ٤٧٨ ، خلاصة الأثر ٣٥٨/٤ ، النعت الأكمل ١٩٠ .

كانت سكنه ومنزله وآخر محط رحاله ، وبها توفي .

الحنبلي : نسبة إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، الذي ينتسب إليه وفيه يقول :

لِئِنْ قَلَّدَ النَّاسُ الْأُمَّةَ إِنِّي لَفِي مَذْهَبِ الْحَبْرِ ابْنِ حَنْبَلٍ رَاغِبٌ
أَقْلَدُ فَتَوَاهُ وَأَعْشُقُ قَوْلَهُ وَلِلنَّاسِ فِيمَا يَعْشُقُونَ مَذَاهِبٌ^(١)

كنيته : لم تذكرها كتب التراجم التي ترجمت له ، لقبه : زين الدين^(٢) .

○ مولده ونشأته وطلبه العلم :

ولد الإمام العلامة مرعي بن يوسف الحنبلي الكرمي بقرية طور كرم بنابلس في فلسطين ، ولم تذكر كتب التراجم التي ترجمت له سنة ولادته ، أو مقدار عمره عند وفاته ، أما نشأته : فقد نشأ - رحمه الله - ، النشأة الأولى من حياته في هذه القرية ، وفيها شغف بحب العلم وتلقى مبادئ العلوم الأولية ، من حفظ القرآن والقراءة والكتابة ، ومجالسة العلماء ، حتى صار أهلاً للرحلة لطلب العلم خارج بلدته ، فرحل إلى القدس الشريف - فك الله أسره وجميع بلاد المسلمين من أيدي اليهود المعتدين - لينهل من منهل العذب ، ويروى عطشه العلمي على يد علمائه ومشائخه الأفاضل ، فأخذ عنهم بعض العلوم كالفقه والحديث ، ثم رحل بعد ذلك إلى مصر ، التي كانت مركزاً هاماً من مراكز العلوم والمعرفة . حيث الجامع الأزهر الذي كان يغص بالعلماء والطلاب فأخذ عن علمائه ومشائخه ، فأخذ الفقه عن الشيخ محمد المرادوي والقاضي يحيى الحجاوي ، وأخذ التفسير والحديث عن محمد حجازي الواعظ ،

(١) خلاصة الأثر ٣٦١/٤ والنعت الأكمل ١٩٥ والسحب الوابلة ٤٦٧ وعنوان المجد في

تاريخ نجد ٣٣/١ .

(٢) تحقيق البرهان ٢٤ .

وكثير من المشائخ والعلماء المصريين في ذلك الوقت ، ولما طاب له العيش في هذا البلد الطيب ، ووجد ما يصبو إليه عزم على الاستقرار به فسكن القاهرة ، واتخذ الجامع الأزهر وغيره من مراكز العلم منطلقاً لأداء رسالته العلمية ، من التدريس ، والإفتاء والتصنيف ، والتحقيق ، يساعده على ذلك وجود المقدره العلمية العاليه لديه من قوة الحفظ والذكاء ، فبرع وأبدع ، وأفاد واستفاد ، وعلم الناس بتدريسهم في الجامع الأزهر ، درس الفقه الحنبلي بجامع ابن طولون ، إلى جانب الحلقات العلمية التي كان يعقدها لهم ، ولم يصرفه ذلك عن أداء مهمته في التأليف في شتى أنواع العلوم والمعارف ، قال المحببي : وكان منهمكاً على العلوم انهماكاً كلياً ، فقطع زمانه بالإفتاء والتدريس والتحقيق والتصنيف فسارت بتآلفه الركبان ، وكان هذا دأبه حتى تبوأ منزلة كبيرة في المذهب الحنبلي ، وصار من كبار علماء الفقه الحنبلي بمصر ، ولم يزل ركناً للإفادة حتى توفي بالقاهرة - رحمه الله -^(١).

ومن المناصب التي تولاها بالقاهرة مشيخة جامع السلطان حسن ، ثم أخذها منه العلامة إبراهيم الميموني ، فوقع الخلاف بينهما وألف كل منهما رسائل في الآخر^(٢) .

○ شيوخه :

أخذ الإمام مرعي بن يوسف الحنبلي الكرمي العلم - خلال رحلاته بين فلسطين ومصر - على يد علماء أفاضل ، ممن اشتهر أمرهم ، وبرعوا في شتى أنواع العلوم والمعارف ، ولم تذكر لنا مصادر ترجمته كل شيوخه ، بل ذكرت بعضاً منهم ، من أبرزهم : -

(١) انظر مصادر ترجمته في الصفحات السابقة .

(٢) خلاصة الأثر ٣٥٨/٤ ، النعت الأكمل ١٩٠ ، مختصر طبقات الحنابلة ٩٩ ، السحب الوابلة ٤٦٤ .

١ - الشيخ الإمام العالم العلامة محمد بن أحمد المرادوي القاهري ،
فقيه الحنابلة وشيخهم في عصره ، كان جبلاً من جبال العلم ، بحراً من بحور
الإتقان ، أخذ العلم عن التقي محمد الفتوحى ، والشيخ عبد الله الشنشوري
الفرضي ، وأخذ عنه جماعة من الأفاضل منهم الشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي
المقدسي ، والشيخ منصور البهوتي ، وعثمان الفتوحى وغيرهم ، توفي بمصر
سنة ١٠٢٦ هـ^(١) .

٢ - الإمام العلامة المفسر المحدث الواعظ محمد بن حجازي بن محمد
ابن عبد الله الأكرابي الشافعي القلقشندي ، المعروف بمحمد حجازي ، ولد
في ذي القعدة سنة ٩٥٧ هـ ، ونشأ بمصر ، وحفظ القرآن ، وحفظ متوناً
في النحو والفقه وغيرها من العلوم ، خاتمة العلماء ، كان من الأكابر الراسخين
في العلم ، أخذ العلم عن كثير من المشائخ حتى قيل إن شيوخه بلغوا ثلاثمائة
شيخ ، من تصانيفه : فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير ، الاستعلام
عن رؤية النبي ﷺ في المنام ، تحاف السائل بما لفاطمة من الفضائل ، القول
المقبول في كفارة دين المقتول ، سواء الصراط في أشرط الساعة ، القول
المشروح في النفس والروح ، وغيرها ، توفي بالقاهرة في ربيع الأول سنة
١٠٣٥ هـ^(٢) .

٣ - الشيخ الإمام البارع الفرضي يحيى بن موسى بن أحمد بن موسى
ابن سالم بن عيسى الحجواوي المقدسي الدمشقي الصالح القاهري ، ولد ونشأ
بدمشق ، وأخذ الحديث عن والده شرف الدين موسى الحجواوي ، ثم رحل
إلى القاهرة وأخذ عن علمائها ، كالتقي الفتوحى وغيرهم ، وأخذ عنه جماعة

(١) خلاصة الأثر ٣/٣٥٦ ، النعت الأكمل ١٨٥ ، السحب الوابلة ٣٦٣ ، مختصر طبقات الحنابلة ٩٦ .

(٢) خلاصة الأثر ٤/١٧٤ ، هدية العارفين ٢/٢٧٤ ، إيضاح المكنون ١/١١٩ ، خطط مبارك

١١٣/١٤ ، الأعلام ٦/٧٩ ، ومعجم المؤلفين ٩/١٧٧ .

منهم مرعي بن يوسف الكرمني ، ومحمد بن النقيب ، والقاضي محمود
الدمشقي ، ومنصور البهوتي ، ودرس بالجامع الأزهر وأفاد واستفاد ، ولم
يزل ركناً للعلم حتى توفي بالقاهرة^(١) .

٤ - العالم المحقق أحمد بن محمد بن علي الغنيمي الأنصاري المصري
الحنفي الخزرجي شهاب الدين ، فقيه مصر ، درس التفسير بجامع ابن طولون
بالقاهرة ، خاتمة المحققين ، ومن أجل الشيوخ في علم المنقول والمعقول ،
وكان شافعي المذهب ثم درس المذهب الحنفي وتحول إليه ، وقد انتفع به عدد كبير
من طلبة العلم منهم الإمام مرعي الكرمني ، من مؤلفاته : ابتهاج الصدور ،
بهجة الناظرين في محاسن أم البراهين ، إرشاد الطلاب إلى لفظ لباب الإعراب
وله حاشية في التفسير ، توفي في رجب سنة ١٠٤٤هـ^(٢) .

○ تلاميذه :

كان الإمام مرعي الكرمني من العلماء العاملين ، فدرس وأفتى
وصنف في شتى أنواع العلوم والمعارف ، وعالم هذا دأبه لا بد أن يتخرج
على يديه تلاميذ فضلاء ينشرون عنه هذا العلم النافع ، ولكن المتتبع لمصادر
ترجمته يجد أنها أغفلت هذا الجانب ولم تذكر لنا إلا القليل منهم . وهم على
النحو التالي : -

١ - الشيخ الإمام محمد بن موسى بن محمد الجمّازي الحسيني المالكي ،
كان أحد أئمة العلم والفضل ، فقيهاً ، أديباً ، شاعراً ، أخذ العلم عن المؤلف
وغيره من مشائخ عصره ، من مؤلفاته : التحفة الوفية لشرح المقدمة
الأندلسية في العروض ، أرجوزة سماها الحجة في الكلام ، وله نظم وشعر ، توفي

(١) خلاصة الأثر ٢٥٧/٦ ، النعت الأكمل ١٨٣ ، مختصر طبقات الحنابلة ٩٥ .

(٢) خلاصة الأثر ٣١٢/١ ، هدية العارفين ١٥٨/١ ، الأعلام ٢٣٧/١ ، معجم المؤلفين ١٣٢/٢ .

بمصر سنة ١٠٦٥هـ^(١) .

٢ - العالم العلامة عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر بن إبراهيم ابن عمر بن محمد البعلي الحنبلي الأزهري الدمشقي ، المعروف بابن (فقيهه فصّه) ولد في بعلبك سنة ١٠٠٥ ، ورحل إلى مصر سنة ١٠٢٩ وتعلم في الأزهر ، أخذ العلم عن الشهاب أحمد المفلحي ، والشيخ مرعي بن يوسف الكرمي ، ومنصور البهوتي وغيرهم ، من مؤلفاته :

العين والأثر في عقائد أهل الأثر ، فيض الرزاق في تهذيب الأخلاق شرح الجامع الصحيح للبخاري ، رياض أهل الجنة في آثار أهل السنة ، مات بدمشق في ذي الحجة سنة ١٠٧١هـ^(٢) .

٣ - الشيخ الفاضل أحمد بن يحيى بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد ابن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الكرمي المقدسي ، أبو العباس ، شهاب الدين ، ولد بطور كرم سنة ١٠٠٠هـ وقرأ بها القرآن ثم رحل إلى القاهرة وأخذ الفقه عن عمه الشيخ مرعي الحنبلي ، والعلامة منصور البهوتي ، وأخذ النحو عن محمد الحموي ، كان من المشتغلين بالعلوم الدينية ، قانعاً باليسير من الرزق ، قليل الكلام ، حسن السيرة ، توفي بالقاهرة ليلة الجمعة ١٤ صفر سنة ١٠٩١هـ^(٣) ودفن قرب عمه مرعي ، رحمهم الله .

(١) خلاصة الأثر ٤/٢٣٤ ، هدية العارفين ٢/٢٨٦ ، الأعلام ٧/١١٩ ، معجم المؤلفين ٦٣/١٢ .

(٢) النعت الأكمل ٢٢٣ ، هدية العارفين ١/٤٩٧ ، إيضاح المكنون ٢/١٠٩ ، السحب الوابلة ١٨٢ ، مختصر طبقات الحنابلة ١٠٩ ، الأعلام ٣/٢٧٢ ، معجم المؤلفين ٧٢/٥ .

(٣) خلاصة الأثر ١/٣٦٧ ، النعت الأكمل ٢٤٩، ٢٥٠ ، مختصر طبقات الحنابلة ١١٤ ، السحب الوابلة ١١٨ .

○ ثقافته وشعره : -

كان الإمام مرعي بن يوسف الحنبلي ، بارعاً في شتى أنواع العلوم والمعارف ، فكان إمام المذهب الحنبلي بمصر ، وكانت له اليد الطولى في معرفة دقائق الفقه الحنبلي ، فألف فيه مفصلات ، ومختصرات ، لاقت قبولاً حسناً عند فقهاء الحنابلة وأقبل عليها طلبه العلم بالحفظ والإتقان ، وكان رحمه الله بارزاً في الحديث وعلومه والتفسير ، والنحو ، والعقائد وغيرها من العلوم النافعة .

وكان شاعراً جيداً ، له نظم وديوان شعر ظريف .

قال المحبي : له أشعار ومنشآت جلا ألقها ، وجلّى طرفها وطرفها وأطلع من تحت غصون الأقلام كالرياض ورقها^(١) .

ومن شعره :

إنما الناس بلاء ومحن
وعناء وضناء قربهم
حسنوا ظاهرهم كي يخدموا
ليس من خالطهم في راحة
فأذرن عشرتهم واتركها
وقوله :

يا ساحر الطرف يا من مهجتى سحرا
لو كنت تعلم ما ألقاه منك لما
هذا الحب لقد شاعت صبايته
كم ذا تنام وكم أسهرتني سحرا
أتعبت يا منيتي قلباً إليك سرى
بالروح والنفس يوماً بالوصال سرى^(٢)

(١) نفحة الريحانة ٢/٢٤٤ .

(٢) خلاصة الأثر ٤/٣٦٠ والنعت الأكمل ١٩٤ ، ١٩٦ والسحب الوايلة ٤٦٦ ، ومختصر

طبقات الحنابلة ١٠٠ .

○ مؤلفاته :

قال الغزي عند ترجمته للإمام مرعي : ، تأليفه كثيرة غزيرة^(١) .
وقال المحبى : هو أوحده من ألف وصنف ، وأعظم من قرظ
وشنف^(٢) .

وقال : قطع زمانه بالإفتاء والتدريس ، والتحقيق ، والتصنيف ،
فسارت بتأليفه الركبان ومع كثرة أعدائه وأضداده ، ما أمكن أحداً أن يطعن
فيها ، ولا أن ينظر بعين الإزدراء إليها^(٣) وهذا مما يدل على أن المؤلف
رحمه الله - صاحب قدم راسخة ، وباع طويل ، في التأليف في شتى أنواع
العلوم والمعارف ، في التفسير والحديث والفقہ ، والعقيدة ، والوعظ ،
والأدب والشعر وغيرها ، وقد أقبل طلبة العلم في كل وقت على قبولها
واستحسانها لما تحتويه من الفوائد والفرائد .

وقد قسمت مؤلفاته إلى قسمين : -

○ أولاً : مؤلفاته المطبوعة مرتبة على حروف المعجم .

- ١ - إرشاد ذوي العرفان لما للعمر من الزيادة والنقصان .
نشر دار عمار . الأردن ، ١٤٠٨ تحقيق مشهور حسن محمود سلمان .
- ٢ - أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات .
مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى - بيروت سنة ١٤٠٦ تحقيق شعيب
الأرنؤوط .
ومطبوع بالآلة الكاتبة - رسالة ماجستير تقدم بها الطالب / جميل عبید
القرارة ، جامعة أم القرى .

(١) النعت الأكمل ١٩١ .

(٢) نفحة الريحانة ٢/٢٤٤ .

(٣) خلاصة الأثر ٤/٣٥٨ .

- ٣ - بديع الإنشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات (ويعرف بإنشاء
مرعي)
طبع عدة طبعات .
- ٤ - بهجة الناظرين في آيات المستدلين ، مطبوع بالآلة الكاتبة ، رسالة
دكتوراه ، بالجامعة الإسلامية .
- ٥ - تحقيق البرهان في إثبات حقيقة الميزان .
مطبعة المدني - الطبعة الأولى - ١٤٠٩ .
تحقيق الدكتور سليمان الخزي .
- ٦ - تحقيق البرهان في شأن الدخان .
نشر دار عمار - الطبعة الأولى - تحقيق مشهور حسين .
- ٧ - تحقيق الخلاف في أصحاب الأعراف .
نشر دار الصحابة - الطبعة الأولى - تحقيق مشهور حسين .
- ٨ - تحقيق الرجحان في صوم يوم الشك من رمضان .
تحت الطبع - بتحقيق الدكتور / عبد الكريم العمري .
- ٩ - دفع الشبهة والغرر عمن يحتج على المعاصي بالقدر .
نشر - دار حراء - الطبعة الأولى - مكة المكرمة سنة ١٤١٠هـ .
تحقيق أسعد الطيب المغربي .
- ١٠ - دليل الطالب لنيل المطالب ، وهو متن لطيف في الفقه الحنبلي ، وعليه
عدة شروحات .
مطبوع عدة طبعات آخرها - عام ١٤٠٥هـ المكتبة الثقافية - بيروت .
بتحقيق عبد الله عمر البارودي .
- ١١ - الشهادة الزكية في ثناء الأئمة على ابن تيمية .
نشر مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٤هـ .

- تحقيق الدكتور / نجم عبد الرحمن خلف .
- ١٢ - غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى - في الفقه الحنبلي ويقع في ثلاثة أجزاء .
- نشر دار السلام - دمشق - الطبعة الأولى ١٩٥٩ م .
- ١٣ - الفوائد الموضوعية في الأحاديث الموضوعية .
- نشر المكتب الإسلامي سنة ١٣٩٧ هـ بيروت .
- تحقيق الدكتور / محمد الصباغ .
- ١٤ - قلائد المرجان في بيان النسخ والمنسوخ من القرآن .
- نشر دار القرآن الكريم . الكويت - سنة ١٤٠٠ هـ .
- تحقيق سامي عطا حسن .
- ١٥ - الكواكب الدرية في مناقب المجتهد ابن تيمية .
- مطبعة دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٤٠٦ .
- تحقيق الدكتور / نجم عبد الرحمن خلف .
- ١٦ - مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب .
- مكتبة الرشد - الرياض - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ .
- تحقيق الدكتور نجم عبد الرحمن خلف .

○ ثانياً مؤلفاته المخطوطة مرتبة حسب حروف المعجم .

- ١ - إتحاف ذوي الألباب في قوله تعالى ﴿يَمُحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(١) .

(١) خلاصة الأثر ٣٥٩ ، النعت الأكمل ١٩٢ ، السحب الوابلة ٤٦٥ ، مختصر طبقات الحنابلة ٩٩ ، ومنه نسخة خطية - مكتبة الأوقاف في الموصل ، ضمن مجموع برقم ٢٢/٩ ، وانظر الأعلام ٢٠٣/٧ .

- ٢ - إحكام الأساس في قوله تعالى ﴿ إن أول بيت وضع للناس ﴾^(١) .
- ٣ - إخلاص الوداد في صدق الميعاد^(٢) .
- ٤ - الأدلة الوفية بتصويب قول الفقهاء والصوفية^(٣) .
- ٥ - إرشاد ذوي الأفهام لنزول عيسى عليه السلام^(٤) .
- ٦ - إرشاد من كان قصده لا إله إلا الله^(٥) .
- ٧ - أرواح الأشباح في الكلام على الأرواح^(٦) .
- ٨ - أزهار الفلاة في آية قصر الصلاة^(٧) .
- ٩ - الأسئلة في مسائل مشكلة^(٨) .
- ١٠ - إيقاف العارفين على حكم أوقاف السلاطين^(٩) .
- ١١ - البرهان في تفسير القرآن^(١٠) .
- ١٢ - بشرى ذوي الإحسان لمن يقضي حوائج الإخوان^(١١) .
- ١٣ - بشرى من استبصر وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر^(١٢) .
- ١٤ - تحسين الطرق والوجوه في قوله عليه السلام « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه »^(١٣) .

-
- (١) نفس المراجع السابقة ، وتوجد له نسخة خطية - في دار الكتب المصرية .
 - (٢) نفس المراجع السابقة وانظر : إيضاح المكنون ٥٠/١ .
 - (٣) نفس المراجع السابقة - وانظر إيضاح المكنون ٥٢/١ .
 - (٤) نفس المراجع السابقة وانظر هدية العارفين ٤٢٦/٢ وتوجد منه نسخة خطية بالهند - خدابخش رقم ٢٦٠٢ وعنه صورة بمكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية رقم ١٥٥١ / ف .
 - (٥) نفس المراجع السابقة وانظر هدية العارفين ٤٢٦/٢ .
 - (٦) المراجع السابقة مع إيضاح المكنون ٦٤/١ ، والأعلام ٢٠٣/٧ .
 - (٧) المراجع السابقة مع إيضاح المكنون ٦٦/١ .
 - (٨) (٩) ، (١٠) ، (١١) ، (١٢) ، هذه الكتب ذكرها صاحب إيضاح المكنون ١٥٩/١ ، ١٧٩ ، ١٨٤ .
 - (١٣) له نسخة خطية في دار الكتب الظاهرية تحت رقم ١٩٨٥ ، وله صورة في قسم =

- ١٥ - تحقيق الظنون بأخبار الطاعون^(١) .
- ١٦ - تحقيق المقالة هل الأفضل في حق النبي عليه الصلاة والسلام - الولاية أو النبوة أو الرسالة^(٢) .
- ١٧ - تسكين الأشواق بأخبار العشاق^(٣) .
- ١٨ - تشويق الأنام إلى حج بيت الله الحرام^(٤) .
- ١٩ - تلخيص أوصاف المصطفى وذكر من بعده من الخلفاء^(٥) .
- ٢٠ - تنبيه الماهر على غير ما هو المتبادر من الأحاديث الواردة في الصفات^(٦) .
- ٢١ - تنوير بصائر المقلدين في مناقب الأئمة المجتهدين^(٧) .
- ٢٢ - تهذيب الكلام في حكم أرض مصر والشام^(٨) .

= المخطوطات بالجامعة الإسلامية برقم ١٠٠٢ .

(١) خلاصة الأثر ٣٥٩/٤ والنعت الأكمل ١٩٢ ، والسحب الوابلة ٤٦٥ ومختصر طبقات الحنابلة ١٠٠ وله نسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ضمن مجموع برقم ١٦٥٠ .

(٢) ، (٣) ، نفس المراجع السابقة مع إيضاح المكنون ٢٦٧/١ ، ٢٨٦ .

(٤) نفس المراجع السابقة مع إيضاح المكنون ٢٨٦/١ ، وله نسخة خطية في خدابخش وعنه صورة بمخطوطات الجامعة الإسلامية برقم ١٥٣٦ / ف وله صورة في مخطوطات جامعة أم القرى . وعندى نسخة منه .

(٥) نفس المراجع السابقة مع إيضاح المكنون ٣١٧/١ ، وله نسخة في مكتبة شهيد علي باشا برقم ١٨٦١ .

(٦) نفس المراجع السابقة مع إيضاح المكنون ٣٢٧/١ .

(٧) نفس المراجع السابقة - وتوجد له عدة نسخ في كل من دار الكتب المصرية برقم ٢١٢٠ ودار الكتب الظاهرية برقم ٨٤٨٨ والمكتبة الوطنية بتونس برقم ١٨٥٥١ والخزانة الملكية الرباط ٢٣٣١ وله صورة بمخطوطات الجامعة الإسلامية برقم ١٢٥٢ / ف .

(٨) ذكره المحيبي والغزي والشطبي والنجدي نفس الصفحات السابقة وصاحب إيضاح المكنون ٣٤٢/١ .

- ٢٣ - توضيح البرهان في الفرق بين الإسلام والإيمان^(١) .
- ٢٤ - توقيف الفريقين على خلود أهل الدارين^(٢) .
- ٢٥ - جامع الدعاء وورد الأولياء ومناجاة الأصفياء^(٣) .
- ٢٦ - الحجج البينة في إبطال اليمين مع البينة^(٤) .
- ٢٧ - الحكم الملكية والكلم الأزهرية^(٥) .
- ٢٨ - دليل الحكام في الوصول إلى دار السلام^(٦) .
- ٢٩ - دليل الطالبين لكلام النحويين^(٧) .
- ٣٠ - رسالة في السماع^(٨) .
- ٣١ - رسالة فيما وقع في كلام الصوفيين من ألفاظ موهمة للتكفير^(٩) .
- ٣٢ - رفع التلبيس عن توقف فيما كفر به إبليس^(١٠) .

-
- (١) نفس المراجع السابقة ، مع إيضاح المكنون ٣٣٨/١ له نسخة في المكتبة التيمورية بالقاهرة رقم ٣٩٧ .
- (٢) نفس المراجع السابقة وله نسخة خطية في خدابخش رقم ٢٦٠٢ وعنه صورة بمخطوطات الجامعة الإسلامية رقم ١٥٣٦ / ف .
- (٣) له نسخة خطية ، في دار الكتب المصرية . تاريخ الأدب لبروكلمان ٤٨٤/٢ .
- (٤) خلاصة الأثر ٣٥٩/٤ ، والنعت الأكمل ١٩٣ ، السحب الوابلة ٤٦٥ ، مختصر طبقات الحنابلة ١٠٠ ، إيضاح المكنون ٣٩٤/١ .
- (٥) نفس المراجع السابقة مع تاريخ الأدب لبروكلمان ٤٨٥/٢ .
- (٦) نفس المراجع السابقة مع إيضاح المكنون ٤٧٨/١ .
- (٧) نفس المراجع السابقة مع إيضاح المكنون ٤٧٩/١ .
- وتوجد له نسخة خطية بجامعة السليمانية بالعراق تحت رقم ١٨٦ .
- (٨) له صورة بمخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة ضمن مجموع تحت رقم ١٥٥١/ف .
- (٩) له نسخة بالقاهرة - فهرس الكتبخانة ٥٤٦/٧ .
- (١٠) نفس المراجع في حاشية رقم ٤ مع إيضاح المكنون ٥٧٨/١ .
- وله نسخة بدار الكتب المصرية رقم ٢١٦ مجاميع .

- ٣٣ - روض العارفين وتسليك المريدين^(١) .
- ٣٤ - الروض النضر في الكلام على الخضر^(٢) .
- ٣٥ - رياض الأزهار في حكم السماع والأوتار والغناء والأشعار^(٣) .
- ٣٦ - السراج المنير في استعمال الذهب والحزير^(٤) .
- ٣٧ - سلوان المصاب بفرقة الأحباب^(٥) .
- ٣٨ - سلوك الطريقة في الجمع بين كلام أهل الشريعة والحقيقة^(٦) .
- ٣٩ - شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور^(٧) .
- ٤٠ - غذاء الأرواح في المحادثة والمزاج^(٨) .
- ٤١ - فتح المنان بتفسير آية الامتنان^(٩) .
- ٤٢ - فرائد فوائد الفكر في الإمام المهدي المنتظر^(١٠) .
- ٤٣ - فم الوكاء في كلام السفينان من ألفاظ المهملات في التكفير^(١١) .

-
- (١) نفس المراجع السابقة مع إيضاح المكنون ٥٨٩/١ .
- (٢) ، (٣) ، نفس المراجع السابقة مع إيضاح المكنون ٥٩١/١ ، ٥٩٩ .
- ولهما نسخ خطية بخدايخش تحت رقم ٢٦٠٢ ولهما صور بمخطوطات الجامعة الإسلامية تحت رقم ١٥٥١ / ف .
- (٤) خلاصة الأثر ٤/٣٦٠ والنعت الأكمل ١٩٣ والسحب الوابلة ٤٦٥ ومختصر طبقات الحنابلة ٩٩ وهدية العارفين ٤٢٧/٢ .
- (٥) نفس المراجع السابقة .
- (٦) نفس المراجع السابقة مع إيضاح المكنون ٢٥/٢ .
- (٧) نفس المراجع السابقة مع إيضاح المكنون ٥٠/٢ ، وله نسخة خطية بمركز خدمة السنة النبوية بالمدينة المنورة .
- (٨) تاريخ الأدب لبروكلمان ٤٨٥/٢ .
- (٩) نفس المراجع السابقة مع إيضاح المكنون ١٧٤/١ .
- (١٠) له نسخة في دار الكتب المصرية انظر فهرس الكتبخانة ١٦١/٦ .
- (١١) تاريخ الأدب لبروكلمان ٤٨٤/٢ .

- ٤٤ - قرّة عين الودود بمعرفة المقصور والمدود^(١) .
- ٤٥ - قلائد العقيان في فضائل آل عثمان^(٢) .
- ٤٦ - قلائد العقيان في قوله تعالى ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾^(٣) .
- ٤٧ - القول البديع في علم البديع^(٤) .
- ٤٨ - القول المعروف في فضائل المعروف^(٥) .
- ٤٩ - الكلمات البيّنات في قوله تعالى ﴿وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾^(٦) .
- ٥٠ - لطائف المعارف^(٧) .
- ٥١ - اللفظ الموطأ في بيان الصلاة الوسطى^(٨) .
- ٥٢ - ما يفعله الأطباء والداعون لدفع شر الطاعون^(٩) .
- ٥٣ - محرك سواكن الغرام إلى حج بيت الله الحرام^(١٠) .

-
- (١) نفس المراجع السابقة مع إيضاح المكنون ٢٢٥/٢ .
- (٢) نفس المراجع السابقة ، وله نسخ خطية في دار الكتب المصرية برقم ١١٧٤ ، والخزانة العامة الرباط برقم ٢٣٨٠ .
- (٣) ، (٤) - خلاصة الأثر ٣٦٠/٤ والنعت الأكمل ١٩٣ والسحب الوابلة ٤٦٥ وإيضاح المكنون ٢٣٨/٢ ، ٢٤٧ .
- (٥) المراجع السابقة ، وله نسخة خطية في المكتبة التيمورية ضمن مجموع رقم ٢٧٢ .
- (٦) نفس المراجع مع إيضاح المكنون ٣٧٨/٢ ، وله صورة بمكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية رقم ١١٥٨ / ف .
- (٧) نفس المراجع مع إيضاح المكنون ٤٠٥/٢ .
- (٨) وهو الكتاب الذي نريد تحقيقه ، وسيأتي تفصيله إن شاء الله تعالى .
- (٩) إيضاح المكنون ٤٢١/٢ . والمراجع في حاشية رقم ٣ .
- (١٠) نفس المراجع السابقة وإيضاح المكنون ٤٤٣/٢ . وله نسخة في مكتبة المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم ٢٥٧٢ .

- ٥٤ - المختصر في علم الصرف^(١) .
- ٥٥ - مرآة الفكر في المهدي المنتظر^(٢) .
- ٥٦ - المسائل اللطيفة في فسخ الحج والعمرة الشريفة^(٣) .
- ٥٧ - المسرة والبشارة في فضل السلطنة والوزارة^(٤) .
- ٥٨ - مقدمة الخائض في علم الفرائض^(٥) .
- ٥٩ - منية المحبين وبغية العاشقين^(٦) .
- ٦٠ - نزهة المتفكر^(٧) .
- ٦١ - نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين^(٨) .
- ٦٢ - نزهة الناظرين في فضائل الغزاة والمجاهدين^(٩) .
- ٦٣ - نزهة نفوس الأخيار ومطلع مشارق الأنوار^(١٠) .
- ٦٤ - النادرة الغريبة والواقعة العجيبة^(١١) .

-
- (١) ذيل تاريخ التراث ٤٩٦/٢ .
- (٢) نفس المراجع في حاشية رقم ٣ وإيضاح المكنون ٤٦١/٢ .
- (٣) خلاصة الأثر ٤ / ٣٦٠ ، والنعت الأكمل ١٩٣ ، وإيضاح المكنون ٤٢٧ / ٢ .
- (٤) له نسخة في مكتبة الكونجرس بواشنطن رقم ٦٥ ، فهرس المخطوطات العربية بالكونجرس ٤٩ .
- (٥) ، (٦) - المراجع السابقة وإيضاح المكنون ٥٤٣/٢ ، ٥٦٧ .
- (٧) إيضاح المكنون ٦٤١/٢ .
- (٨) نفس المراجع في حاشية رقم ٣ وله عدة نسخ في كل من الخزانة العامة الرباط رقم ٢٣٤٧ وفي دار الكتب المصرية رقم ١٧٠٦ .
- (٩) نفس المراجع السابقة وإيضاح المكنون ٦٤٢/٢ .
- (١٠) له نسخة في مكتبة الأزهر رقم ٢٤١٩ .
- (١١) نفس المراجع السابقة مع إيضاح المكنون ٦١٤/٢ .

○ ثناء العلماء عليه : -

إن الصفات الطيبة ، والخلق الحسنة ، التي يتركها الإنسان بعد وفاته ، ذكرى حسنة تبقى له على مدى الزمن ، إلى جانب اتصافه بصفة العلم ، والإمام مرعي الكرمي قد اجتمعت فيه تلك الصفات ، فكان أهلاً للثناء عليه وذكر منزلته العلمية ، وسعة اطلاعه ، وقوة ذكائه ، وإمامه بشتى أنواع العلوم فهذا المحيي يقول عنه : كان إماماً محدثاً ، ذا اطلاع واسع ، على نقول الفقه ، ودقائق الحديث ، ومعرفة تامة بالعلوم المتداولة ، أحد أكابر علماء الحنابلة بمصر^(١) .

وقال أيضاً : مقدم في العلوم الشرعية ، غير متأخر في العلوم الأدبية المرعية ، فهو من الفضل في منتهاه ، ومن الأدب في محل سهاه ، وله جودة وإتقان ، وتمسك بالهدى وإيقان^(٢) .

وقال الغزي : شيخ مشائخ الإسلام ، أوجد العلماء المحققين الأعلام ، واحد عصره وأوانه ، ووحيد دهره وزمانه ، صاحب التأليف العديدة ، والفوائد الفريدة ، والتحريرات المفيدة فهو العلامة بالتحقيق والفهامة عند أهل التدقيق والتنميق وقد أطل في الثناء عليه ومدحه ، إلى أن قال : قلت مادحاً لهذا الهمام .

حوى السبق في كل المعارف ياله إمام همام حاز كل العوارف
وقد صار ممنوحاً بكل فضيلة بظل ظليل بالعوارف وارف^(٣)

وقال ابن حميد : « العالم العلامة البحر الفهامة ، المدقق المحقق ، المفسر ، المحدث ، الفقيه ، الأصولي ، النحوي ، أحد أكابر علماء الحنابلة بمصر »^(٤) .

(١) خلاصة الأثر ٣٥٨/٤ .

(٢) نغمة الريحانة ٢٤٤/٢ .

(٣) النعت الأكمل ١٩٠ وذكر بقية الأبيات في نفس الصفحة .

(٤) السحب الوابلة ٤٦٣ .

- وقال عثمان النجدي : كانت له اليد الطولي في معرفة الفقه وغيره^(١) .
 وقال الزركلي : مؤرخ أديب من كبار الفقهاء^(٢) .
 وقال ابن بدران : أحد أكابر علماء المذهب الحنبلي بمصر^(٣) .

○ وفاته :

بعد حياة طويلة قضاها الإمام مرعي بن يوسف الحنبلي في طلب العلم ، وافاه الأجل بمصر في شهر ربيع الأول سنة ١٠٣٣هـ ودفن بتربة الطويل بالمجاورين وكان له مشهد عظيم عند وفاته وجلالة تليق به^(٤) رحمه الله رحمة واسعة ، وأسكنه فسيح جناته وقيل إن وفاته ضحى الأربعاء الخامس من ذي القعدة سنة ١٠٣٢ .
 وانفرد بذكره ابن حميد^(٥) .
 والأول هو الصحيح لاتفاق المترجمين له على ذلك .



-
- (١) عنوان المجد في تاريخ نجد ٣١/١ .
 (٢) الأعلام ٢٠٣/٧ .
 (٣) المدخل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل ٤٤٢ .
 (٤) خلاصة الأثر ٣٧٨/٤ وهدية العارفين ٤٢٦/٢ .
 والنعت الأكمل ١٩٥ ، والسحب الوابلة ٤٦٧ ، ومختصر طبقات الحنابلة ١٠٠ والأعلام ٢٠٣/٧ ومعجم المؤلفين ٢١٨/١٢ .
 (٥) السحب الوابلة ٤٦٧ .

□ ثانيا : دراسة الكتاب □

○ نسبة الكتاب إلى المؤلف .

هذا الكتاب هو أحد مؤلفات الإمام مرعي بن يوسف الحنبلي ، ونسبته إليه ثابتة لا يعترها أدنى شك ، ومما يدل على ذلك أن كل من ترجم له وذكر مؤلفاته ذكر هذا الكتاب ، كما أن عنوان الكتاب ، ونسبته له ثابت في الورقة الأولى من كل نسخة ، وفي خطبة الكتاب ذكر المؤلف أنه من مصنفاته فنسبة الكتاب إليه ثابتة ثبوتاً أكيداً لا يرد عليها أي شك أو احتمال .

وقد نسب الكتاب له في كتب التراجم التالية :

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٤٠٧/٢ .
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣٥٩/٤ .
- النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل ١٩٣ .
- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ٤٦٥ .
- مختصر طبقات الحنابلة للشطي ١٠٠ .

○ وصف النسختين المعتمدتين في التحقيق :

بتوفيق من الله تعالى وبعد البحث والتنقيب في فهارس المخطوطات تمكنت من العثور على نسختين خطيتين لهذا الكتاب (اللفظ الموطأ في بيان الصلاة الوسطى) وهذا وصف لهما :

● النسخة الأولى :

هذه النسخة هي إحدى المصورات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم (١٥٥١ / ف) وقد صورت عن النسخة الأصلية الموجودة بمكتبة خدابخش تحت رقم (٢٦٠٢) ، وتتألف هذه النسخة من خمس ورقات ، وعدد الأسطر في كل ورقة حوالي ثلاثة وعشرون سطراً ، وقد كتبت بخط نسخ واضح جيد سنة ١٠٤٤ هـ . وقد اعتمدها أصلاً ، نظراً للفارق الزمني

البيسط بين تاريخ نسخها ووفاة المؤلف ، ولقلة السقط فيها ، وجودة خطها ، ورمزت لها بالرمز (خ) .

● النسخة الثانية :

هذه النسخة هي إحدى المخطوطات الموجودة في قسم المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، وهي مفهرسة تحت رقم ٤٩٥٦/خ ، وهي مكونة من سبع ورقات ، عدد الأسطر في كل ورقة حوالي سبعة عشر سطراً ، وهذه النسخة مكتوبة بخط عادي إلا أنها لا تخلو من أخطاء وسقط ، لذا فقد قابلتها بالنسخة الأولى ، وجعلتها مكتملة لها ، وأثبت الفوارق بينهما في الهامش . ورمزت لهذه النسخة بالرمز (س) .

أما تاريخ نسخها فهو متأخر جداً عن وفاة المؤلف ، فهذه النسخة كتبت في سنة ١٣١٨ هـ كما أورد ذلك ناسخها حيث قال في نهايتها ما نصه :
وتم تمام هذه النسخة يوم الأربعاء ربيع أول ٢٧ سنة ١٣١٨ هـ بقلم راجي عفوريه الكريم العلي : عبد الله الغملاس الزبير الحنبلي ، غفر الله ذنوبه ، وستر في الدارين عيوبه آمين ، ورحم الله من دعا له ولوالديه وللمسلمين .

○ أهمية الكتاب وموضوعه : -

هذا الكتاب « اللفظ الموطأ في بيان الصلاة الوسطى » من مؤلفات الإمام مرعي الحنبلي التي أبدع فيها ، وتظهر قيمته العلمية في اعتداله عند ذكر الخلاف ، واعتماده في ذلك على أهم المصادر العلمية المختلفة .

أما موضوع الكتاب فقد أشار إليه المؤلف بعد ذكر الافتتاحية فقال :
هذه إشارات لطيفة ، وعبارات شريفة ، تتعلق بالكلام على مذاهب العلماء في الصلاة الوسطى على سبيل الاختصار وبيان ما قالوه مجتمعاً بعد الانتشار .

ثم بدأ بالمقدمة وذكر فيها الآية والحديث الوارد فيهما لفظ الصلاة الوسطى .
وذكر بعد ذلك أن معنى الآية والحديث ليس هو القصد من تأليف
هذا الكتاب وإنما قصده بيان أقوال العلماء في هذه المسألة فذكر فيها عشرين
قولاً ، بدأها بقول الجمهور أنها العصر ، واسترسل فيه وأشار إلى أنه الحق
إن شاء الله تعالى ، ثم ذكر القول الثاني أنها الفجر . واسترسل فيه مثل
الأول ، لأن هذين القولين أهم الأقوال في المسألة وبها قال الأئمة الأربعة .
ثم ذكر الأقوال المتبقية ، مشيراً إلى قائلها وأدلتهم في الغالب .
ثم ختم المسألة ببيان أصح الأقوال فيها وهما قولان ، الصبح والعصر ،
والعصر أصح للأحاديث الصحيحة الواردة في ذلك .
وأخيراً ذكر خاتمة للكتاب نقل فيها أقوال بعض العلماء في المراد
بالوسطى .

فهو كتاب مختصر فريد من نوعه اعتمد في نقل مادته العلمية من أهم
المصادر المختلفة في الحديث ، والتفسير ، والفقه ، وغيرها .

* * *

□ المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في كتابه هذا □
مرتبة على حروف المعجم

- ١ - الإشراف لابن المنذر .
- ٢ - إكمال المعلم للقاضي عياض .
- ٣ - الأم للإمام الشافعي .
- ٤ - الأوسط لابن المنذر .
- ٥ - التعليق للقاضي حسين .
- ٦ - التمهيد لابن عبد البر .
- ٧ - تفسير ابن عطية .
- ٨ - تفسير ابن مقسم .
- ٩ - التفسير الكبير للفخر الرازي .
- ١٠ - الجامع لأحكام القرآن للقرطبي .
- ١١ - سنن أبي داود .
- ١٢ - سنن الترمذي .
- ١٣ - السنن الكبرى للبيهقي .
- ١٤ - شرح صحيح مسلم للنووي .
- ١٥ - شرح معاني الآثار للطحاوي .
- ١٦ - شفاء الصدور للنقاش .
- ١٧ - صحيح الإمام البخاري .
- ١٨ - صحيح الإمام ابن حبان .

- ١٩ - صحيح الإمام مسلم .
٢٠ - غرائب القرآن للنيسابوري .
٢١ - فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر .
٢٢ - كشف المغطى في تبين الصلاة الوسطى للدمياطي .
٢٣ - معالم التنزيل للبعوي .
٢٤ - معالم السنن للخطابي .
٢٥ - المعلم بفوائد مسلم للمازري .
٢٦ - المفهم بشرح صحيح مسلم للقرطبي .
٢٧ - الموطأ للإمام مالك .
٢٨ - النكت والعيون للماوردي .
٢٩ - نهاية المطلب للجويني .

* * *

□ منهج التحقيق □

يتلخص منهجي في التحقيق في الخطوات الآتية :

١ - تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه بالرجوع إلى المصادر التي

ترجمت له .

٢ - اتخذت نسخة (خ) أصلاً ثم نسختها حسب القواعد الإملائية المعروفة وأثبت الفروق بينها وبين نسخة (س) في الهامش ، محاولاً بقدر الإمكان أن يخرج النص على الصورة التي وضعها المؤلف .

٣ - رقمت الآيات القرآنية ، فأذكر في الحاشية رقم الآية واسم

السورة التي وردت فيها .

٤ - خرجت الأحاديث النبوية الشريفة التي في الأصل وفي الحاشية معتمداً

في ذلك على كتب الصحاح والسنن المشهورة ، فإن كان الحديث في الصحيحين اكتفيت بتخريجه منهما في الغالب وكذلك إذا كان في أحدهما ، أما إذا لم يكن الحديث في الصحيحين أو في أحدهما ، فإنني أجتهد في تخريجه من كتب السنن والمسانيد الأخرى ، مبيناً درجته من حيث القوة والضعف ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

٥ - وثقت جميع الأقوال والأدلة التي ذكرها المؤلف من مصادرها

الأصلية . فأقول الأئمة من كتب مذاههم ، وأقول الصحابة والتابعين وغيرهم من علماء السلف من كتب الآثار والخلاف .

٦ - أضفت بعض الأقوال والأدلة التي لم يذكرها المؤلف لتم

الفائدة .

٧ - قمت بالتعليق على المواضع التي تحتاج إلى ذلك .

٨ - شرحت الكلمات الغريبة ، بالرجوع إلى كتب المعاجم واللغة .

- ٩ - ترجمت لجميع الأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب .
- ١٠ - ختمت الكتاب بوضع فهرس عامة مرتبة على النحو التالي : -
- * فهرس : الآيات القرآنية .
 - * فهرس : الأحاديث النبوية .
 - * فهرس : الأعلام المترجم لهم .
 - * فهرس : المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها عند تحقيق هذا الكتاب.
 - * فهرس : فهرس الموضوعات .

وفي ختام عملي هذا أشكر الله سبحانه وتعالى الذي من علي بإتمامه ، وأسأله سبحانه أن يتقبل منا ما قدمناه ويبارك لنا فيه ، وأن يرزقنا الإخلاص في جميع الأقوال والأعمال ، وأن ينفع بعلمي هذا جميع من يطلع عليه ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وهذا هو كتاب (اللفظ الموطأ في بيان الصلاة الوسطى) فإن وفقك فيه فذلك من فضل الله وكرمه ، وإن قصرت وأخطأت فعذري أني بشر ولأول مرة أغوص في هذا البحر .

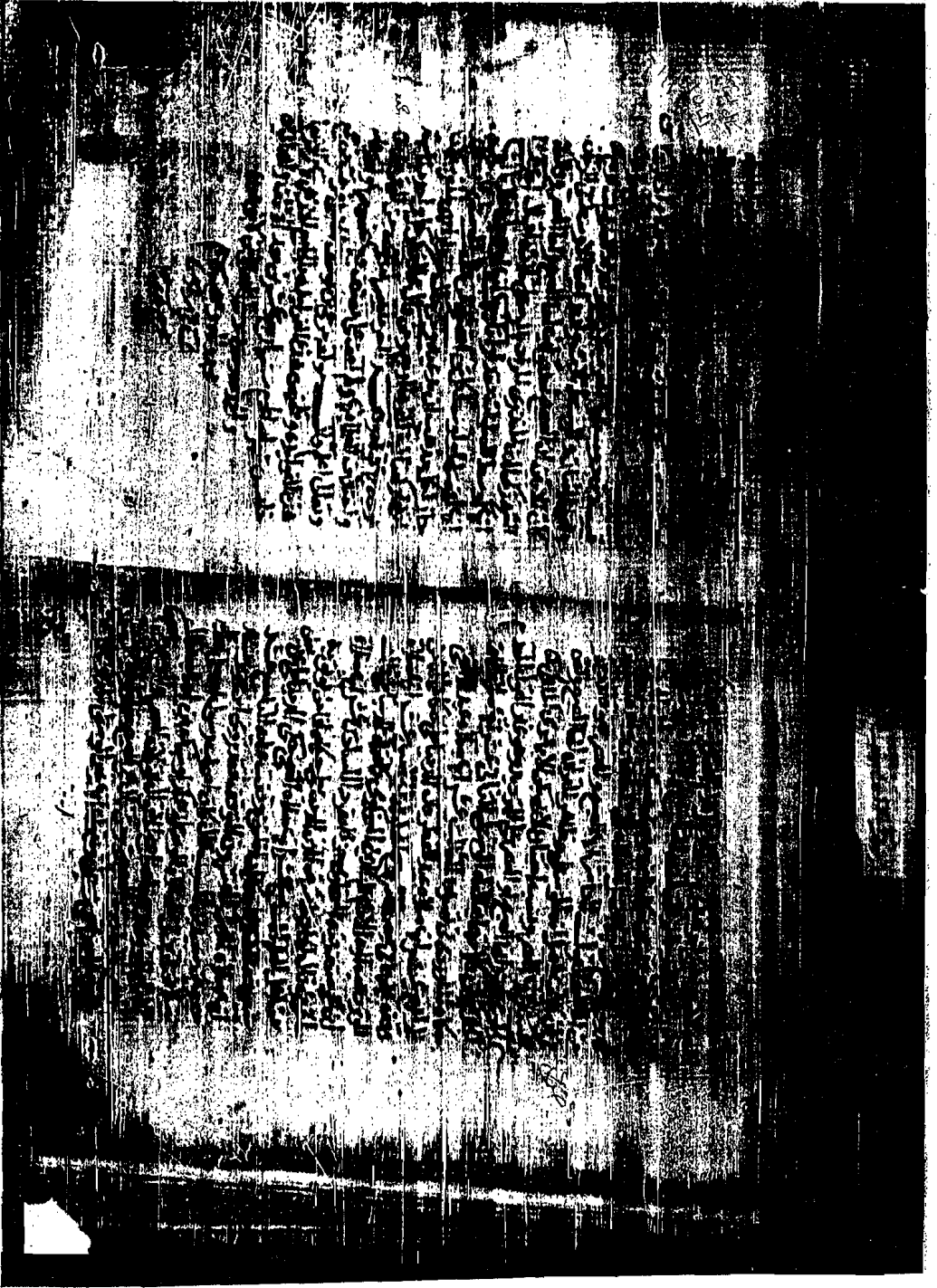
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

* * *

□ نماذج من المخطوطات □

Handwritten Arabic text in two columns, likely a manuscript page with a supplement (Raq'ah). The text is dense and appears to be a religious or scholarly work. The right column contains a large block of text, and the left column contains a smaller block. There are some marginal notes and a small rectangular stamp on the left side of the page.

الورقة الأولى من النسخة (خ)

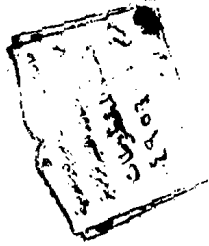


الورقة الأخيرة من النسخة (خ)

٥
اللفظ الموقوت
تصنيف العلامة والجملة للقبالة الشيخ مروي
بوسط المهندسين القادسي رحمه الله
راسمة بمذكرة امين

٤٩٥٦

٤٩٥٦



غلاف النسخة (س)

وهذه الكلمة جعلها في موضع المصروفين أو أولها كما لا يخفى

بأن فقهنا في أنه موصوف في مقامها فان قلت لا يخرج عنهم إلا مرة واحدة وما كان عن
الغرض وفي الخبرين موصوف على صلاة الصلاة في الوسط أي في فضل الصلاة
الوسطى والأكل على معنى الآية ولقد ثبت وصافها من فضلها
يعني ما يصلح ليس فصدنا إلا بيان ما ذهب أهل فقهنا من الصلاة
ففقوا في التماثل على السنن فمن بعدهم بالخبرية بنوعين الصلاة
الوسطى على عشرين قولنا وقنا عليه القول الأول إن الصلاة
الوسطى هي صلاة الجمعة والآن لا بد من القول الثاني في الصلاة
فمن بعدهم في قولنا وفي قولنا لا بد من القول الثاني في الصلاة
ويخرج وفيه قال الإمام ابن حنبل في وصافها في الأجر والفضل
داود وابن عثيمين وقال أبو عبد الله ابن حنبل في قوله العز من
عجلة وقوله لا بد من الشا فعبدة المار يرى واليه صا الحق بن
الشافية عليه التماس في معندهم وحكاية ابن المنذر في قوله
هو بقر واني يرتب الانصاري زيدي بن ثابت وفي سعيد الخدري
وربنا من عندهما في عبادة الصلاة فيها في قوله الوسطى والغنى
لأن ابن جرير وصفا الخلفاء في عبارة من وصفه وصفا السيفي
عن ابن عثيمين وعبد الله بن بكر وحكاية النوفلي في شرح مسلم بن
مسعود وإن لم يكن النبي وقناه والكثير ومصابر وقوله الحق الحق

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وشكرا لآلاء الله وحده لا شريك له
والله يوم الدين واغني الله عما يحسنه ورسوله للدين لا
حلم شريف الذي لم ينزل على من قبلك على الصلوات والصلاة
الوسطى وقوله الله قانتين صلواته وسلم عليه وعلى خلائقه من
النبيين والمرسلين وعلى آله وعلى صحبه اجمعين وبسم الله
الطيب الى الله تعالى مرضي امين بغيره في الدنيا والآخرة
الحسينه وعبادات شريفة تتقن بالكلام على هذه العاقل المتأمل
الرسول على سبيل الانحصار وبناه ما قاله ويحدثنا به الامتثال
فالله في الله المستعان وبنا رجل المعونة والقرآن مقدمه
قال الله تعالى فكلوا على الصلوات والصلوات الوسطى
سبحانه على الصلوات يتناول الخمس وقوله والصلوات الوسطى
من معطف الخواص على العام وهذه الآية هي قوله والصلوات الوسطى
الصالحين عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يا ايها الناس صلوا على النبي في كل صلاة
فمن صلى علي في صلاة واحدة من صلواتي غفر الله له بها خطيئته
فمن صلى علي في صلاة واحدة من صلواتي غفر الله له بها خطيئته
فمن صلى علي في صلاة واحدة من صلواتي غفر الله له بها خطيئته
فمن صلى علي في صلاة واحدة من صلواتي غفر الله له بها خطيئته

١٠٤٤

انما فضاه وروسه كل شئ من افضاه فحق
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من النبي محمد
 على النبوة في الخبر لان اقله كرساه واراد
 اربع ومن قلنا ذكر كل واحد ما سببه
 في نقله
 اخر ما تبسنا من الكوفه عليها واخلوا بالكل
 شيك وطائف علم صنف فيك خصوصه واللا سي
 وشي الامام في العلم والشيخ من الجليلين والشيخ
 سره ونور فريده نزلت في هذه القديم وطلبه
 هذه القديم للجامع الاخر في ان الزوايا سببه
 في سنة ١٠٤٤ الف ذابح وعشرين والله اعلم
 ولله الحمد والبركة وصلى الله على محمد وآله
 والارسلين وعلمه وصحبه جمعين صلاة وسلام
 داغين تلالزين الكريم ابدية وسام تسليما
 انتقل في خطه من خط الجمهور ١٠٤٤ سنة ١٠٤٤
 مع الكف بزوجه الرجب عشرين

وقد
 وجم لهم عند المسجد بم اربع اربع اساطير في نظام اربع غفوة
 الحكم صلى الله عليه وآله وسلم في الخبر في قوله وسببه
 الهادي في يومه من روم ادم من دماه ولوالديه والاسكابت

مثاله

الورقة الأخيرة من النسخة (س)

كتاب اللفظ الموطأ في بيان الصلاة الوسطى

تأليف الإمام

مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي

المتوفى سنة ١٠٣٣

رقع
عبد الرحمن العجمي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

(وبه نستعين)^(٢)

الحمد لله رب العالمين^(٣) ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ﴿مالك يوم الدين﴾^(٤) ، (وأنا بذلك من الموقنين)^(٥) ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، (المبين لأحكام شرائع^(٦) الدين)^(٧) ، المنزل عليه ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين﴾^(٨) ، وصلى الله وسلم عليه وعلى سائر إخوانه من النبيين والمرسلين ، وعلى آل كلٍ وصحبه أجمعين .

وبعد ،،،

(١) أى أبتديء ، أو أفتتح ، أو أؤلف هذا الكتاب . والبسملة مستحبة في ابتداء كل قول أو عمل .

(٢) زيادة من : س .

(٣) بدأ المصنف - رحمه الله - بالبسملة ثم بالحمدلة اقتداءً بالكتاب العزيز ، والبداءة بالحمد لله مستحبة لكل مصنف ، ودارس ، ومدرس ، وخطيب ، وخاطب ، وفي ابتداء الكتب المصنفة ، وابتداء الدروس . انظر الأذكار للنووي ٢٠٢ .

(٤) زيادة من : س ، وهي الآية ٣ من سورة الفاتحة .

(٥) زيادة من : خ .

(٦) فقد جاء في آيات كثيرة في القرآن الكريم أنه - عليه الصلاة والسلام - هو المبين والموضح للناس ما أنزل إليهم ، كقوله تعالى ﴿ وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون ﴾ . الآية ٤٤ من سورة النحل .

(٧) زيادة من س .

(٨) الآية ٢٣٨ من سورة البقرة .

فيقول الفقير إلى الله تعالى ، مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي : -
 هذه إشارات لطيفة ، وعبارات شريفة ، تتعلق بالكلام على مذاهب^(١)
 العلماء في الصلاة الوسطى على سبيل الاختصار ، وبيان ما قالوه مجتمعاً بعد
 الانتشار ، فأقول وبالله المستعان ، ومنه أرجو المعونة والغفران : -

○ مقدمة :

قال الله تعالى : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾^(٢) ،
 فقوله سبحانه : ﴿ على الصلوات ﴾ يتناول الخمس^(٣) ، وقوله ﴿ والصلاة
 الوسطى ﴾ من عطف الخاص على العام ، وهو دال على شرفه والاهتمام
 به^(٤) .

وفي الصحيح^(٥) عن

(١) في س : مذهب .

(٢) الآية ٢٣٨ من سورة البقرة .

(٣) زاد المسير لابن الجوزي ٢٤٨/١ ، لباب التأويل للخازن ٢٤٤/١ ، البحر المحيط
 لأبي حيان ٢٤٠/٢ .

(٤) معالم التنزيل للبخاري ٢٤٤/١ ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٠٩/٣ ، فتح القدير
 للشوكاني ٢٥٦/١ .

(٥) الحديث أخرجه عن علي بن أبي طالب - كل من : - البخاري في كتاب الجهاد / باب
 الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة ١٥٨/٢ ، وفي كتاب المغازي / باب غزوة الخندق
 ٣٣/٣ ، وفي كتاب التفسير / باب (حافظوا على الصلوات والصلاة والوسطى)
 ١٠٧/٣ ، وكتاب الدعوات / باب الدعاء على المشركين ١١٢/٤ ، ومسلم في كتاب
 المساجد / باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر ٤٣٦/١ ، حديث
 رقم (٦٢٧) (٢٠٣) ، وأبو داود في كتاب الصلاة / باب وقت صلاة العصر
 ٢٨٧/١ ، حديث رقم ٤٠٩ ، والترمذي في أبواب تفسير القرآن / باب تفسير سورة
 البقرة ٤/٢٨٦ ، حديث رقم ٤٠٦٨ ، والنسائي في كتاب الصلاة / باب المحافظة على
 صلاة العصر ٢٣٦/١ ، وابن ماجه في كتاب الصلاة / باب المحافظة على =

علي (*) - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - يوم الخندق^(١) : (ما لهم ملاً الله بيوتهم وقبورهم ناراً كما حبسوننا^(٢)) عن (صلاة

= صلاة العصر ٢٢٤/١ حديث رقم ٦٨٤ ، والدارمي في كتاب الصلاة / باب الصلاة الوسطى ٢٢٤/١ ، حديث رقم ١٢٣٥ ، وأحمد في المسند ٧٩/١ ، ٨١ ، ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ . وابن الجارود في المتقى حديث رقم ١٥٧ ، وعبد الرزاق في باب صلاة الوسطى ٥٧٦/١ ، حديث رقم ٢١٩٢ ، وابن أبي شيبة في كتاب الصلاة ٥٠٣/٢ ، والبيهقي في كتاب الصلاة / باب صلاة الوسطى ٤٥٩/١ .

(*) هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي المكي ، أمير المؤمنين - رضي الله عنه - وابن عم رسول الله ﷺ ، ورابع الخلفاء الراشدين ، وأحد القادة الشجعان المشهورين وأحد السابقين إلى الإسلام ، فهو أول من أسلم من الصبيان ، شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ - إلا تبوك ، وروى الكثير من الأحاديث ، وفضائله ومناقبه في كل شيء مشهورة ، وأكثر من أن تحصر ، استشهد - رضي الله عنه - سنة أربعين من الهجرة النبوية .

ترجمته في : - المعارف ٢٠٣ ، حلية الأولياء ٦١/١ ، تاريخ بغداد ١٣٣/١ ، أسد الغابة ٩١/٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ٣٤٤/١ ، تذكرة الحفاظ ١٠/١ ، تهذيب التهذيب ٣٣٤/٧ .

(١) الخندق : هو المكان المحفور ، وهو الذي حفر حول المدينة المنورة بأمر النبي - ﷺ - حفره هو وأصحابه - رضي الله عنهم - ، وقد أشار عليه سلمان - رضي الله عنه - بحفره ، وسميت تلك الغزوة باسمه ، فعرفت بغزوة الخندق ، ولها اسم آخر ، وهو غزوة الأحزاب : جمع حزب أي طائفة ، وسميت الأحزاب لاجتماع طوائف من المشركين على حرب المسلمين ، وقد أنزل الله تعالى في هذا صدر سورة الأحزاب ، وقد اختلف في زمنها ، قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : وأكثر أهل السير أن غزوة الخندق كانت في سنة خمس من الهجرة وإن اختلفوا في تعيين شهرها ، انظر تفصيل هذه الغزوة في : - السيرة النبوية لابن هشام ٢١٤/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٠٢/٣ - ١٠٣ ، زاد المعاد ٢٦٩/٣ ، البداية والنهاية ١٧٨/٣ ، فتح الباري ٢٧٨/٥ ، ٣٩٢/٧ - ٣٩٣ .

(٢) أي : منعونا عن صلاة الوسطى ، أي : عن إيقاعها .

الوسطى) ^(١) حتى غابت الشمس ، فقوله (عن صلاة الوسطى) ، كذا الرواية ، (وهو من) ^(٢) إضافة الموصوف إلى صفته ، نحو قوله تعالى ﴿ وما كنت بجانب الغربي ﴾ ^(٣) ، ومذهب الكوفيين جوازه ، ومنعه البصريون ، وأولوا ما كان نحو هذا ، بأن قدروا فيه موصوفاً محذوفاً ، فالتقدير عندهم في الآية : وما كنت بجانب (الجانب) ^(٤) الغربي ^(٥) .

وفي حديث (حسبونا عن صلاة الصلاة الوسطى) ^(٦) أي عن فعل الصلاة الوسطى ^(٧) .

والكلام على معنى الآية والحديث وما فيهما من الفوائد والمعاني مما يطول ^(٨) ، وليس قصدنا إلا بيان مذاهب العلماء في هذه المسألة فنقول : -

(١) ما بين القوسين : طمس في : س .

(٢) ما بين القوسين : طمس في : س .

(٣) الآية ٤٤ من سورة القصص .

(٤) ساقط من : س .

(٥) أو يكون التقدير : بجانب المكان الغربي ، أو بجانب الجبل الغربي . وانظر : إعراب القرآن للنحاس ٥٥٤/٢ ، التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١٠٢٢/٢ ، التفسير الكبير للرازي ٢٥٦/٢٤ ، شرح صحيح مسلم للنووي ١٢٩/٥ ، البحر المحيط ١٢٢/٧ ، تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣٩١/٣ ، طرح التثريب ١٧٠/٢ ، إرشاد العقل السليم لأبي السعود ١٦/٧ ، فتح القدير ١٧٥/٤ ، روح المعاني ٨٦/٢٠ .

(٦) لم أعثر عليه بهذا اللفظ . وانظر شرح صحيح مسلم ١٢٩/٥ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) انظر الأحكام والفوائد المتعلقة بكل من الآية والحديث في : -

شرح معاني الآثار للطحاوي ١٦٧/١ ، التمهيد ٢٧٣/٤ ، معالم التنزيل ٢٤٤/١ ، شرح السنة ٢٣٢/٢ ، المحرر الوجيز لابن عطية ٢٣٣/٢ ، أحكام القرآن لابن العربي ٢٢٣/١ ، زاد المسير ٢٤٨/١ ، التفسير الكبير ١٤٥/٦ ، الجامع لأحكام القرآن ٢٠٨/٣ ، تفسير القرآن العظيم ٢٩٠/١ ، طرح التثريب ١٦٨/٢ ، فتح الباري ١٩٥/٨ ، عمدة القارىء ١٢٤/١٨ ، إرشاد العقل السليم ٢٣٥/١ ، نيل الأوطار ٣١٠/١ ، روح المعاني ١٥٥/٢ .

اختلف علماء السلف فمن بعدهم من المجتهدين ، في تعيين الصلاة الوسطى على عشرين قولاً فيما وقفنا عليه : -

○ القول الأول : أن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر ، قال الترمذي^(١) : - وهو قول أكثر العلماء من الصحابة فمن بعدهم^(٢) .
وعزاه للجمهور أيضاً الماوردي^(*) (٣) ،

(١) هو الإمام الحافظ العلامة ، محمد بن عيسى بن سورة السلمي ، أبو عيسى الترمذي ، أحد أئمة علماء الحديث ، وحفاظه ، طاف البلاد ، وسمع خلقاً كثيراً ، كان واحداً من الأئمة الذين يقتدي بهم في علم الحديث ، وعمي في آخر حياته ، . من تصانيفه : الجامع الكبير ، الشهير بسنن الترمذي ، والشمال النبوية ، والعلل ، والتاريخ . مات بترمذ في رجب سنة ٢٧٩ هـ .

ترجمته في : - وفيات الأعيان ٤/٢٧٨ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٣٣ ، تهذيب التهذيب ٩/٣٨٧ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٨٢ ، شذرات الذهب ٢/١٧٤ ، الأعلام ٦/٣٢٢ .

(٢) الجامع الصحيح للترمذي ١/١١٧ .

(*) هو علي بن محمد بن حبيب ، أبو الحسن الماوردي ، من كبار فقهاء الشافعية وقضاةهم ، ولي القضاء في بلدان كثيرة ، وكان إماماً جليلاً له اليد الباسطة في المذهب الشافعي ، والتفنن في سائر العلوم والفنون ، وقد حظي بمكانة رفيعة لدى خلفاء عصره ، نسبته « الماوردي » إلى بيع ماء الورد ، له العديد من التصانيف في الفقه والأصول والتفسير والأدب وغير ذلك منها : الحاوي ، أكثر من عشرين جزءاً ، والأحكام السلطانية ، والنكت والعيون في التفسير ، والأمثال والحكم في الأدب . مات في ربيع الأول سنة ٤٥٠ هـ .

ترجمته في : تاريخ بغداد ١٢/١٠٢ ، وفيات الأعيان ٣/٢٨٢ ، طبقات الشافعية للسبكي ٥/٢٦٧ ، طبقات الشافعية للأسنوي ٢/٣٨٧ ، شذرات الذهب ٣/٢٨٥ ، الأعلام ٤/٣٢٧ .

(٣) النكت والعيون للماوردي ١/٢٥٧ ، وانظر طرح الثريب ٢/١٧٣ ، فتح الباري ٨/١٩٦ . وتنقيح التحقيق ١/٦٦٤ .

والبغوي (*)^(١) ، وابن عطية (**)^(٢) وغيرهم^(٣) .

وبه قال الإمام

(*) هو الإمام الحافظ ، الفقيه ، محي السنة ، الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي الشافعي ، كان إماماً ، جليلاً ، ورعاً ، زاهداً ، فقيهاً ، محدثاً ، مفسراً ، جامعاً بين العلم والعمل ، سالكاً سبيل السلف ، كثير التصانيف ، يورك له في تصانيفه لقصده الصالح ، فإنه كان ذا نسك ، وتعبد ، وقناعة باليسير ، من تلك التصانيف : شرح السنة ، التهذيب ، معالم التنزيل ، مصابيح السنة وغيرها ، مات في شوال سنة ٥١٦ هـ . وقيل غير ذلك .

ترجمته في : وفيات الأعيان ١٣٦/٢ ، طبقات السبكي ٧٥/٧ ، طبقات الأسنوي ١٠١/١ ، تذكرة الحفاظ ١٢٥٧/٤ ، طبقات الحفاظ ٤٥٦ ، شذرات الذهب ٤٨/٤ .

(١) معالم التنزيل ٢٤٥/١ ، شرح السنة ٢٣٦/٢ .

(**) هو عبد الحق بن غالب بن عطية الغرناطي ، أبو محمد المحاربي ، الحافظ القاضي ، صاحب التفسير المشهور ، كان فقيهاً جليلاً ، عالماً بالتفسير والأحكام والحديث ، عارفاً بالفقه والنحو ، لغوياً أديباً ، بارعاً شاعراً ، له نظم ونثر ، وكان غاية في الدهاء والذكاء والتهمم بالعلم ، ولي القضاء بمدينة المرية .

من مصنفاته : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، وقد طبع ، قال السيوطي : وهو أصدق شاهد له بإمامته في العربية وغيرها . توفي سنة ٥٤٢ هـ ، وقيل في التي قبلها ، وقيل سنة ٥٤٦ هـ .

ترجمته في : الديباج المذهب ١٧٤ ، بغية الوعاة للسيوطي ٧٣/٢ ، نفع الطيب للمقري ٥٢٦/٢ ، الأعلام ٢٨٢/٣ .

(٢) حيث قال : وعلى هذا القول جمهور الناس ، انظر المحرر الوجيز له ٢٣٥/٢ .

(٣) انظر من عزاه للجمهور في : -

شرح معاني الآثار ١٧٥/١ ، المحلى ٢٥٠/٤ ، التمهيد ٢٨٩/٤ ، المغني ٣٧٨/١ ، الجامع لأحكام القرآن ٢١٠/٣ ، كشف المغطي ٣٠ / أ ، طرح التثريب ١٧٣/٢ ، عمدة القاري ١٤٢/١٨ ، فتح القدير ٢٥٦/١ ، روح المعاني ١٥٦/٢ .

أبو حنيفة^(*) (١) وصاحبه^(٢)، والإمام^(***) أحمد^(٣)

(*) هو النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي بالولاء، الكوفي، أبو حنيفة، فقيه العراق، وإمام أصحاب الرأي، وصاحب المذهب المعروف، وأحد الأئمة الأربعة المشهورين، كان قوي الحجّة، من أحسن الناس منطقاً، قال الإمام مالك - رحمه الله - يصفه: رأيت رجلاً لو كلمته في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته، وكان كريماً في أخلاقه، جواداً، وقال عنه الشافعي - رحمه الله - : الناس في الفقه عيال عليه، وأكرهه على القضاء فأبى، فحبس إلى أن مات رحمه الله سنة ١٥٠هـ .

ترجمته في : - الجواهر المضية ٤٩/١ ، طبقات ابن سعد ٣٦٨/٦ ، المعارف ٤٩٥ ، تاريخ بغداد ٣٢٣/١٣ وفيات الأعيان ٤٠٥/٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢١٦/٢ ، مرآة الجنان ٣٠٩/١ ، تهذيب التهذيب ٤٤٩/١٠ ، شذرات الذهب ٢٢٧/١ ، الأعلام ٣٦/٨ .

(١) هذا هو أصح الروايتين عن أبي حنيفة أنها العصر، انظر : بدر المتقى في شرح الملتقى ٧٠/١ ، اللباب في الجمع بين السنة والكتاب ٢٢٦/١ ، حاشية الشلبي على تبين الحقائق ٨٠/١ ، عمدة القاري ١٤٢/١٨ وحاشية رد المحتار ٣٦١/١ ، وشرح معاني الآثار ١٦٧/١ .
(٢) هما أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري ، ومحمد بن الحسن الشيباني . انظر قولهما في : شرح معاني الآثار ١٧٦/١ .

(***) هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني ، أبو عبد الله ، الإمام الشهير ، كان من كبار الحفاظ ، ومن أحبار هذه الأمة ، مجمع على جلالته وزهده وحفظه ووفور علمه وسيادته ، قال عنه أبو حاتم : كان بارع الفهم بمعرفة صحيح الحديث وسقيمه ، وقال أيضاً : إذا رأيت الرجل يحب أحمد بن حنبل فاعلم أنه صاحب سنة ، وقال عنه الشافعي : خرجت من بغداد فما خلفت بها أفقه ولا أزهّد ولا أروع ولا أعلم منه ، من كتبه : المسند ، والزهد ، والمسائل ، والعلل والرجال ، وفضائل الصحابة وغيرها ، مات رحمه الله سنة ٢٤١هـ ببغداد .

ترجمته في : - الجرح والتعديل ٩٢/١ ، حلية الأولياء ١٦١/٩ ، تاريخ بغداد ٤١٢/٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ١١/١ ، وفيات الأعيان ٦٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٤٣١/٢ ، سير أعلام النبلاء ١١/١٧٧ - ٣٥٨ ، مرآة الجنان ١٣٢/٢ ، المنهج الأحمد ٥١/١ - ١٠٨ ، شذرات الذهب ٩٦/٢ ، الأعلام ٢٠٣/١ .

(٣) قال المرادوي : وهو المذهب ، نص عليه الإمام أحمد ، وقطع به الأصحاب ، ولا أعلم عنه ، ولا عنهم فيها خلافاً .

وداود (١) (٢) (*) ، وابن المنذر (٣) (***) .

وقال به من المالكية ابن (***)

= انظر المقتع ١/١٠٦ ، المُغني ١/٣٧٨ ، الإنصاف ١/٤٣٢ ، زاد المسير ١/٢٤٩ والمبدع ١/٣٤٠ ، والمحرم ١/٢٨ وكشاف القناع ١/٢٩٢ وشرح منتهى الإرادات ١/١٣٤ وكشف المخدرات ١/٥٦ .

(١) في س : أبو داود . وهو خطأ .

(*) هو داود بن علي بن خلف ، أبو سليمان الأصبهاني البغدادي ، الحافظ الفقيه ، أحد الأئمة المجتهدين ، وإليه ينسب الظاهرية ، انتهت إليه رئاسة العلم ببغداد في عصره ، كان أكثر الناس تعصباً للشافعي ، وقد نفى القياس في الأحكام الشرعية وتمسك بظاهر الكتاب والسنة ، كان بصيراً بالحديث صحيحه وسقيمه ، إماماً ، ورعاً ، ناسكاً ، زاهداً ، قال عنه ثعلب : كان عقل داود أكبر من علمه ، مات ببغداد سنة ٢٧٠ هـ . ترجمته في : تاريخ بغداد ٨/٣٦٩ ، وفيات الأعيان ٢/٢٥٥ ، مرآة الجنان ٢/١٨٤ ، طبقات السبكي ٢/٢٨٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٧٢ ، طبقات الحفاظ ٢٥٧ ، الأعلام ٢/٣٣٣ .

(٢) المحلى ٤/٢٦٠ ، لباب التأويل ١/٢٤٥ ، طرح التثريب ٢/١٧٣ .

(***) هو محمد بن إبراهيم ابن المنذر ، أبو بكر النيسابوري ، الحافظ المحدث الفقيه ، كان ثقة عالماً ، مجمع على جلالته وإمامته ووفور علمه وجمعه بين التمكن في علمي الفقه والحديث ، وكان غاية في معرفة الاختلاف والدليل ، مجتهداً لا يقلد أحداً ولا يتعصب لأحد ولا على أحد على عادة أهل الخلاف ، بل يدور مع ظهور الدليل ودلالة السنة ، ويقول بها ، صنف كتباً عدة في الإجماع والخلاف وبينان مذاهب العلماء ، منها : - الإجماع ، والأوسط والإشراف ، والإقناع وغيرها ، مات بمكة المكرمة سنة ٣١٨ هـ .

(٣) الأوسط ٢/٣٦٧ ، الإشراف ٣ - ب .

(***) هو عبد الملك بن حبيب بن سليمان القرطبي ، أبو مروان السلمي ، عالم الأندلس وفقهها في وقته ، وهو أول من أظهر الحديث فيها ، وكان رأساً في مذهب مالك ، فقيهاً ، نحويًا ، شاعراً ، إخبارياً ، نساباً ، علامة بمختلف الفنون . له تصانيف كثيرة ، منها الواضحة في السنن والفقه ، وحروب الإسلام ، وطبقات المحدثين وغيرها ، مات بقرطبة سنة ٢٣٨ هـ .

حبيب^(١)، وابن^(***) العربي^(٢)، وابن عطية^(٣).

= ترجمته في : - الديباج المذهب ١٥٤ ، نفع الطيب ٥/٢ ، مرآة الجنان ١٢٢/٢ ،
بغية الوعاة ١٠٩/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥٣٧/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٩٠/٦ ، طبقات
الحفاظ ٢٣٧ ، شذرات الذهب ٩٠/٢ الأعلام ١٥٧/٤ .

(١) التمهيد ٢٨٩/٤ ، الجامع لأحكام القرآن ٢١٠/٣ المنتقى ٢٤٥/١ ، تفسير القرآن
العظيم ٢٩١/١ ، فتح الباري ١٩٦/٨ .

(**) هو محمد بن عبد الله بن محمد المعافري الأشبيلي ، أبو بكر بن العربي ، أحد كبار
حفاظ الحديث ، وخاتمة علماء الأندلس ، وآخر أئمتها وحفاظها ، ولي قضاء أشبيلية
فكان ذا شدة وسطوة ، ثم عزل فأقبل على التأليف ونشر العلم وبلغ رتبة الاجتهاد ،
فجمع وصنف ، وبرع في الأدب والبلاغة وذاع صيته ، وكان متبحراً في العلم ،
ثاقب الذهن كريم الشمائل ، صنف في الحديث والفقه والأصول وعلوم القرآن
والأدب والنحو والتاريخ ، ومن تلك المصنفات : أحكام القرآن ، والعواصم من
القواصم ، وعارضة الأحوذى وغيرها ، مات قرب فاس سنة ٥٤٣ هـ .

ترجمته في : الديباج المذهب ٢٨١ ، وفيات الأعيان ٢٩٦/٤ - سير أعلام النبلاء
١٩٧/٢٠ ، مرآة الجنان ٢٧٩/٣ ، تذكرة الحفاظ ١٢٩٤/٤ ، طبقات الحفاظ
٤٦٨ ، نفع الطيب ٢٥/٢ ، شذرات الذهب ١٤١/٤ ، الأعلام ٢٣٠/٦ .

(٢) وكذا نسبه لابن العربي القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٢١٠/٣ ، وابن حجر في
الفتح ١٩٦/٨ ، إلا أن القرطبي ذكر أن ابن العربي اختار أنها العصر في كتابه القبس
في شرح موطأ مالك بن أنس .

قلت : - إلا أن الذي اختاره ابن العربي غير هذا ، فقد قال : والصحيح أنها مخفية
لأن الأحاديث التي ساقها أبو عيسى - أي الترمذي - لم يصححها
أبو عبد الله - أي البخاري - ويعارضها حديث عائشة وسائر الأدلة ضعيفة ،
فلا يبقى لها إلا الإخفاء لها زيادة في فضلها . انتهى وانظر عارضة الأحوذى
٢٩٥/١ - ٢٩٦ ، أحكام القرآن له ٢٢٦/١ ، وسيأتي مزيد إيضاح لهذا
إن شاء الله .

(٣) المحرر الوجيز له ٢٣٥/٢ ، وانظر الجامع لأحكام القرآن ٢١٠/٣ ، فتح الباري
١٩٦/٨ .

وقال به من الشافعية : الماوردي^(١) ، وإليه صار المحققون من الشافعية^(٢) ، وعليه الفتوى عندهم^(٣) .

وحكاه ابن المنذر^(٤) عن علي^(٥) ، وأبي هريرة^(٦) (*) ،

(١) النكت والعيون له ٢٥٧/١ ، وانظر : مغني المحتاج ١٢٤/١ .

(٢) كالنووي ، فإنه قال : والذي تقتضيه الأحاديث الصحيحة أنها العصر ، وهو المختار ، انظر : المجموع ٦١/٣ .

(٣) سيأتي مزيد إيضاح لمذهبهم .

(٤) في كتابيه الأوسط ٣٦٦/٢ ، والإشراف ٣ - أ - ب .

(٥) هذا الذي ذكره المصنف هو أصح الروايات عنه كما ذكر ذلك البيهقي والبغوي وابن عبد البر وغيرهم ، انظر : - السنن الكبرى ٤٦١/١ ، شرح السنة ٢٣٥/٢ ، التمهيد ٢٨٨/٤ ، الجوهر النقي ٤٦١/١ ، القوانين الفقهية لابن جزي ٣٣ تنقيح التحقيق ٦٦٤/١ .

وانظر من نسب إليه القول بأنها العصر في : - مصنف عبد الرزاق ٢١١/١ ، مصنف ابن أبي شيبة ٥٠٤/٢ ، جامع البيان ٥٥٤/٢ ، شرح معاني الآثار ١٧٥/١ ، النكت والعيون ٢٥٧/١ ، المحلى ٢٥٩/٤ ، شرح السنة ٢٣٦/٢ ، معالم التنزيل ٢٤٥/١ ، أحكام القرآن لابن العربي ٢٢٥/١ ، المحرر الوجيز ٢٣٤/٢ ، التفسير الكبير ١٥٠/٦ ، زاد المسير ٢٤٩/١ ، المغني ٣٧٨/١ ، الجامع لأحكام القرآن ٢١٠/٣ ، المجموع ٦١/٣ ، شرح صحيح مسلم للنووي ١٢٨/٥ ، لباب التأويل ٢٤٥/١ ، غرائب القرآن ٢٩٦/٢ ، البحر المحيط ٢٤٠/٢ ، تفسير القرآن العظيم ٢٩١/١ ، طرح الثريب ١٧٣/٢ ، الدر المنثور ٧٢٤/١ ، نيل الأوطار ٣١١/١ ، روح المعاني ١٥٦/٢ .

(٦) انظر قول أبي هريرة في المصادر السابقة : والسنن الكبرى ٤٦١/١ ، التمهيد ٢٨٨/٤ ، فتح الباري ١٩٦/٨ .

(*) أبو هريرة ، اسمه على الأصح عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني ، صاحب رسول الله ﷺ ، روى عنه الكثير من الأحاديث ، وهو أحفظ الصحابة ، قال الشافعي : أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في الدنيا ، وروى البخاري عن أبي هريرة أنه قال : حفظت من رسول الله ﷺ - وعاءين ، فأما أحدهما فبثنته في الناس ، وأما الآخر فلو بثنته لقطع هذا البلعوم ، مات بالمدينة سنة ٥٩ هـ ، وقيل غير ذلك . =

وأبي^(١) أيوب الأنصاري^(*) وزيد^(**) بن ثابت^(٢)، وأبي^(***) سعيد

= ترجمته في : - المعارف ٢٧٧ ، حلية الأولياء ٣٧٦/١ ، أسد الغابة ٣١٨/٦ ، سير
أعلام النبلاء ٥٧٨/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٣٧٠/٢ ، تذكرة الحفاظ ٣٢/١ ،
تهذيب التهذيب ٢٦٢/١٢ ، شذرات الذهب ٦٣/١ .

(١) انظر قول أبي أيوب في : جامع البيان ، والسنن الكبرى ، والتمهيد ، وشرح السنة ،
والمغني ، والنكت والعيون ، والمجموع ، وطرح التثريب . الصفحات السابقة .

(*) هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة الخزرجي ، أبو أيوب الأنصاري ، الصحابي
الجليل ، شهد مع رسول الله - ﷺ - جميع المشاهد ، ونزل عليه رسول الله -
ﷺ - حين قدم المدينة مهاجراً ، وأقام عنده شهراً حتى بنيت مساكنه ومسجده ،
استشهد في غزوة القسطنطينية سنة ٥٠ هـ ، وقيل غير ذلك .

ترجمته في : - المعارف ٢٧٤ ، حلية الأولياء ٣٦١/١ ، تاريخ بغداد ١٥٣/١ ، أسد
الغابة ٨٠/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٧٧/٢ ، مرآة الجنان ١٢٤/١ ، تهذيب
التهذيب ٩٠/٣ ، شذرات الذهب ٥٧/١ .

(***) هو زيد بن ثابت بن الضحاك الخزرجي الأنصاري ، كاتب وحي رسول الله ﷺ ،
وأحد نجباء الأنصار ، وجامع القرآن على عهد أبي بكر ، وكان عمر يستخلفه على
المدينة إذا حج ، كان عالماً في الفرائض ، ومناقبه كثيرة مشهورة ، قال أبو هريرة يوم
مات زيد : مات حبر هذه الأمة ، وقال ابن عباس : هكذا ذهاب العلماء ، دفن
اليوم علم كثير ، مات بالمدينة المنورة سنة ٤٥ هـ .

ترجمته في : - طبقات ابن سعد ٣٥٨/٢ ، المعارف ٢٦٠ ، أسد الغابة ٢٧٨/٢ ،
تهذيب الأسماء واللغات ٢٠٠/١ ، تذكرة الحفاظ ٣٠/١ ، تهذيب التهذيب ٣٩٩/٣ ،
شذرات الذهب ٥٤/١ .

(٢) هذا الذي ذكره المصنف إحدى الروايات عنه ، وهي رواية مرجوحة ، وسيأتي ذكر
قوله الأرجح ، وانظر من نسب إليه الظاهر في : - طرح التثريب ١٧٣/٢ ، الدر المنثور
٧٢٨/١ .

(***) هو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري ، أبو سعيد الخدري ، الصحابي الجليل ، أحد
المكثرين في الرواية ، كان أحد الفقهاء المجتهدين ، استصغر يوم أحد فرد وغزا بعد
ذلك مع رسول الله - ﷺ - اثنتي عشرة غزوة ، وكان أبوه صحابياً ، استشهد
يوم أحد ، روى أبو سعيد عن النبي - ﷺ - سبعين ومائة وألف حديث ، =

الخدري^(١)، وابن^(***) عمر^(٢)،

= ومناقبه كثيرة ، مات بالمدينة المنورة سنة ٦٤هـ ، وقيل غير ذلك .
ترجمته في : - المعارف ٢٦٨ ، تاريخ بغداد ١٨٠/١ ، تهذيب الأسماء واللغات
٢٣٧/٢ ، مرآة الجنان ١٥٥/١ ، تذكرة الحفاظ ٤١/١ ، تهذيب التهذيب ٤٧٩/٣ ،
شذرات الذهب ٨١/١ .

(١) هذه إحدى الروایتين عن أبي سعيد ، انظر من نسب إليه هذه الرواية في : - شرح
معاني الآثار ١٧٥/١ ، أحكام القرآن للجصاص ٤٤٢/١ ، التمهيد ٢٨٨/٤ ، المحرر
الوجيز ٢٣٤/٢ ، النكت والعيون ٢٥٧/١ ، السنن الكبرى ٤٦١/١ ، المغني
٣٧٨/١ ، لباب التأويل ٢٤٥/١ ، المجموع ٦١/٣ ، شرح صحيح مسلم ١٢٨/٥ ،
تفسير القرآن العظيم ٢٩١/١ ، طرح التثريب ١٧٣/٢ ، تنقيح التحقيق ٦٦٤/١ ، الدر
المنثور ٧٢٨/١ ، نيل الأوطار ٣١١/١ .

(***) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل ، أبو عبد الرحمن القرشي العدوي ، أحد أجلاء
الصحابة ، أسلم صغيراً ، ثم هاجر مع أبيه إلى المدينة ، وهو أحد المكثرين من رواية
الحديث عن النبي ﷺ ، وكان أحد فقهاء الصحابة ، ورعاً ، متواضعاً ، كثير العبادة ،
مات بمكة المكرمة سنة ٧٣هـ .

ترجمته في : - حلية الأولياء ٢٩٢/١ ، تاريخ بغداد ١٧١/١ ، أسد الغابة ٢٢٧/٣ ،
تهذيب الأسماء واللغات ٢٧٨/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٣/٣ ، تهذيب التهذيب
٣٢٨/٥ شذرات الذهب ٨١/١ .

(٢) أصح الروايات عن ابن عمر ، هذه التي ذكرها المصنف ، وعنه روايات أخرى تأتي
في مواضعها .

وانظر من نسب إليه هذه الرواية في : - تفسير القرآن العظيم ٢٩١/١ وقال : هو
الصحيح عنه ، ومصنف عبد الرزاق ٥٧٦/١ ، جامع البيان ٥٥٥/٢ ، المحلى
٢٦٠/٤ ، التمهيد ٢٨٩/٤ ، السنن الكبرى ٤٦١/١ ، المحرر الوجيز ٢٣٤/٢ ، زاد
المسير ٢٤٩/١ ، المجموع ٦١/٣ ، شرح صحيح مسلم ١٢٨/٥ ، لباب التأويل
٢٤٥/١ ، البحر المحيط ٢٤٠/٢ ، طرح التثريب ١٧٣/٢ ، الدر المنثور ٧٢٥/١ ،
٧٢٨ ، نيل الأوطار ٣١١/١ ، تنقيح التحقيق ٦٦٤/١ .

وابن (*) عباس^(١)، وعبيدة (***) السلماي^(٢)،

(*) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ، أبو العباس الهاشمي الصحابي ابن الصحابي ، ابن عم رسول الله ﷺ ، حبر الأمة ، وفقه العصر ، وإمام التفسير ، كان وسيماً جميلاً مديداً القامة ، مهيباً ، كامل العقل ، ذكي النفس ، دعا له النبي - ﷺ - بالحكمة ، قال عنه مجاهد يوم موته : - ما رأيت أحداً قط مثل ابن عباس ، لقد مات يوم مات وإنه لخير هذه الأمة ، مات سنة ٦٨ هـ بالطائف .

ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣٦٥/٢ ، حلية الأولياء ٣١٤/١ ، تاريخ بغداد ١٧٣/١ ، أسد الغابة ٢٩٠/٣ ، وفيات الأعيان ٦٢/٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٧٤/١ ، مرآة الجنان ١٤٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٣٧/١ ، تهذيب التهذيب ٢٧٦/٥ (١) هذه إحدى الروايات عنه ، ورجح ابن كثير أنها أصح ما روى عنه . انظر تفسير القرآن العظيم ٢٩١/١ .

وستأتي الروايات الأخرى عنه في مواضعها ، وانظر من نسب إليه هذه الرواية في : - مصنف ابن أبي شيبة ٥٠٤/٢ ، جامع البيان ٥٥٤/٢ ، شرح معاني الآثار ١٧٢/١ ، السنن الكبرى ٤٦١/١ ، أحكام القرآن للجصاص ٤٤٢/١ ، التمهيد ٢٨٩/٤ ، المحرر الوجيز ٢٣٤/٢ ، أحكام القرآن للهواسبي ٣١٥/١ ، التفسير الكبير ١٥٠/٦ ، لباب التأويل ٢٤٥/١ ، غرائب القرآن ٢٩٦/٢ ، البحر المحيط ٢٤٠/٢ ، الدر المنثور ٧٢٨/١ ، نيل الأوطار ٣١١/١ ، روح المعاني ١٥٦/٢ تنقيح التحقيق ٦٦٤/١ .

(**) عبيدة بن عمرو السلماي الكوفي ، التابعي الكبير ، أدرك الجاهلية ، وأسلم قبل وفاة الرسول - ﷺ - بسنتين إلا أنه لم يلقه ، وكان بارعاً في الفقه ، ثبتاً في الحديث من كبار أصحاب ابن مسعود الذين يقرؤون ويفتون ، مات سنة ٧٢ هـ . ترجمته في : - طبقات ابن سعد ٦٢/٦ ، المعارف ٤٢٥ ، تاريخ بغداد ١١٧/١١ ، تهذيب الأسماء واللغات ٣١٧/١ ، تذكرة الحفاظ ٥٠/١ ، مرآة الجنان ١٤٨/١ ، تهذيب التهذيب ٨٤/٧ ، شذرات الذهب ٧٨/١ .

(٢) قول عبيدة في : - مصنف عبد الرزاق ٥٧٧/١ ، المحلى ٢٦٠/٤ ، التمهيد ٢٨٨/٤ ، المغني ٣٧٨/١ ، لباب التأويل ٢٤٥/١ ، تفسير القرآن العظيم ٢٩١/١ ، المجموع ٦١/٣ ، شرح صحيح مسلم ١٢٨/٥ ، طرح الثريب ١٧٣/٢ ، الدر المنثور ٧٢٩/١ ، نيل الأوطار ٣١١/١ .

والحسن (*) البصري^(١)، والضحاك (***) بن مزاحم^(٢).

وحكاية الخطابي (***)

(*) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري ، أبو سعيد ، أحد كبار فقهاء التابعين ، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ، مجمع على جلالته وإمامته في كل فن ، وكان من أئمة أهل زمانه ، قال عنه أبو بردة : أدركت الصحابة فما رأيت أحداً أشبه بهم من الحسن ، وكان جامعاً عالماً ، رفيعاً ، ثقة ، مأموناً ، عابداً ، كثير العلم ، ومناقبه كثيرة مشهورة ، مات سنة ١١٠ هـ .

ترجمته في : - طبقات ابن سعد ١٥٦/٧ ، المعارف ٤٤٠ ، حلية الأولياء ١٣١/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٦٢/١ ، وفيات الأعيان ٦٩/٢ ، تذكرة الحفاظ ٧١/١ ، مرآة الجنان ٢٢٩/١ ، شذرات الذهب ١٣٦/١ ، طبقات الحفاظ ٣٥ .
(١) قول الحسن في : جامع البيان ٥٥٦/٢ ، ٥٥٧ ، المحلى ٢٥٩/٤ ، التمهيد ٢٨٨/٤ ، شرح السنة ٢٣٧/٢ ، معالم التنزيل ٢٤٥/١ ، المغني ٣٧٨/١ ، المحرر الوجيز ٢٣٤/٢ ، شرح صحيح مسلم ١٢٨/٥ ، المجموع ٦١/٣ ، لباب التأويل ٢٤٥/١ ، تفسير القرآن العظيم ٢٩١/١ ، طرح الثريب ١٧٣/٢ ، نيل الأوطار ٣١١/١ ، روح المعاني ١٥٦/٢ .

(**) الضحاك بن مزاحم ، أبو محمد الهلالي ، المفسر ، تابعي جليل ، كان من أوعية العلم ، فقيهاً جليلاً ، حدث عن أبي سعيد الخدري ، وابن عمر ، وأنس بن مالك رضي الله عنهم ، وحدث عن خلائق من التابعين ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وحدثه في السنن لا في الصحيحين ، مات سنة ١٠٢ هـ وقيل غير ذلك .

ترجمته في : - طبقات ابن سعد ٣٠٠/٦ ، المعارف ٤٥٧ ، الجرح والتعديل ٤٥٨/٤ ، سير أعلام النبلاء ٥٩٨/٤ ، مرآة الجنان ٢١٣/١ ، تهذيب التهذيب ٤٥٣/٤ ، شذرات الذهب ٤٥٣/٤ .

(٢) قول الضحاك في : مصنف ابن أبي شيبة ٥٠٥/٢ ، جامع البيان ٥٥٦/٢ ، التمهيد ٢٨٩/٤ ، زاد المسير ٢٤٩/١ ، التفسير الكبير ١٥٠/٦ ، المغني ٣٧٨/١ ، شرح صحيح مسلم ١٢٨/٥ ، البحر المحيط ٢٤٠/٢ ، تفسير القرآن العظيم ٢٩١/١ ، المجموع ٦١/٣ ، غرائب القرآن ٢٩٦/٢ ، طرح الثريب ١٧٣/٢ ، الدر المنثور ٧٢٩/١ ، نيل الأوطار ٣١١/١ .

(***) هو الإمام العلامة المحدث ، حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي الشافعي ، =

عن (١) : عائشة (*) (٢) ،

= أبو سلمان ، كان إماماً في الفقه والحديث ، واللغة ، ثقة ثبتاً من أوعية العلم ، له المصنفات العديدة منها : معالم السنن ، وهو شرح لسنن أبي داود ، وغريب الحديث ، وإصلاح غلط المحدثين ، وبيان إعجاز القرآن وغيرها ، وله شعر جيد ، مات سنة ٣٨٨ هـ بيست .

ترجمته في : وفيات الأعيان ٢/٢١٤ ، طبقات السبكي ٣/٢٨٢ ، تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٨ ، مرآة الجنان ٢/٣٤٥ ، طبقات الحفاظ ٤٠٤ ، شذرات الذهب ٣/١٢٧ ، الأعلام ٢/٢٧٣ .

(١) لم يتطرق الخطابي - رحمه الله - في كتابه معالم السنن لذكر الصلاة الوسطى ، وإنما الذي حكى ما ذكره المصنف هو البغوي في شرح السنة ٢/٢٣٦ .

(*) عائشة أم المؤمنين ، بنت أبي بكر الصديق ، عبد الله بن أبي قحافة القرشية ، زوجة النبي ﷺ ، أفته نساء الأمة على الإطلاق ، وأكثرهن رواية للحديث ، وكان أكابر الصحابة يرجعون إليها فيسألونها ويستفتونها عن كثير من الأحكام والمسائل ، لم يتزوج - عليه الصلاة والسلام - بكراً غيرها ، ماتت بالمدينة المنورة سنة ٥٨ هـ . ترجمتها في : - طبقات ابن سعد ٨/٥٨ ، حلية الأولياء ٢/٤٣ ، أسد الغابة ٧/١٨٨ ، وفيات الأعيان ٣/١٦ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٣٥٠ ، مرآة الجنان ١/١٢٩ ، تهذيب التهذيب ٢/٤٣٣ ، شذرات الذهب ١/٦١ .

(٢) هذه إحدى الروايات عن عائشة ، وقد صحح ابن كثير أنها أرجحها عنها : انظر تفسير القرآن العظيم ١/٢٩١ ، وستأتي الروايات الأخرى ، وانظر من نسب إليها هذه الرواية في : - مصنف ابن أبي شيبة ٢/٥٠٤ ، جامع البيان ٢/٥٥٥ ، النكت والعيون ١/٢٥٧ ، السنن الكبرى ١/٤٦١ ، التمهيد ٤/٢٨٩ ، المحلى ٤/٢٦٠ ، معالم التنزيل ١/٢٤٥ ، زاد المسير ١/٢٤٩ ، لباب التأويل ١/٢٤٥ ، طرح الثريب ٢/١٧٣ ، الدر المنثور ١/٧٢٨ ، نيل الأوطار ١/٣١١ تنقيح التحقيق ١/٦٦٤ .

* * *

وحفصة(*) (١).

..... وحكاها البيهقي (***) عن (٢)

(*) حفصة بنت عمر بن الخطاب أمير المؤمنين ، وأم المؤمنين ، تزوجها رسول الله - ﷺ - سنة ثلاث من الهجرة ، وكانت تحت خنيس ، أخي عبد الله بن حذافة السهمي ، وروت عنه - عليه الصلاة والسلام - عدة أحاديث وروى عنها أخوها عبد الله وطائفة ، وهي وعائشة هما اللتان تظاهرتا على النبي - ﷺ - فأنزل الله في ذلك قوله تعالى ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ ... ﴾ الآية ٤ من سورة التحريم ، توفيت بالمدينة سنة ٤٥ هـ .
ترجمتها في : - طبقات ابن سعد ٨/٨١ ، المعارف ١٣٥ ، أسد الغابة ٧/٦٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٣٣٨ ، سير أعلام النبلاء ٢/٢٢٧ ، تهذيب التهذيب ١٢/٤١١ ، شذرات الذهب ١/١٠ ، ٦١ . الأعلام ٢/٢٦٤ .

(١) قول حفصة في : - مصنف ابن أبي شيبة ٢/٥٠٤ ، جامع البيان ٢/٥٥٦ ، النكت والعيون ١/٢٥٧ ، تفسير القرآن العظيم ١/٢٩١ ، طرح الثريب ٢/١٧٣ ، الدر المنثور ١/٧٢٩ ، نيل الأوطار ١/٣١١ وتنقيح التحقيق ١/٦٦٤ .

(**) هو الإمام العلامة الحافظ : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى ، أبو بكر البيهقي : أحد أعلام الشافعية ، ومن كبار المحدثين ، كتب الحديث وحفظه من صباه ، وبرع فيه ، وانفرد بالإتقان والضبط والحفظ ، وبورك له في عمله - كما يقول السيوطي - لحسن قصده ، وقوة فهمه وحفظه ، وكان على سيرة العلماء الزهاد ، قانعاً باليسير ، وعمل كتباً لم يسبق إليها ، منها : السنن الكبرى ، والصغرى ، وشعب الإيمان ، ودلائل النبوة ، والأسماء والصفات ، ومعرفة السنن والآثار وغيرها ، مات بنيسابور سنة ٤٥٨ ، ودفن في بيهق .

ترجمته في : - وفيات الأعيان ١/٧٥ ، مرآة الجنان ٣/٨١ ، طبقات السبكي ٤/٨ ، طبقات الأسنوى ١/١٩٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/١١٣٢ ، طبقات الحفاظ ٤٣٢ ، شذرات الذهب ٣/٣٠٤ .

(٢) انظر السنن الكبرى له : ١/٤٦١ .

* * *

أبي (*) بن كعب^(١)، وعبد الله (***) بن عمرو^(٢).
 وحكاية النووي (***) في شرح مسلم^(٣) عن :

(*) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد الأنصاري ، النجاري البديري ، الصحابي الجليل ، سيد القراء ، شهد العقبة وبدراً ، وجمع القرآن وحفظ عن النبي - ﷺ - علماً كثيراً ، وكان رأساً في العلم والعمل ، شهد المشاهد كلها ، روى أربعة وستين ومائة حديث ، روى عنه جماعة من الصحابة ، مات في خلافة عثمان بالمدينة المنورة سنة ٢١ هـ ، وقيل غير ذلك . ترجمته في : المعارف ٢٦١ ، حلية الأولياء ٢٥٠/١ ، أسد الغابة ٦١/١ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٠٨/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٨٩/١ ، مرآة الجنان ٧٧/١ ، تهذيب التهذيب ١٨٧/١ ، شذرات الذهب ٣١/١ .

(١) قول أبي في :- مصنف ابن أبي شيبة ٥٠٦/٢ ، شرح معاني الآثار ١٧٥/١ ، السنن الكبرى ٤٦١/١ ، زاد المسير ٢٤٩/١ ، طرح التثريب ١٧٣/٢ ، نيل الأوطار ٣١١/١ تنقيح التحقيق ٦٦٤/١ .

(**) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي ، الصحابي ابن الصحابي ، أسلم قبل أبيه ، وكان كثير العلم مجتهداً في العبادة تلاءً للقرآن ، وله مناقب وفضائل ، ومقام راسخ في العلم والعمل ، روى عن النبي - ﷺ - علماً جماً ، فقد روى عنه سبعمائة حديث ، وهو أحد العبادلة الأربعة ، توفي بمصر سنة ٦٣ هـ وقيل غير ذلك . ترجمته في : المعارف ٢٨٦ ، حلية الأولياء ٢٨٢/١ ، أسد الغابة ٣٤٨/٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٨١/١ ، تذكرة الحفاظ ٤١/١ ، مرآة الجنان ١٤١/١ ، تهذيب التهذيب ٣٣٧/٥ ، شذرات الذهب ٧٣/١ .

(٢) قول عبد الله في :- السنن الكبرى ٤٦١/١ ، تفسير القرآن العظيم ٢٩١/١ ، وتنقيح التحقيق ٦٦٤/١ ، طرح التثريب ١٧٣/٢ ، الدر المنثور ٧٢٨/١ ، نيل الأوطار ٣١١/١ .

(**) هو العلامة يحيى بن شرف بن مري النووي ، محي الدين أبو زكريا ، الحافظ ، من كبار أئمة الشافعية ، ومحرم المذهب الشافعي ومهذب ومنقحه ومرتب ، سار في الآفاق ذكره ، وارتفع محله وقدره ، كان ورعاً زاهداً ، كثير العبادة ، لا يصرف ساعة في غير طاعة ، وكان حافظاً للحديث وفنونه ، ورجاله ، وصحيحه وعيليه ، عارفاً باللغة والصرف وغيرهما من العلوم ، من مصنفاة المجموع شرح فيه المهذب للشيرازي ، وشرح صحيح مسلم ، وروضة الطالبين ، ورياض الصالحين ، وتهذيب الأسماء واللغات وغيرها ، مات سنة ٦٧٦ هـ . ترجمته في :- تذكرة الحفاظ ١٤٧٠/٤ ، طبقات الشافعية للسبكي ٣٩٥/٨ ، طبقات الأسنوي ٤٧٦/٢ ، طبقات الحفاظ ٥١٣ ، شذرات الذهب ٣٥٤/٥ ، الأعلام ١٤٩/٨ .

(٣) شرح صحيح مسلم له ١٢٨/٥ ، المجموع ٦١/٣ .

(**) أي في شرح صحيح مسلم ، وهو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، أبو الحسن =

ابن (*) مسعود (١) (٢) وإبراهيم (***)

= النيسابوري ، الإمام الحافظ ، صاحب الصحيح ، وأحد الأئمة الأعلام ، كان من أوعية العلم ، ثقة حافظاً ، متفنناً ، جليل القدر ، عالماً بالحديث والرجال والفقهاء ، قال أحمد بن سلمة : رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشائخ عصرهما ، روى عن مسلم أنه قال : صنف هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة ، من مصنفاته : كتابه المشهور : صحيح مسلم ، والأسماء والكنى ، وأوهام المحدثين ، وغيرها . مات سنة ٢٦١ هـ .

ترجمته في : - تاريخ بغداد ١٣/١٠٠ ، وفيات الأعيان ٤/٩١ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٨ ، سير أعلام النبلاء ١٢/٥٥٧ ، طبقات الحفاظ ٢٦٤ ، شذرات الذهب ٢/١٤٤ ، الأعلام ٧/٢٢١ .

(*) عبد الله بن مسعود بن غافل ، الهدلي المكي ، صحابي جليل ، كان من السابقين الأولين ، ومن النجباء العالمين ، شهد بدرأ ، وهاجر الهجرتين ، ومن كبار الفقهاء والمقرئين ، قال عنه عليه السلام : من أحب أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد ، ومناقبه ومواقفه كثيرة وغزيرة مشهورة ، مات بالكوفة سنة ٣٢ هـ . ترجمته في : المعارف ٢٤٩ ، الجرح والتعديل ٥/١٤٩ ، حلية الأولياء ١/١٢٤ ، تاريخ بغداد ١/١٤٧ ، أسد الغابة ٣/٣٨٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٨٨ ، مرآة الجنان ١/٨٧ ، تهذيب التهذيب ٦/٢٧ ، شذرات الذهب ١/٣٨ .

(١) قول ابن مسعود في : - مصنف ابن أبي شيبة ٢/٥٠٤ ، شرح السنة ٢/٢٣٦ ، معالم التنزيل ١/٢٤٥ ، المجموع ٣/٦١ ، شرح صحيح مسلم ٥/١٢٨ ، زاد المسير ١/٢٤٩ ، التفسير الكبير ٦/١٥٠ ، لباب التأويل ١/٢٤٥ ، غرائب القرآن ٢/٢٩٦ ، تفسير القرآن العظيم ١/٢٩١ ، فتح الباري ٨/١٩٦ ، الدر المنثور ١/٧٢٤ ، روح المعاني ٢/١٥٦ ، تنقيح التحقيق ١/٦٦٤ .

(٢) وحكاها ابن عبد الهادي عن سمرة وأم سلمة ، تنقيح التحقيق ١/٦٦٤ .

(***) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، أبو عمران ، تابعي جليل ، فقيه أهل الكوفة ومفتيها في عصره ، أجمعوا على توثيقه وجلالته وبراعته في الفقه ، قال عنه الأعمش : كان صيرفياً في الحديث ، وقال الشعبي : ما ترك بعده أعلم منه ، مات سنة ٩٦ ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦/٢٧٠ ، المعارف ٤٦٣ ، حلية الأولياء ٤/٢١٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/١٠٤ ، وفيات الأعيان ١/٢٥ ، تذكرة الحفاظ ١/٧٣ ، =

النخعي (١) وقتادة (*) (٢) والكلبي (***) (٣)

= مرآة الجنان ١٩٨/١ ، تهذيب التهذيب ١٧٧/١ طبقات الحفاظ ٣٦ ، شذرات الذهب ١١١/١ .

(١) قول النخعي في : - جامع البيان ٥٥٦/٢ ، المحرر الوجيز ٢٣٤/٢ ، شرح السنة ٢٣٧/٢ ، معالم التنزيل ٢٤٥/١ ، التفسير الكبير ١٥٠/٦ ، زاد المسير ٢٤٩/١ ، شرح صحيح مسلم ١٢٨/٥ ، المجموع ٦١/٣ ، غرائب القرآن ٢٩٦/٢ ، لباب التأويل ٢٤٥/١ ، تفسير القرآن العظيم ٢٩١/١ ، البحر المحيط ٢٤٠/٢ ، طرح التثريب ١٧٣/٢ ، نيل الأوطار ٣١١/١ .

(*) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري الأكمه ، من كبار التابعين ، أُجمع على جلالته وتوثيقه وحفظه وإتقانه وفضله ، وكان ثقة حجة مأموناً ، قال عنه الإمام أحمد : كان قتادة أحفظ أهل البصرة لم يسمع شيئاً إلا حفظه ، وكان مع علمه بالحديث رأساً في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب ، مات بواسط سنة ١١٨ هـ . ترجمته في : - المعارف ٤٦٢ ، حلية الأولياء ٣٣٣/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٥٧/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٢٢/١ ، وفيات الأعيان ٨٥/٤ ، تهذيب التهذيب ٣٥١/٨ ، شذرات الذهب ١٥٣/١ ، الأعلام ١٨٩/٥ .

(٢) هذه هي أصح الروايتين عنه وستأتي الرواية الأخرى ، انظر : جامع البيان ٥٥٦/٢ ، المحلي ٢٥٩/٤ ، شرح السنة ٢٣٧/٢ ، معالم التنزيل ٢٤٥/١ ، زاد المسير ٢٤٩/١ ، التفسير الكبير ١٥٠/٦ ، لباب التأويل ٢٤٥/١ ، غرائب القرآن ٢٩٦/٢ ، تفسير القرآن العظيم ٢٩١/١ ، طرح التثريب ١٧٣/٢ ، نيل الأوطار ٣١١/١ .

(***) هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، أبو النضر ، المفسر ، عالم بالنسب والأخبار وأيام العرب ، من أهل الكوفة ، أخذ عن جرير والفرزدق وغيرهما ، وكان الثوري يروي عنه ويدلسه ، وقال عنه الذهبي : شيعي متروك الحديث ، وقال أبو حاتم : الناس مجمعون على ترك حديثه لا يشتغل به ، هو ذاهب الحديث ، وقال أحمد بن حنبل عن تفسيره : هو كذب ، لا يحل النظر فيه ، مات بالكوفة سنة ١٤٦ هـ .

ترجمته في : طبقات ابن سعد ٢٤٩/٦ ، المعارف ٥٣٥ ، الجرح والتعديل ٢٧٠/٧ ، سير أعلام النبلاء ٢٤٨/٦ ، تهذيب التهذيب ١٧٨/٩ ، شذرات الذهب ٢١٧/١ ، الأعلام ١٣٣/٦ .

(٣) قول الكلبي في : لباب التأويل ٢٤٥/١ ، تفسير القرآن العظيم ٢٩١/١ ، طرح =

ومقاتل (*) (١) .

وهذا القول هو الصحيح وهو (٢) الحق إن شاء الله تعالى (٣) ، لأن صاحب البيت أدري بالذي فيه ، و (قد) (٤) بين - ﷺ - ذلك .
ففي صحيح مسلم (٥) ، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - أنه قال : حبس المشركون رسول الله - ﷺ - عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس أو اصفرت ، فقال رسول الله - ﷺ - : « شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله أجوافهم وقبورهم ناراً » .

= التثريب ١٧٣/٢ نيل الأوطار ٣١١/١ .

(*) مقاتل بن حيان النبطي ، أبو بسطام البلخي ، أحد أعلام المفسرين من تابعي التابعين ، كان عالماً جليل القدر ، اتفق على توثيقه والثناء عليه ، حدث عن الشعبي ، ومجاهد ، والضحاك وعكرمة ، وعنه : ابن المبارك وإبراهيم بن أدهم والمحاربي وغيرهم ، وكان قد هرب إلى كابل ، ودعا خلقاً إلى الإسلام فأسلموا على يده ، مات بكابل سنة ١٥٠ هـ تقريباً . ترجمته في : - الجرح والتعديل ٣٥٣/٨ ، تهذيب الأسماء واللغات ١١٠/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٧٤/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٤٠/٦ ، تهذيب التهذيب ٢٧٧/١٠ ، طبقات الحفاظ ٨٣ . (١) قول مقاتل في : زاد المسير ٢٤٩١/١ ، لباب التأويل ٢٤٥/١ ، تفسير القرآن العظيم ٢٩١/١ ، طرح التثريب ١٧٣/٢ ، نيل الأوطار ٣١١/١ .

(٢) نهاية لوحة / ١ / من س .

(٣) وسيأتي في آخر الكتاب ترجيح هذا القول وبيان من رجحه واختاره .

(٤) سقطت من : س .

(٥) كتاب المساجد ومواضع الصلاة / باب من قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر ٤٣٧/١ ، حديث رقم ٦٢٨ .

وأخرجه أيضاً : الترمذي في أبواب الصلاة / باب ما جاء في صلاة الوسطى أنها العصر ١١٦/١ ، حديث رقم ١٨١ ، وابن ماجه في كتاب الصلاة / باب المحافظة على صلاة العصر ٢٢٤/١ ، حديث رقم ٦٨٦ ، وأحمد ٣٩٢/١ ، والطيالسي في مسنده ٤٨ ، وابن جرير في جامع البيان ٥٥٩/٢ ، والبيهقي في كتاب الصلاة / باب من قال صلاة الوسطى صلاة العصر ٤٦٠/١ ، وابن أبي شيبة في كتاب الصلوات / باب الصلاة الوسطى ٥٠٦/٢ .

وفي صحيح البخاري^(١) : (وهي صلاة العصر) .
 وفي صحيح ابن^(*) حبان^(٢) ، عن حذيفة^(**) - رضي الله عنه -
 قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول يوم الخندق : « شغلونا عن صلاة
 العصر ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً »^(٣) .

فهذه الروايات الصحيحة كلها فيها تعيين الصلاة الوسطى ، والتصريح
 بأنها العصر^(٤) ، واحتجوا بأنها تأتي في وقت اشتغال الناس بمعايشهم

- (١) كتاب الدعوات / باب الدعاء على المشركين ١١٢/٤ .
 (*) هو محمد بن حبان بن أحمد التميمي ، أبو حاتم البستي ، من كبار المحدثين ، كان حافظاً
 من أوعية العلم في الفقه والحديث واللغة والوعظ ، ومن عقلاء الرجال ، وكانت
 الرحلة في طلب الحديث إليه ، ثقة نبيلاً ، وهو أحد المكثرين من التصنيف ، حتى
 أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره ، منها : المسند الصحيح ، روضة العقلاء ،
 معرفة المجروحين من المحدثين ، والثقات ، وغيرها ، مات ببست سنة ٣٥٤ هـ .
 ترجمته في : مرآة الجنان ٣٥٧/٢ ، طبقات السبكي ١٣١/٣ ، تذكرة الحفاظ
 ٩٢٠/٣ ، طبقات الحفاظ ٣٧٥ ، شذرات الذهب ١٦/٣ ، الأعلام ٧٨/٦ .
 (٢) موارد الظمان / كتاب المواقيت / باب ما جاء في صلاة العصر ٩٠ ، والبزار ، انظر
 كشف الأستار ١٩٦/١ .
 قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ، وقال السيوطي سنده صحيح انظر : مجمع
 الزوائد ٣٠٩/١ ، الدر المنثور ٧٢٥/١ .
 (***) حذيفة بن اليمان ، أبو عبد الله العبيسي البجلي ، صاحب سر رسول الله - صلى الله عليه
 وسلم - وكان كثير السؤال للنبي - ﷺ - عن أحاديث الفتن والشر ليحتملها ،
 مات - رضي الله عنه - بالمدائن سنة ٣٦ هـ ، بعد مقتل عثمان - رضي الله عنه -
 بأربعين ليلة .
 ترجمته في : طبقات ابن سعد ١٥/٦ ، المعارف ٢٦٣ ، حلية الأولياء ٢٧٠/١ ، تاريخ
 بغداد ١٦١/١ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٥٣/١ ، أسد الغابة ٤٦٨/١ ، تهذيب
 التهذيب ٢١٩/٢ ، شذرات الذهب ٤٤/١ ، الأعلام ١٧١/٢ .
 (٣) نهاية لوحة / ١ / من خ .
 (٤) وردت أحاديث أخرى تدل على أنها العصر وهي : -
 أ - عن سمرة بن جندب - رضي الله عنه - أن النبي - ﷺ - قال « الصلاة
 الوسطى صلاة العصر »

وأعمالهم ، فخصت بالمحافظة عليها خشية الضياع^(١) .

= أخرج ابن أبي شيبة في كتاب الصلوات ٢/٥٥٥ ، وأحمد ٥/٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٢ ،
والترمذي في أبواب الصلاة / باب ما جاء في صلاة الوسطى أنها العصر ١/١١٦ ،
حديث رقم ١٨٢ ، وابن جرير في جامع البيان ٢/٥٦٠ ، والطحاوي في شرح معاني
الأثار ١/١٧٤ ، والبيهقي في كتاب الصلاة ١/٤٦٠ ، وقال ابن كثير عن الترمذي
أنه قال : حسن صحيح . انظر تفسير القرآن العظيم ١/٢٩٢ .

ب - عن كهيل بن حرملة قال : سئل أبو هريرة عن الصلاة الوسطى ، فقال : اختلفنا
فيها كما اختلفتم فيها ، ونحن بفناء بيت رسول الله ﷺ ، وفينا الرجل الصالح
أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، فقال : أنا أعلم لكم ذلك ، فقام فاستأذن
على رسول الله ﷺ ، فدخل عليه ، ثم خرج إلينا ، فقال : أخبرنا أنها صلاة العصر .
أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١/١٧٤ ، وابن جرير في جامع البيان ٢/٥٥٩ ،
والبزار ، انظر : كشف الأستار ١/١٩٧ ، قال ابن كثير : غريب جداً ، وقال
الهيثمي : - رجاله موثقون . انظر تفسير القرآن العظيم ١/٢٩٢ ، مجمع الزوائد ١/٣٠٩ .
ج - عن أبي مالك الأشعري ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : « الصلاة
الوسطى ؛ صلاة العصر » .

أخرجه ابن جرير في جامع البيان ٢/٥٦١ ، قال ابن كثير : إسناده لا بأس به . انظر
تفسير ابن كثير ١/٢٩٢ .

(١) واحتجوا على أن الوسطى هي العصر ، بأنها قد خصت بمزيد من التأكيد والأمر بالمحافظة
عليها ، والتغليظ لمن ضيعها . ويدل لذلك ما يلي :

أ - عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - ﷺ - قال : « الذي تفوته
صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله » .

أخرجه البخاري في كتاب المواقيت / باب إثم من فاتته العصر ١/١٠٥ ، ومسلم في
كتاب المساجد ومواضع الصلاة / باب التغليظ في تفويت صلاة العصر ١/٤٣٥ ،
حديث رقم ٦٢٦ .

ومعنى (وتر أهله وماله) : نقص وسلب أهله وماله فبقى فرداً بلا أهل ولا مال ،
ومعنى الحديث : ليكن حذره من فوت صلاة العصر كحذره من ذهاب أهله وماله .
وقيل : الوتر : أصله الجنابة يجنبها الرجل على آخر من أخذ مال أو قتل حميم ، فشبهه
ما يلحق هذا الذي يفوته العصر بما يلحق الموتور من قتل حميمه أو أخذ ماله . =

قال الطحاوي^(*) : قال قوم : سميت صلاة العصر الوسطى ، لأنها بين صلاتين من صلاة الليل ، و (بين)^(١) صلاتين من صلاة النهار^(٢) .

= وانظر : معالم السنن ١/١٣١ ، شرح السنة ٢/٢١٤ ، الصحاح للجوهري ٢/٨٤٣ ، فتح الباري ٢/٣٠ ، لباب التأويل ١/٢٤٦ .

ب - عن بريدة بن الحصيب الأسلمي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : « من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله » .

أخرجه البخاري في كتاب المواقيت / باب من ترك العصر ١/١٠٥ .

ج - عن أبي بصرة الغفاري - رضي الله عنه - قال : صلى بنا رسول الله - ﷺ - العصر بالخمّص ، فقال : « إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها ، فمن حافظ عليها كان له أجره مرتين ... » .

أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ١/٥٦٨ ، حديث رقم ٥٦٨ . وانظر : - شرح السنة ٢/٢٣٧ ، معالم التنزيل ١/٢٤٤ ، لباب التأويل ١/٢٤٦ ، تفسير القرآن العظيم ١/٢٩٢ ، الجامع لأحكام القرآن ٣/٢١٠ ، المغني ١/٣٨٠ .

(*) هو العلامة الحافظ ، أحمد بن محمد بن سلامة ، أبو جعفر الطحاوي المصري ، فقيه محدث ، انتهت إليه رئاسة الحنفية بمصر ، كان شافعي المذهب ثم تحول حنفياً ، وهو ابن أخت المزني الشافعي المعروف ، كان الطحاوي ثقة ثباتاً ، صنف العديد من الكتب في الحديث والتاريخ والفقهاء وغيرها ، منها : شرح معاني الآثار ، وبيان السنة ، ومشكل الآثار ، واختلاف الفقهاء ، وغيرها ، مات بالقاهرة ، سنة ٣٢١ هـ .

ترجمته في : - الجواهر المضية ١/١٠٢ ، وفيات الأعيان ١/٧١ ، تذكرة الحفاظ ٣/٨٠٨ ، سير أعلام النبلاء ١٥/٢٧ ، طبقات الحفاظ ٣٣٩ ، شذرات الذهب ٣/٢٨٨ ، الأعلام ١/٢٠٦ .

(١) زيادة من شرح معاني الآثار .

(٢) قاله الطحاوي في كتابه : شرح معاني الآثار ١/١٧٥ .

وانظر : الجامع لأحكام القرآن ٣/٢١٠ ، لباب التأويل ١/٢٤٦ ، طرح التشريب ٢/١٧٣ ، شرح منتهى الإرادات ١/١٣٤ .

وعن عبید الله^(*) بن محمد بن عائشة^(١) أن آدم عليه الصلاة والسلام ، لما تيب عليه عند الفجر ، صلى ركعتين فصارت الصبح ، وفدى إسحاق عند الظهر فصلى إبراهيم عليه الصلاة والسلام أربعاً فصارت الظهر ، وبعث عزيز عليه الصلاة والسلام ، فقيل له : كم لبثت ؟ فقال : يوماً ، فرأى الشمس ، فقال : أو بعض يوم ، فصلى أربع ركعات فصارت العصر^(٢) ، وغفر لداود - عليه الصلاة والسلام - عند المغرب ، فقام يصلي^(٣) أربع ركعات^(٤) ، فجهد فجلس في الثالثة ، فصارت المغرب ثلاثاً ، وأول من صلى العشاء الآخرة نبينا محمد - ﷺ - ، فلذلك قالوا : الصلاة الوسطى ، هي صلاة العصر^(٥) .

قال الطحاوي : فهذا عندنا معنى صحيح ، لأن أول الصلوات إن كانت الصبح ، وآخرها العشاء الآخرة ، فالوسطى فيما بين الأولى والأخيرة وهي العصر^(٦) .

(*) هو عبید الله بن محمد بن حفص التميمي ، أبو عبد الرحمن البصري ، المعروف بالعيشي ، والعائشي ، وبابن عائشة ، لأنه من ولد عائشة بنت طلحة ، روى عن حماد بن سلمة وأبي عوانة وعن غيرهما ، وعنه الإمام أحمد وإبراهيم الحرابي وابن أبي الدنيا وغيرهم ، قال عنه أحمد : صدوق في الحديث ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، وكان ذا فصاحة وحسن خلق وسخاء ، من سادات أهل البصرة ، مات سنة ٢٢٨ هـ .

ترجمته في : - المعارف ٥٩٨ ، الجرح والتعديل ٣٣٥/٥ ، تاريخ بغداد ٣١٤/١٠ ، سير أعلام النبلاء ٥٦٤/١٠ ، تهذيب التهذيب ٤٦/٧ ، الأعلام ١٩٦/٤ .

(١) جاء في النسختين : - (عن عائشة رضي الله عنها) . وهو خطأ ، وما أثبتته هو

الصواب ، وانظر : شرح معاني الآثار ١٧٥/١ ، طرح التثريب ١٧١/٢ ، الدر المنثور ٧٢٩/١ .

(٢) في شرح معاني الآثار ، بعد هذا زيادة (وقد قيل غفر لعزير عليه السلام) انظر ١٧٥/١ .

(٣) كذا في النسختين ، وفي شرح معاني الآثار ١٣٥/١ ، فصلي .

(٤) كذا في شرح معاني الآثار ١٧٥/١ ، وفي الدر المنثور ٧٢٩/١ ، وفي النسختين : أربعاً .

(٥) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٧٥/١ ، وانظر الدر المنثور ٧٢٩/١ ، طرح

التثريب ١٧١/٢ .

(٦) انظر المصادر السابقة .

○ القول الثاني : أن الصلاة الوسطى هي : صلاة الصبح .
 حكاها ابن المنذر عن^(١) : ابن عمر^(٢) ، وابن عباس^(٣) ، وعائشة^(٤) ،
 وعكرمة^(*)^(٥) ،

(١) الأوسط ٣٦٧/٢ ، الإشراف ٣ - أ ، قلت : لم يذكر ابن المنذر عائشة .
 (٢) هذه هي الرواية الثانية عن ابن عمر ، وأصح الروايات عنه أنها العصر كما تقدم ، وانظر
 من نسب له القول بأنها الصبح في : - مصنف ابن أبي شيبة ٥٠٥/٢ ، السنن الكبرى
 ٣٦٢/١ ، التمهيد ٢٨٤/٤ ، المحلى ٢٥٠/٤ ، الوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدي
 ٣٤٧/١ ، شرح السنة ٢٣٥/٢ ، معالم التنزيل ٢٤٤/١ ، زاد المسير ٢٤٩/١ ، الجامع
 لأحكام القرآن ٢١١/٣ ، المجموع ٦٠/٣ ، شرح صحيح مسلم ١٢٨/٥ ، أحكام
 القرآن لابن العربي ٢٢٥/١ ، البحر المحيط ٢٤٠/٢ ، لباب التأويل ٢٤٤/١ ، غرائب
 القرآن ٢٩٥/٢ ، طرح الثريب ١٧٣/٢ ، فتح الباري ١٩٦/٨ ، الدر المنثور ٧١٩/١ ،
 نيل الأوطار ٣١١/١ .

(٣) هذه هي الرواية الثانية عنه ، وقال ابن عبد البر : إنها أصح ما روي عنه في ذلك إن
 شاء الله ، انظر التمهيد ٢٨٤/٤ ، وقد سبقت الرواية الأولى عنه ، وانظر من عزا إليه
 القول بأنها الصبح في : المصادر السابقة ، والموطأ ٧١ ، مصنف عبد الرزاق ٥٧٩/١ ،
 جامع البيان ٥٦٤/٢ ، النكت والعيون ٢٥٨/١ ، المحرر الوجيز ٢٣٣/٢ ، التفسير
 الكبير ١٤٨/٦ .

(٤) هذه هي الرواية الثانية عنها ، وسبق ذكر الأولى ، وانظر هذه في : التمهيد ٢٨٤/٤ ،
 طرح الثريب ١٧٣/٢ .

(*) هو عكرمة ، أبو عبد الله القرشي ، مولى ابن عباس ، العلامة الحافظ المفسر ، من كبار
 التابعين ، كان كثير العلم ، بحراً من البحور ، يروى عنه أنه قال : طلبت العلم أربعين
 سنة ، وقال عنه ابن معين . إذا رأيت من يتكلم في عكرمة فاتمه على الإسلام ، وثقه
 غير واحد ، وكان من أعلم الناس بالتفسير والمغازي مات بالمدينة المنورة سنة ١٠٥ هـ .
 ترجمته في : المعارف ٤٥٥ ، حلية الأولياء ٣٢٦/٣ ، وفيات الأعيان ٢٦٥/٣ ، تهذيب
 الأسماء واللغات ٣٤٠/١ ، تذكرة الحفاظ ٩٥/١ ، سير أعلام النبلاء ١٢/٥ ، تهذيب
 التهذيب ٢٦٣/٧ ، طبقات الحفاظ ٤٣ ، شذرات الذهب ١٣٠/١ ، الأعلام ٢٤٤/٤ .

(٥) قول عكرمة أنها الصبح ، هو أصح الروايتين عنه ، انظر : - جامع البيان ٥٦٦/٢ ، =

وطاووس (*) (١) ، وعطاء (***) (٢) ،

= المحلى ٢٥٠/٤ ، السنن الكبرى ٤٦٢/١ ، الوسيط للواحدى ٣٤٧/١ ، المحرر الوجيز ٢٣٣/٢ ، شرح السنة ٢٣٥/٢ ، معالم التنزيل ٢٤٤/١ ، المغني ٣٧٩/١ لباب التأويل ٢٤٤/١ ، غرائب القرآن ٢٩٥/٢ ، زاد المسير ٢٤٩/١ ، التفسير الكبير ١٤٨/٦ ، المجموع ٦٠/٣ ، شرح صحيح مسلم ١٢٨/٥ ، تفسير القرآن العظيم ٢٩٠/١ ، طرح التثريب ١٧٣/٢ ، البحر المحيط ٢٤٠/٢ ، فتح الباري ١٩٦/٨ ، الدر المنثور ٧١٩/١ ، عمدة القاري ١٤٢/١٨ ، نيل الأوطار ٣١١/١ ، روح المعاني ١٥٦/٣ .

وعنه رواية أخرى أنها الظاهر انظر : مصنف ابن أبي شيبة ٥٠٥/٢ ، الدر المنثور ٧٢٢/١ . (*) هو طاووس بن كيسان ، أبو عبد الرحمن الفارسي ، ثم اليمنى ، كان من أبناء الفرس الذين جهزهم كسرى لأخذ اليمن له ، وهو من أكبر فقهاء التابعين ، وهو حجة باتفاق ، ومن العلماء والفضلاء الصالحين . ومن أجمل ما قرأت من كلامه ، أنه قال لرجل : أتريد أن أجمع لك صفوة ما في التوراة والزيور والإنجيل والقرآن ، فقال الرجل : نعم ، فقال : خف الله تعالى خوفاً بحيث لا يكون شيء أخوف لك منه ، وارجه رجاءً أشد من خوفك إياه ، وأحب للناس ما تحب لنفسك ، مات حاجاً سنة ١٠٦ هـ .

ترجمته في : المعارف ٤٥٥ ، الجرح والتعديل ٥٠٠/٤ ، حلية الأولياء ٣/٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٥١/١ ، وفيات الأعيان ٥٠٩/٢ ، سير أعلام النبلاء ٣٨/٥ ، تهذيب التهذيب ٨/٥ ، طبقات الحفاظ ٤١ ، شذرات الذهب ١٣٣/١ .

(١) هذه الرواية التي ذكرها المصنف هي الرواية المشهورة عن طاووس ، انظر : المحلى ٢٥٠/٤ ، السنن الكبرى ٤٦٢/١ ، التمهيد ٢٨٤/٤ ، الوسيط للواحدى ٣٤٧/١ ، زاد المسير ٢٤٩/١ ، التفسير الكبير ١٤٨/٦ ، المغني ٣٧٩/١ ، غرائب القرآن ٢٩٥/٢ ، البحر المحيط ٢٤٠/٢ ، طرح التثريب ١٧٣/٢ ، وعنه رواية أخرى أنها العصر ، انظر : زاد المسير . الصفحة السابقة .

(**) عطاء بن أبي رباح ، أبو محمد القرشي ، مولاهم المكي ، من كبار فقهاء التابعين ، انتهت إليه فتوى أهل مكة ، سمع العبادة الأربعة وجماعات من الصحابة ، وروى عنه خلق من التابعين ، وكان ثقة ، فقيهاً ، كثير الحديث ، وكان أسود ، أعور ، أفتس ، أشل ، أعرج ثم عمي بعد ذلك ، مات بمكة سنة ١١٥ هـ .

ترجمته في : المعارف ٤٤٤ ، حلية الأولياء ٣١٠/٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ٣٣٣/١ ، وفيات الأعيان ٢٦١/٣ ، مرآة الجنان ٢٤٤/١ ، تذكرة الحفاظ ٩٨/١ ، تهذيب التهذيب ١٩٩/٧ ، طبقات الحفاظ ٤٥ ، شذرات الذهب ١٤٧/١ .

(٢) أشهر الروايين عن عطاء ، هذه التي ذكرها المصنف . انظرها في المصادر السابقة التي =

وحكاية الخطابي^(٢) عن : أبي موسى^(***) الأشعري^(٣) وجابر^(****) بن

= ذكرت في قول عكرمة ومصنف عبد الرزاق ٥٧٩/١ ، التمهيد ٢٨٤/٤ .
وذكر ابن الجوزي رواية أخرى عنه أنها العصر ، انظر : زاد المسير ٢٤٩/١ .
(*) مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المكي ، مولى قيس بن السائب المخزومي ، من أعلام التابعين المفسرين ، روى عن ابن عباس ، وأخذ عنه القرآن ، والتفسير ، والفقه ، وعن أبي هريرة وعائشة وغيرهم ، كان شيخ القراء والمفسرين فقيهاً ، ثبتاً ، حجة ، اتفق على جلالاته ، وإمامته ، وتوثيقه ، وهو إمام في الفقه ، والحديث والتفسير . ومناقبه كثيرة مشهورة ، مات بمكة ، وهو ساجد ، سنة ١٠٣ هـ ، وقيل غير ذلك .
ترجمته في : - طبقات ابن سعد ٤٦٦/٥ ، المعارف ٤٤٤ ، حلية الأولياء ٢٧٩/٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ٨٣/٢ ، تذكرة الحفاظ ٩٢/١ ، تهذيب التهذيب ٤٢/١٠ ، طبقات الحفاظ ٤٢ ، شذرات الذهب ١٢٥/١ .

(١) أصح الروايتين عنه هذه ، انظرها في المصادر السابقة التي ذكرتها في قول عكرمة ، وانظر : التمهيد ٢٨٤/٤ .

وعنه رواية أخرى أنها العصر : انظر : جامع البيان ٥٥٧/٢ ، المجموع ٦٠/٣ .

(٢) لم يذكر هذا الخطابي بل البغوي ، انظر : شرح السنة ٢٣٥/٢ .

(***) هو عبد الله بن قيس بن سليم ، أبو موسى الأشعري ، من اليمن ، قدم على رسول الله - ﷺ - في جماعة من الأشعريين فأسلموا ، وأول مشاهدته خير ، كان فقيهاً مقرئاً ، حسن الصوت بالقرآن ، خفيف الجسم قصيراً ، من الشجعان والولاة الفاتحين ، ومن قضاة الصحابة ، له في كتب الحديث خمسة وخمسون وثلاثمائة حديثاً ، مات بالكوفة سنة ٤٤ هـ .

ترجمته في : - المعارف ٢٦٦ ، حلية الأولياء ٢٥٦/١ ، أسد الغابة ٣٦٧/٣ ، سير أعلام النبلاء ٣٨٠/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٤٩/٥ ، الأعلام ١١٤/٤ .

(٣) قول أبي موسى في : - النكت والعيون ٢٥٨/١ ، المحلى ٢٥٠/٤ ، زاد المسير ٢٤٩/١ ، البحر المحيط ٢٤٠/٢ ، طرح الثريب ١٧٣/٢ .

(****) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري ، الخزرجي ، السلمي ، الصحابي الجليل ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار وكان أصغرهم يومئذ ، ولم يشهد بديراً ، =

عبد الله^(١) ، والمكيين^(٢) .

وحكاية البيهقي^(٣) عن أنس^(*) بن مالك^(٤) .

= ولا أحداً ، وشهد ما بعد ذلك ، قُتِلَ أبوه يوم أحد ، وهو أحد المكثرين من الرواية ، فقد روى أربعين وخمسمائة وألف حديث ، وكان مفتي المدينة في زمانه ، وهو ممن تأخر موته من الصحابة بالمدينة ، مات سنة ٧٨ هـ .

ترجمته في : - المعارف ٣٠٧ ، الجرح والتعديل ٤٩٢/٢ ، أسد الغابة ٢٥٦/١ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٤٢/١ ، سير أعلام النبلاء ١٨٩/٣ ، تهذيب التهذيب ٤٢/٢ ، طبقات الحفاظ ١٩ ، شذرات الذهب ٨٤/١ .

(١) قول جابر في : - جامع البيان ٥٦٥/٢ ، النكت والعيون ٢٥٨/١ ، شرح السنة ٢٣٥/٢ ، معالم التنزيل ٢٤٤/١ ، المحرر الوجيز ٢٣٣/٢ ، زاد المسير ٢٤٩/١ ، التفسير الكبير ١٤٨/٦ ، الجامع لأحكام القرآن ٢١١/٣ ، شرح صحيح مسلم ١٢٨/٥ ، المجموع ٦٠/٣ ، لباب التأويل ٢٤٤/١ ، غرائب القرآن ٢٩٥/٢ ، البحر المحيط ٢٤٠/٢ ، طرح التثريب ١٧٣/٢ ، فتح الباري ١٩٦/٨ ، نيل الأوطار ٣١١/١ ، روح المعاني ١٥٦/٢ .

(٢) طرح التثريب ١٧٣/٢ .

(٣) في السنن الكبرى ٤٦٢/١ .

(*) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم ، أبو حمزة الأنصاري ، الخزرجي ، النجاري . خادم رسول الله ﷺ ، وأمه أم سليم بنت ملحان ، روى الكثير من الأحاديث ، قدم المدينة وهو ابن ثمان سنين ، حيث أتت به أمه إلى النبي ﷺ ، فخدمه إلى أن قبض عليه الصلاة والسلام ، عمر طويلاً ، وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة سنة ٩٣ هـ .

ترجمته في : - المعارف ٣٠٨ ، طبقات ابن سعد ١٧/٧ ، أسد الغابة ١٥١/١ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٩/١ ، تذكرة الحفاظ ٤٢/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٩٥/١ ، تهذيب التهذيب ٣٧٦/١ ، شذرات الذهب ١٠٠/١ .

(٤) قول أنس في : - زاد المسير ٢٤٩/١ ، البحر المحيط ٢٤٠/٢ ، تفسير القرآن العظيم ٢٩٠/١ ، طرح التثريب ١٧٣/٢ ، فتح الباري ١٩٦/٨ ، عمدة القاري ١٢٤/١٨ .

وحكاية النووي^(١) عن : عمر^(*) بن الخطاب^(٢) ، ومعاذ^(**) بن جبل^(٣) ،

(١) في : المجموع ٦٠/٣ ، شرح صحيح مسلم ١٢٨/١ .
(*) عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي القرشي ، أبو حفص ، أمير المؤمنين ، وثاني الخلفاء الراشدين أسلم فكان إسلامه فتحاً على المسلمين ، وكان من أققه الصحابة ، نزل القرآن موافقاً له في بعض الأشياء ، وحج بالناس عشر سنين متوالية ، ثم عاد إلى المدينة ، فقتله أبو لؤلؤة الجوسي ، غلام المغيرة بن شعبة ، سنة ٢٣ هـ .
ترجمته في : المعارف ١٧٩ ، حلية الأولياء ٣٨/١ ، أسد الغابة ٥٢/٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ٣/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥/١ ، تهذيب التهذيب ٤٣٨/٧ ، شذرات الذهب ٣٣/١ ، الأعلام ٤٥/٥ .

(٢) هذه هي أصح الروايات عن عمر رضي الله عنه ، انظر : - شرح السنة ٢٣٥/٢ ، معالم التنزيل ٢٤٤/١ ، زاد المسير ٢٤٩/١ ، التفسير الكبير ١٤٨/٦ ، لباب التأويل ٢٤٤/١ ، غرائب القرآن ٢٩٥/٢ ، طرح التثريب ١٧٣/٢ ، نيل الأوطار ٣١١/١ .
وعنه أنها : - الظهر : انظر : التفسير الكبير ١٥٠/٦ ، غرائب القرآن ٢٩٦/٢ .
وعنه رواية ثالثة أنها : - العشاء والصبح ، انظر : الجامع لأحكام القرآن ٢١٢/٣ ، البحر المحيط ٢٤١/٢ .

(**) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس ، أبو عبد الرحمن الخزرجي الأنصاري ، صحابي جليل ، شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وروى عنه سبعة وخمسون ومائة حديث ، وهو ممن جمع القرآن ، وكان أعلم الناس بالحلل والحرام ، وبعثه الرسول - ﷺ - قاضياً ومرشداً لأهل اليمن ، وكان من أحسن الناس وجهاً ، أبيض ، طويلاً ، حسن الشعر ، عظيم العينين ، براق الثنايا ، مات في طاعون عمواس بالشام سنة ١٨ هـ وهو ابن ثمان وثلاثين سنة .
ترجمته في : - المعارف ٢٥٤ ، حلية الأولياء ٢٢٨/١ ، أسد الغابة ١٩٤/٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ٩٨/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٩/١ ، تهذيب التهذيب ١٨٦/١٠ ، طبقات الحفاظ ١٥ ، شذرات الذهب ٢٩/١ ، الأعلام ٢٥٨/٧ .

(٣) هذه إحدى الروايتين عن معاذ رضي الله عنه ، وسيذكر المصنف الرواية الأخرى ، وانظر هذه الرواية في : - الوسيط للواحدى ٣٤٧/١ ، شرح السنة ٢٣٥/٢ ، معالم التنزيل ٢٤٤/١ ، زاد المسير ٢٤٩/١ ، لباب التأويل ٢٤٤/١ ، البحر المحيط ٢٤٠/٢ ، طرح التثريب ١٧٣/٢ ، نيل الأوطار ٣١١/١ ، روح المعاني ١٥٦/٢ .

والربيع (*) بن أنس (١) .

وقال به : أبو أمامة (***) (٢) ، وأبو (***) العالية (٣)

(*) الربيع بن أنس بن زياد البكري الخراساني ، أحد التابعين ، روى عن أنس بن مالك ، وابن عمر ، وجابر وغيرهم ، وعنه الأعمش وابن المبارك وآخرون ، وكان عالم مرو في زمانه ، وقد سجن بها مدة ، وثقه غير واحد من العلماء ، مات في خلافة أبي جعفر سنة ١٣٩ هـ . ترجمته في : - طبقات ابن سعد ١٠٢/٧ ، المعارف ٤٦٦ ، الجرح والتعديل ٤٥٤/٣ ، تهذيب التهذيب ٢٣٨/٣ .

(١) قول الربيع في : - جامع البيان ٥٥٦/٢ ، المحرر الوجيز ٢٣٣/٢ ، لباب التأويل ٢٤٤/١ ، تفسير القرآن العظيم ٢٩٠/١ ، طرح الثريب ١٧٣/٢ ، نيل الأوطار ٣١١/١ . (***) هو : صدى بن عجلان بن واليه ، أبو أمامة الباهلي ، صاحب رسول الله ﷺ ، روى عنه الكثير من الأحاديث ، وكان ممن شهد مع علي - رضي الله عنه - صفين ، سكن مصر ثم حمص ، وهو آخر من توفي من الصحابة بالشام ، سنة ٨١ هـ ، وقيل غير ذلك . ترجمته في : - طبقات ابن سعد ٤١١/٧ ، المعارف ٣٠٩ ، الجرح والتعديل ٤٥٤/٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٧٦/٢ ، أسد الغابة ١٦/٣ ، مرآة الجنان ١٧٧/١ ، شذرات الذهب ٩٦/١ ، الأعلام ٢٠٣/٣ .

(٢) قول أبي أمامة في : - مصنف ابن أبي شيبة ٥٠٤/٢ ، أحكام القرآن لابن العربي ٢٢٥/١ ، زاد المسير ٢٤٩/١ ، التفسير الكبير ١٤٨/٦ ، غرائب القرآن ٢٩٥/٢ ، البحر المحيط ٢٤٠/٢ ، تفسير القرآن العظيم ٢٩٠/١ ، فتح الباري ١٩٦/٨ ، عمدة القاري ١٢٤/١٨ ، الدر المنثور ٧١٩/١ .

(***) هو : رفيع بن مهران ، أبو العالية الرياحي ، مولاهم البصري ، المقرئ الحافظ المفسر ، أدرك زمن النبي - ﷺ - شاباً وأسلم في خلافة الصديق ، ودخل عليه ، فهو من كبار التابعين الخضرمين ، مجمع على توثيقه ، روى له البخاري ومسلم ، قال عنه أبو بكر بن إدريس : ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية ، مات سنة ٩٣ هـ ، وقيل غير ذلك .

ترجمته في : - طبقات ابن سعد ١١٢/٧ ، المعارف ٤٥٤ ، حلية الأولياء ٢١٧/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٥١/٢ ، تذكرة الحفاظ ٦١/١ ، تهذيب التهذيب ٢٨٤/٣ ، طبقات الحفاظ ٢٩ ، شذرات الذهب ١٠٢/١ .

(٣) قول أبي العالية في : - المحرر الوجيز ٢٣٣/٢ ، تفسير القرآن العظيم ٢٩٠/١ ، فتح =

وعبيد(*) بن عمير^(١). وهو أحد قولي علي رضي الله عنه^(٢).

وبه قال الإمام مالك^(***)^(٣)،

= الباري ١٩٦/٨ ، عمدة القاري ١٢٤/١٨ .

(*) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، أبو عاصم المكي ، ولد في حياة رسول الله ﷺ ، وحدث عن أبيه وعن عمر وعلي وعائشة وغيرهم ، وكان من ثقات التابعين بمكة ، وكان يذكر الناس بها ، وهو أحد الوعاظ المفسرين ، ومات سنة ٦٨ هـ .

ترجمته في : - طبقات ابن سعد ٤٦٣/٥ ، المعارف ٤٣٤ ، الجرح والتعديل ٤٠٩/٥ ، حلية الأولياء ٢٦٦/٣ ، تذكرة الحفاظ ٥٠/١ ، تهذيب التهذيب ٧١/٧ ، طبقات الحفاظ ٢٢ .
(١) هذه إحدى الروايتين عنه ، انظر : فتح الباري ١٩٦/٨ ، عمدة القاري ١٢٤/١٨ .

وعنه رواية أخرى ، ذكرها ابن الجوزي وهي : أن الصلاة الوسطى هي العصر ، انظر : زاد المسير ٢٤٩/١ .

(٢) قد سبق ذكر القول الأول عنه ، وهذا هو القول الثاني المروي عنه ، ورجح ابن العربي

أن هذا القول هو الصحيح عنه ، ونفى ابن حزم هذا القول ، وقال : لم يصح عنه ، انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٢٢٥/١ ، والمحلى ٢٥٠/٤ . وانظر من نسب له هذا القول

في : - الموطأ ٧١ ، السنن الكبرى ٤٦١/١ ، الوسيط للواحدي ٣٤٧/١ ، شرح السنة

٢٣٥/٢ ، المحرر الوجيز ٢٣٣/٢ ، زاد المسير ٢٤٩/١ ، التفسير الكبير ١٤٨/٦ ، غرائب

القرآن ٢٩٥/٢ ، البحر المحيط ٢٤٠/٢ ، تفسير القرآن العظيم ٢٩٠/١ ، نيل الأوطار ٣١١/١ .

(***) هو مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني ، الإمام المشهور ، إمام دار الهجرة ، وأحد

الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المشهورة ، وهو من تابعي التابعين ، أجمعت طوائف

العلماء على إمامته وجلالته ، وعظم سيادته وتبجيله وتوقيره ، وعلو كعبه في الفقه

والحديث ، ووجه إليه الرشيد العباسي ليأتيه فيحدثه ، فقال مالك : العلم يؤتى إليه ،

فقصد الرشيد منزله ، واستند إلى الجدار ، فقال مالك : يا أمير المؤمنين من إجلال

رسول الله ﷺ - إجلال العلم ، فجلس بين يديه فحدثه ، وسأله المنصور أن يضع

كتاباً للناس يحملهم على العمل به فصنف الموطأ ، مات بالمدينة المنورة سنة ١٧٩ هـ .

ترجمته في : - الديباج المذهب ١٧ ، المعارف ٤٩٨ ، حلية الأولياء ٣١٣/٦ ، وفيات

الأعيان ١٣٥/٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ٧٥/٢ ، مرآة الجنان ٣٧٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٢٠٧/١ ،

تهذيب التهذيب ٥/١٠ ، طبقات الحفاظ ٩٦ ، شذرات الذهب ٢٨٩/١ ، الأعلام ٢٥٨/٥ .

(٣) انظر قول مالك في : - الموطأ ٧١ ، القوانين الفقهية ٣٣ ، المحرر الوجيز ٢٣٤/٢ ، =

والشافعي^(*) كما نص عليه في الأم^(١) ، وجمهور أصحابه^(٢) ، لكن قال
 الماوردي^(٣) : مذهب الشافعي : أنها العصر لصحة الأحاديث فيه .
 قال : وإنما نص على أنها الصحيح لأنه لم يبلغه الأحاديث الصحيحة
 في العصر ، [ومذهبه اتباع الحديث^(٤)] ، وأما نقل

= الجامع لأحكام القرآن ٢١١/٣ ، بلغة السالك ٨٥/١ ، حاشية العدوي ٢١٢/١ ،
 مقدمات ابن رشد ٩٩/١ ، الكافي ١٩٢/١ ، التمهيد ٢٨٤/٤ ، الخرشبي ٢١٤/١ ،
 الشرح الصغير ٢٢٧/١ .

(*) محمد بن إدريس بن العباس الهاشمي القرشي ، أبو عبد الله المطلبي ، أحد الأئمة الأربعة
 المجتهدين المشهورين ، إمام المذهب المعروف ، وإليه تنسب الشافعية كافة ، مناقبه كثيرة
 مشهورة ، ولد في غزة بفلسطين ، وحمل منها إلى مكة وهو ابن سنتين ، وزار بغداد
 مرتين ، وكان من أشعر الناس ، قال عنه الإمام أحمد : ما أحد ممن بيده محبرة أو
 ورقة إلا وللشافعي في رقبته منة ، كان ذكياً مفرطاً ، وكان الحميدي يقول : - حدثنا
 سيد الفقهاء الشافعي ، له عدة مصنفات منها : الأم ، الرسالة ، أحكام القرآن ،
 اختلاف الحديث ، المسند ، مات بمصر سنة ٢٠٤ هـ .

ترجمته في : - حلية الأولياء ٦٣/٩ ، تاريخ بغداد ٥٦/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات
 ٤٤/١ ، وفيات الأعيان ١٦٣/٤ ، طبقات الشافعية للأسنوي ١١/١ ، طبقات
 السبكي / المجلد الأول ، تذكرة الحفاظ ٣٦٤/١ ، تهذيب التهذيب ٢٥/٩ ، شذرات
 الذهب ٩/٣ ، الأعلام ٢٦/٦ .

- (١) الأم ٩٤/١ ، وانظر : أحكام القرآن له ٥٩/١ ، اختلاف الحديث له ١٢٥ .
- (٢) المهذب ٥٣/١ وحلية العلماء ٢٥/٢ وروضة الطالبين ١٨٢/١ والمجموع شرح المهذب
 ٦١/٦٠/٣ ، ومغني المحتاج ١٢٤/١ وزاد المحتاج ١٣٠/١ .
- (٣) قوله في كتابه الحاوي ، ونقله النووي في الروضة ١٨٢/١ ، والمجموع ٦١/٣ وانظر :
 زاد المحتاج بشرح المنهاج ١٣٠/١ .
- (٤) ورد عن الإمام الشافعي عدة ألفاظ تدل على أن مذهبه الأخذ بالحديث إذا صح ،
 وأنه لا عبرة بقوله عند ثبوت الحديث .
 فمن ذلك : -

قال الربيع : سمعت الشافعي يقول : إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله - ﷺ =

ابن عبد البر (*) ، والقاضي عياض (***) عن
=

فقولوا بها ودعوا ما قلته .

وقال مرة ، وقد قال له رجل : تأخذ بهذا الحديث يا أبا عبد الله ، فقال : متى رويت عن رسول الله - ﷺ - حديثاً صحيحاً ، ولم آخذ به ، فأشهدكم أن عقلي قد ذهب . واشتهر عنه أنه قال : إذا صح الحديث فهو مذهبي .

وقد ألف الإمام تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي ، المتوفي سنة ٧٥٦هـ ، رسالة بعنوان (معنى قول الإمام المطلبي إذا صح الحديث فهو مذهبي) تناول فيها عبارة الشافعي هذه ، وبين الاحتمالات الواردة فيها ، وشرحها شرحاً كافياً ويستحسن الرجوع إليها ، وقد طبعت ضمن مجموعة الرسائل المنيرية ، وهي الرسالة السادسة ضمن المجموع الذي يبدأ من أول الجزء الثالث ، ٩٨/٣ - ١١٤ .

وقال النووي أيضاً - : - قد ثبت عنه - أي الشافعي - من أوجه من وصيته بالعمل بالحديث الصحيح ، وترك قوله المخالف للنص الثابت الصريح ، وقد امثل أصحابنا وصيته ، وعملوا بها في مسائل كثيرة مشهورة .

انظر : مقدمة المجموع ١١/١ ، تهذيب الأسماء واللغات ٥١/١ .

(*) هو الحافظ الإمام ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم الثمري ، القرطبي ، المالكي ، أحد كبار حفاظ الحديث ، كان من كبار الفقهاء ، عارفاً بالرجال وأحوالهم ، انتهى إليه مع إمامته علو الإسناد ، وولي القضاء ، وكان أولاً ظاهرياً ثم تحول مالكيّاً ، فقيهاً ، حافظاً ، مكثراً ، عالماً بالقراءات ، والحديث ، والخلاف . له مصنفات كثيرة ، منها : التمهيد ، الاستذكار ، الاستيعاب ، المغازي ، وغيرها ، مات بشاطبة ، سنة ٤٦٣هـ .

ترجمته في : - الديباج المذهب ٣٥٧ ، وفيات الأعيان ٦٦/٧ ، تذكرة الحفاظ ١١٢٨/٣ ، طبقات الحفاظ ٤٣١ ، شذرات الذهب ٣١٤/٣ ، الأعلام ٢٤٠/٨ .

(***) هو القاضي عياض بن موسى بن عياض ، أبو الفضل اليحصبي ، المالكي ، عالم المغرب ، وإمام أهل الحديث في وقته ، كان بارعاً ، متفناً ، متمكناً في علم الحديث ، والأصول ، والفقه ، والعربية ، وله مصنفات في كل نوع من العلوم المهمة ، كان من أعلم الناس بكلام العرب ، وأنسابهم ، وأيامهم ، ولي قضاء سبتة ، ثم غرناطة ، من مصنفاته : ترتيب المدارك ، إكمال المعلم ، مشارق الأنوار ، الإلماع ، وغيرها ، مات بمراكش مسموماً ، قيل سمه يهودي ، سنة ٥٤٤هـ .

ترجمته في : الديباج المذهب ١٦٨ ، تهذيب الأسماء واللغات ، ٤٣/٢ طبقات الحفاظ ٤٧٠ الأعلام ٩٩/٥

الشافعي^(١) بأنه يقول إنها العصر^(٢)، فليس على ظاهره لما مر من كلام
الماوردي^(٣)/^(٤). وحكى الإمام فخر الدين^(*) في تفسيره عن علي بن
أبي طالب - رضي الله عنه - أنها الصبح^(٥)، وهي رواية عنه ذكرها مالك
في الموطأ^(٦)، أنه بلغه أن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس، كانا
يقولان الصلاة الوسطى صلاة الصبح^(٧).

(قال الإمام مالك)^(٨): وذلك رأبي^(٩).

قال ابن عبد البر: لا خلاف عن علي من وجه صحيح أنها
العصر^(١٠).

قال: وقد روي من حديث حسين بن عبد الله بن ضميرة^(***)، عن

(١) نقل ذلك ابن عبد البر في التمهيد ٢٨٩/٤، والقاضي عياض في إكمال المعلم ورقة ١٤٠.

(٢) ما بين القوسين ساقط من: س.

(٣) طرح التثريب ١٧٣/٢. (٤) نهاية لوحة / ٢ / من: س.

(*) هو محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي، أبو عبد الله، المفسر المشهور،
أصله من طبرستان، ومولده في الري، له العديد من المصنفات منها: تفسير القرآن
الكريم، معالم أصول الدين، نهاية الإيجاز في البلاغة، وغيرها، توفي يوم عيد الفطر
سنة ٦٠٦ هـ، بمدينة هراة.

ترجمته في: - مرآة الجنان ٧/٤، هدية العارفين ١٠٧/٢، كشف الظنون

١٩٨٦/٢، لسان الميزان ٤٢٦/٤، شذرات الذهب ٢١/٥، الأعلام ٣١٣/٦.

(٥) انظر التفسير الكبير للرازي ١٤٨/٦. (٦) انظر الموطأ ٧١، التمهيد ٢٨٧/٤.

(٧) سبق الكلام عن قولهما هذا قبل قليل. (٨) ما بين القوسين سقط من: خ.

(٩) الموطأ، والتمهيد: الصفحات السابقة وانظر طرح التثريب ١٧٣/٢.

(١٠) التمهيد ٢٨٧/٤ وانظر: طرح التثريب ١٧٣/٢.

(***) هو حسين بن عبد الله بن ضميرة الحميري، عداة في أهل المدينة، وكان ينزل في
ينبع في مال له خارج المدينة، فلما خرج إليه إسماعيل بن أبي أويس - وهو من المتهمين
بسرقه الحديث - وسمع منه ورجع إلى المدينة هجره مالك بن أنس أربعين يوماً،
ووصفه مالك بأنه يكذب في الحديث، وكذا قال عنه ابن معين، وقال البخاري:
منكر الحديث ضعيف، وقال أبو حاتم: متروك الحديث كذاب، وقال أحمد: لا =

أبيه ، عن جده ، عن علي ، أنه قال في الصلاة الوسطى : صلاة الصبح .
 قال : وحسين هذا متروك الحديث ولا يصح حديثه بهذا الإسناد^(١) .
 قال : وقال قوم : إن ما أرسله مالك في الموطأ عن علي أخذه من
 حديث ابن ضميرة هذا ، والصحيح عن علي من وجوه شتى صحاح أنه
 قال في الصلاة الوسطى : صلاة العصر^(٢) .
 واحتج القائلون بأن الوسطى هي الصبح : بأن فيها القنوت^(٣) ،
 وقد قال الله تعالى : ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾^(٤) .

= يساوي شيئاً ، وقال أبو زرعة : ليس بشيء اضرب على حديثه .
 انظر : الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٤٦/١ ، الضعفاء للبخاري ٣٧ ، المجروحين
 ٢٤٤/١ ، الجرح والتعديل ٥٧/٣ ، ميزان الاعتدال ٥٣٨/١ .
 (١) التمهيد ٢٨٧/٤ وانظر : طرح التثريب ١٧٣/٢ .
 (٢) التمهيد ٢٨٨/٤ ، وانظر : طرح التثريب ١٧٣/٢ .
 (٣) القنوت في الأصل : الطاعة ، ومنه قوله تعالى ﴿ والقانتين والقانتات ﴾ ، الآية
 ٣٥ - الأحزاب ، ثم سمي القيام في الصلاة قنوتاً ، ويرد بعدة معان : كالطاعة ،
 والخشوع ، والصلاة ، والدعاء ، والعبادة ، والقيام ، والسكون . فيصرف في كل
 واحد من هذه المعاني إلى ما يحتمله لفظه ، والمراد به هنا الدعاء .
 انظر : - النهاية لابن الأثير ١١١/٤ ، الصحاح للجوهري ٢٦١/١ ، نزهة الأعين
 النواظر ٤٨٣ ، المصباح المنير ٥١٧ .
 (٤) الآية ٢٣٨ من سورة البقرة .

وقالوا : إنه ليست هناك صلاة مفروضة يقنت فيها سوى الصبح .
 وأيدوا هذا بما أخرجه الطبري في تفسيره ٥٦٥/٢ ، وعبد الرزاق ٥٧٩/١ ، وابن
 أبي شيبه ٥٠٤/٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٤٦١/١ ، والسيوطي في الدر المنثور
 ٧١٨/١ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٧٠/١ ، عن أبي رجاء العطاردي ،
 قال : (صليت مع ابن عباس صلاة الغداة في مسجد البصرة فقنت قبل الركوع ،
 وقال : هذه الصلاة الوسطى التي أمرنا الله فيها أن نقوم قانتين) .
 وانظر : المهذب ٦٠/١ ، والنكت والعيون ٢٥٨/١ ، والجامع لأحكام القرآن
 ٢١١/٣ ، ومعالم التنزيل ٢٤٤/١ ، ولباب التأويل ٢٤٤/١ ، وشرح السنة ٢٣٥/٢
 = وتنوير المقالة ٦١٠/١ .

وبأنها لا تقصر في السفر^(١) .
ولأنها بين صلاتي جهر وسر^(٢) .

وبأنها تأتي في وقت مشقة بسبب برد الشتاء ، وطيب النوم في الصيف ، والنعاس ، وفتور الأعضاء ، وغفلة الناس ، فخصت بالمحافظة عليها لكونها معرضة للضياع بخلاف غيرها^(٣) .

قال القاضي [عياض : إنا إذا قلنا إن ما بين]^(٤) الفجر وطلوع

= وأجاب عن هذا الاستدلال الطبري - رحمه الله - فقال : لا دليل في قوله تعالى ﴿ وقوموا لله قانتين ﴾ ، على أنها الصبح ، إذ القنوت الطاعة ، فكل مصل لله تعالى قانت سواء كان في الصبح أو بقية الصلوات ، انظر : الجوهري النقي ٤٦٢/١ . قلت : ويؤيد ما قاله الطبري من أن القنوت لا يختص بصلاة الصبح ، ما أخرجه في الصحيحين ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه قال : والله لأقرين بكم صلاة رسول الله ﷺ ، فكان أبو هريرة يقنت في الظهر والعشاء الآخرة وصلاة الصبح ويدعو للمؤمنين ويلعن الكفار ، أخرجه البخاري في كتاب الأذان ١٤٤/١ ، ومسلم في كتاب المساجد / باب استحباب القنوت في جميع الصلاة ٤٦٦/١ . ومثله عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قنت رسول الله ﷺ - شهراً متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الصبح في دبر كل صلاة .. أخرجه أحمد ٣٠١/١ ، وأبو داود في كتاب الصلاة ١٤٣/٢ ، وصححه البغوي في شرح السنة ١٢٢/٣ .

(١) وذلك أن صلاة الصبح منفردة ، فهي واقعة بين صلاتي جمع ، فالظهر والعصر يجمعان في السفر وهما صلاتا نهار ، والمغرب والعشاء يجمعان كذلك وهما صلاتا ليل ، وصلاة الصبح لا تقصر ولا تجمع إلى غيرها . وانظر : معالم التنزيل ٢٤٥/١ ، المحرر الوجيز ٢٣٣/٢ ، لباب التأويل ٢٤٤/١ ، روح المعاني ١٥٦/٢ .

(٢) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٢٢٥/١ ، النكت والعيون ٢٥٨/١ ، الجامع لأحكام القرآن ٣/٢١٠ ، روح المعاني ١٥٦/٢ ، مقدمات ابن رشد ٩٩/١ ، تنوير المقالة ٦١٠/١ والمنتقى ٢٤٤/١ .

(٣) الجامع لأحكام القرآن ٣/٢١٠ ، المهذب ٦٠/١ ، لباب التأويل ٢٤٤/١ ، غرائب القرآن ٢/٢٩٦ ، شرح صحيح مسلم للنووي ١٢٩/٥ ، طرح التثريب ٢/١٧٥ ، نيل الأوطار ١/٣١٢ ، مقدمات ابن رشد ٩٩/١ تنوير المقالة ٦١٠/١ ، الذخيرة ٤١٧/١ ، شرح منح الجليل ١٠٩/١ . (٤) ما بين القوسين : طمس في : س .

الشمس ليس من النهار ولا من الليل كانت الصبح هي الوسطى لأن الظهر والعصر من النهار ، والمغرب والعشاء من الليل ، وبقي وقت الصبح^(١) مشتركاً ، فهو وسط^(٢) بين الوقتين^(٣) .

(١) نهاية لوحة / ٢ / من : خ .

(٢) كذا في س ، وفي إكمال المعلم ، وفي خ : متوسط .

(٣) إكمال المعلم ١٤١/أ

ومن أدلتهم على أنها الصبح :

ما أخرجه مسلم في كتاب المساجد ٤٣٧/١ ، بسنده عن أبي يونس مولى عائشة - رضي الله عنها - أنه قال : أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً ، وقالت : إذا بلغت هذه الآية فأذني ، ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ﴾ ، فلما بلغت آذنتها ، فأملت على : حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى و صلاة العصر ، وقوموا لله قانتين ، قالت عائشة : سمعتها من رسول الله ﷺ .

وجه الدلالة منه : - أن قولها : (والعصر) عطف على (والصلوة الوسطى) فدل هذا على أن الوسطى غير العصر ، لأن العطف يقتضي المغايرة . وأجيب عن هذا بما يلي :

١ - قال النووي : - إنها قراءة شاذة ، والقراءة الشاذة لا يحتج بها ، ولا يكون لها حكم الخبر عن رسول الله ﷺ - لأن ناقلها لم ينقلها إلا على أنها قرآن ، والقرآن لا يثبت إلا بالتواتر بالإجماع ، وإذا لم يثبت قرآناً لا يثبت خبراً .

٢ - وقال ابن التركماني : - هذه قراءة شاذة ، والشافعي ومالك لا يجعلان القراءة الشاذة قرآناً ولا خيراً ، ويسقطان الاحتجاج بها ، ولو سلمنا أنه يحتج بها ، لا نسلم أن العطف هنا يقتضي المغايرة بل يحتمل أن يكون للعصر اسمان ، أحدهما : الوسطى ، والآخر العصر .

ويؤيد هذا ما أخرجه الطحاوي بسنده عن عمرو بن رافع ، قال : كان مكتوباً في مصحف حفصة بنت عمر - رضي الله عنهما - (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ، وهي صلاة العصر ، وقوموا لله قانتين) .

٣ - قال الحافظ ابن حجر : وأجيب بأن حديث علي ومن وافقه أصح إسناداً وأصرح ، وبأن حديث عائشة قد عورض برواية عمروة أنه كان في مصحفها (وهي العصر) ، فيحتمل أن تكون الواو زائدة ، ويؤيده ما رواه أبو عبيد بإسناد صحيح عن أبي بن كعب أنه كان يقرؤها (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلاة العصر) بغير =

○ القول الثالث : أن الصلاة الوسطى هي صلاة الظهر .

رواه أبو داود (*) في سننه (١) عن

= واو ، أو هي عاطفة لكن عطف صفة لا عطف ذات ، وبأن قوله (والصلاة الوسطى والعصر) لم يقرأ بها أحد ، ولعل أصل ذلك ما في حديث البراء أنها نزلت أولاً : والعصر ، ثم نزلت ثانياً بدوها : والصلاة الوسطى ، فجمع الراوي بينهما ، ومع وجود الاحتمال لا ينهض الاستدلال فكيف يكون مقدماً على النص الصريح بأنها صلاة العصر .

٤ - وقال الحافظ العلائي : ما جاء عن عائشة وحفصة من قراءة (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر) فإن العطف يقتضي المغايرة ، وهذا يريد عليه إثبات القرآن بخبر الآحاد وهو ممنوع ، وكونه ينزل منزلة خبر الواحد مختلف فيه ، وإن سلمنا لكن لا يصلح معارضاً للمنصوص صريحاً ، وأيضاً فليس العطف صريحاً في اقتضاء المغايرة ، لوروده في نسق الصفات ، كقوله تعالى ﴿ الأول والآخِر والظاهر والباطن ﴾ الآية ٣ / سورة الحديد .

وانظر : شرح معاني الآثار ١/١٧٢ - ١٧٣ ، شرح صحيح مسلم ٥/١٣٠ - ١٣١ ، التمهيد ٤/٢٩٢ ، أحكام القرآن لابن العربي ١/٢٢٦ ، السنن الكبرى ١/٤٦٢ ، الجوهر النقي ١/٤٦٣ - ٤٦٤ ، فتح الباري ٨/١٩٧ - ١٩٨ .

(*) هو الإمام ، الحافظ ، سليمان بن الأشعث بن شداد الأزدي ، أبو داود السجستاني ، صاحب السنن ، كان أحد أئمة الدنيا فقهاً ، وعلماً ، وحفظاً ، وعبادة ، وورعاً ، وإتقاناً ، وجمع ، وصنف ، وذبح عن السنة ، قال عنه النووي : اتفق العلماء على الثناء على أبي داود ، ووصفه بالحفظ التام ، والعلم الوافر ، والإتقان والورع ، والدين ، والفهم الثاقب في الحديث وغيره ، من كتبه : السنن ، والمراسيل ، وغيرهما ، مات بالبصرة سنة ٢٧٥ هـ .

ترجمته في : - الجرح والتعديل ٤/١٠١ ، تاريخ بغداد ٩/٥٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٢٤ ، مرآة الجنان ٢/١٨٩ ، طبقات السبكي ٢/٢٩٣ ، وفيات الأعيان ٢/٤٠٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٩١ ، تهذيب التهذيب ٤/١٦٩ ، شذرات الذهب ٢/١٦٧ ، الأعلام ٣/١٢٢ .

(١) أخرجه في كتاب الصلاة / باب وقت صلاة العصر ١/٢٨٨ ، عن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - قال : كان رسول الله - ﷺ - يصلي الظهر بالهاجرة ، ولم يكن يصلي صلاة أشد على أصحاب رسول الله - ﷺ - منها ، فنزلت : ﴿ حافظوا على =

زيد بن ثابت^(١) .

قال ابن المنذر^(٢) : ورويناها عن ابن عمر^(٣) ، وعائشة^(٤) ، وعبد الله^(*)

= الصلوات والصلوة الوسطى ﴿﴾ ، وقال : « إن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين » .
وأخرجه أحمد في المسند ١٨٣/٥ ، وعبد الرزاق ٥٧٧/١ ، وابن أبي شيبة ٥٠٤/٢ ،
والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٦٧/١ ، والبيهقي في كتاب الصلاة ٤٥٨/١ ،
والطبري في جامع البيان ٥٦٢/٢ ، وابن عبد البر في التمهيد ٢٨٦/٤ ، والبغوي في
شرح السنة ٢٣٦/٢ .

(١) هذه الرواية هي أثبت ما روى عنه - كما قاله ابن عبد البر وغيره - وسبقت رواية أخرى
عنه .

وانظر هذه الرواية في : - معالم التنزيل ٢٤٥/١ ، لباب التأويل ٢٤٥/١ ، النكت
والعيون ٢٥٧/١ ، التفسير الكبير ١٥٠/٦ ، المغني ٣٧٨/١ ، الجامع لأحكام القرآن
٢٠٩/٣ ، المحرر الوجيز ٢٣٣/٢ ، المجموع ٦١/٣ ، والمعلم بفوائد مسلم ٤٣٢/١ ،
الذخيرة ٤١٧/١ ، أحكام القرآن لابن العربي ٢٢٥/١ ، تفسير القرآن العظيم ٢٩١/١ ،
شرح صحيح مسلم للنووي ١٢٨/٥ ، زاد المسير ٢٤٩/١ ، القوانين الفقهية لابن
جزى ٣٣ ، طرح التثريب ١٧٤/٢ ، البحر المحيط ٢٤١/٢ ، عمدة القاري^٤
١٢٤/١٨ ، الدر المنثور ٧٢٠/١ ، نيل الأوطار ٣١١/١ .

(٢) الأوسط ٣٦٧/٢ ، الإشراف ٣/ب .

(٣) هذه إحدى الروايات عنه ، وسبق ذكر روايتين عنه .

وانظر هذه الرواية في : - جامع البيان ٥٦١/٢ ، التمهيد ٢٨٦/٤ ، المحرر الوجيز
٢٣٣/٢ ، النكت والعيون ٢٥٧/١ ، الجامع لأحكام القرآن ٢٠٩/٣ ، زاد المسير
٢٤٩/١ ، البحر المحيط ٢٤١/٢ ، تفسير القرآن العظيم ٢٩١/١ ، طرح التثريب
١٧٤/٢ .

(٤) سبق ذكر روايتين عنها ، وهذه هي الرواية الثالثة .

وانظر : - مصنف عبد الرزاق ٥٧٧/١ ، الجامع لأحكام القرآن ٢٠٩/٣ ، المغني
٣٧٨/١ ، المجموع ٦١/٣ ، شرح صحيح مسلم للنووي ١٢٨/٥ ، زاد المسير
٢٤٩/١ ، لباب التأويل ٢٤٥/١ ، تفسير القرآن العظيم ٢٩١/١ ، البحر المحيط
٢٤١/٢ ، طرح التثريب ١٧٤/٢ ، عمدة القاري^٤ ١٢٤/١٨ ، الدر المنثور ٧٢١/١ .

(*) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي ، أبو الوليد المدني ، ثم الكوفي ، تابعي جليل ، حدث
عن أبيه ، وعن معاذ بن جبل ، وابن مسعود ، وغيرهم ، وحدث عنه الحكم بن عتيبة ، =

ابن شداد^(١) .

ورواه البيهقي^(٢) عن أسامة^(***) بن زيد^(٣) ، وأبي سعيد الخدري^(٤) ،
وابن عمر^(٥) .

= ومنصور وغيرهما ، وكان ثقة قليل الحديث ، قال النووي : اتفقوا على توثيقه وكثرة
حديثه وأنه فقيه ، قتل سنة ٨١ هـ ، وقيل في التي بعدها .

ترجمته في : - التاريخ الكبير ١١٥/٥ ، تاريخ بغداد ٤٧٣/٩ ، الجرح والتعديل
٨٠/٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٧٢/١ ، سير أعلام النبلاء ٤٨٨/٣ ، تهذيب
التهذيب ٢٥١/٥ ، شذرات الذهب ٩٠/١ .

(١) ونقل عنه القول بأنها الظهر في : - التمهيد ٢٨٦/٤ ، المغني ٣٧٨/١ ، المجموع
٦١/٣ ، شرح صحيح مسلم للنووي ١٢٨/٥ ، لباب التأويل ٢٤٥/١ ، تفسير القرآن
العظيم ٢٩١/١ ، طرح التثريب ١٧٤/٢ ، نيل الأوطار ٣١١/١ .

(٢) السنن الكبرى ٤٥٨/١ .

(***) هو أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي ، أبو محمد ، صحابي جليل ، حب رسول الله -
ﷺ - وابن حبه ، استعمله عليه الصلاة والسلام - على جيش لغزو الشام ، وفي
الجيش عمر والكبار ، فمات - عليه الصلاة والسلام - قبل أن يتوجه ، فبادر الصديق
ببعثه أميراً على الجيش ، كان أسامة شديد السواد ، خفيف الروح ، شجاعاً ، رباه -
ﷺ - وأحبه كثيراً ، مات بالمدينة في آخر خلافة معاوية رضي الله عنهما .
ترجمته في : الجرح والتعديل ٢٨٣/٢ ، طبقات ابن سعد ٦١/٤ ، أسد الغابة ٧٩/١ ،
سير أعلام النبلاء ٤٩٦/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٠٨/١ .

(٣) قول أسامة في : - مسند الطيالسي ٨٧ ، مصنف ابن أبي شيبة ٥٠٤/٢ ، جامع البيان
٥٦٢/٢ ، شرح السنة ٢٣٦/٢ ، معالم التنزيل ٢٤٥/١ ، المجموع ٦١/٣ ، شرح
صحيح مسلم للنووي ١٢٨/٥ ، زاد المسير ٢٤٩/١ ، غرائب القرآن ٢٩٦/٢ . لباب
التأويل ٢٤٥/١ ، البحر المحيط ٢٤١/٢ ، الوسيط للواحدي ٣٤٧/١ ، التفسير الكبير
١٥٠/٦ ، طرح التثريب ١٧٤/٢ ، الدر المنثور ٧٢١/١ ، نيل الأوطار ٣١١/١ .

(٤) هذه هي الرواية الثانية عنه ، وسبق ذكر الأولى ، وانظر هذه في المصادر السابقة ،
والتمهيد ٢٨٦/٤ ، الجامع لأحكام القرآن ٢٠٩/٣ ، المحرر الوجيز ٢٣٣/٢ ، عمدة
القاري ١٤٢/١٨ .

(٥) سبق قبل قليل الكلام على هذه الرواية عنه .

وهو رواية عن أبي حنيفة^(١) .

(١) عمدة القاري ٢٤/١٨ ، وانظر : - المجموع ٦١/٣ ، طرح التثريب ١٧٤/٢ ، نيل الأوطار ٣١١/١ .

واحتج أصحاب هذا القول على أنها الظهر بما يلي : -

١ - أنها أول صلاة صليت في الإسلام ، فهي وسطى بذلك ، أي فضلى ، فهي أول صلاة أم بها جريل النبي - ﷺ - كانت الظهر ، فدل هذا على أنها أشرف الصلوات ، فكان صرف التأكيد إليها أولى .

٢ - أن الظهر كانت أشق على المسلمين لأنها كانت تجيء في وقت القيلولة وشدة الحر ، وقد كلوا من العمل فصرف المبالغة إليها أولى .

٣ - أنها تقع في وسط النهار ، وليس في المكتوبات صلاة تقع في وسط الليل أو النهار غيرها .

٤ - أنها بين صلاتين نهاريتين الفجر والعصر .

٥ - أنها صلاة تأتي بين البردين ، برد الغداة وبرد العشي .

وأجيب عن هذا كله : -

بأنه لا يلزم من كونها أول صلاة صليت في الإسلام أن تكون هي المرادة بالوسطى في الآية ، ولا يلزم من كونها شاققة على المسلمين ، وأنها تأتي في وقت القيلولة ، لا يستلزم من ذلك أن تكون الآية نازلة فيها ، ولا يعارض هذا ولا الأدلة العقلية الأخرى التي ذكروها النصوص الصريحة المتقدمة من كون المراد بها صلاة العصر . وانظر : -

أحكام القرآن لابن العربي ٢٢٥/١ ، المحرر الوجيز ٢٣٣/٢ ، الجامع لأحكام القرآن ٢٠٩/٣ ، لباب التأويل ٢٤٥/١ ، شرح السنة ٢٣٦/٢ ، معالم التنزيل ٢٤٥/١ ،

نيل الأوطار ٣١٨/١ ، روح المعاني ١٥٦/٢ والذخيرة ٤١٨/١ .

وقال ابن رشد في مقدماته ٩٩/١ .

وهو قول لا دليل لقائله ، إذ لا يوجد في ذلك أثر عن النبي - ﷺ - يرجع إليه ، وما قيل من أنها وسطى لأنها تصلى في وسط النهار بعيداً لأن لفظ وسطى إنما يحتمل أحد معنيين ، إما متوسطة بين أخواتها من الصلوات ، وإما فاضلة من قولهم فلان أوسط القوم يعني أفضلهم قال تعالى ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ﴾ أي خياراً عدولاً .

○ القول الرابع : أنها المغرب ، رواه ابن (*) أبي حاتم (١) بسند حسن (٢) عن ابن عباس (٣) .

وقال به قبيصة (***) بن ذؤيب (٤) ، وهو رواية عن

(*) هو عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الخنظلي ، أبو محمد الرازي ، الحافظ ، المحدث ، وأحد أئمة الجرح والتعديل ، من أهل خراسان ، وأحد المفسرين ، عارف بالرجال وأحوالهم ، ملتم بالفقه ، واختلاف الصحابة ، وعلماء الأمصار ، وكان من الزهاد ، جليل القدر ، عظيم الذكر ، عابداً ، من كتبه : الجرح والتعديل ، والتفسير منه مجلدان مخطوطان ، طبع جزء منهما ، وعلل الحديث ، والمراسيل ، وغيرها . مات سنة ٣٢٧ هـ . ترجمته في : -

تذكرة الحفاظ ٣/٨٢٩ ، سير أعلام النبلاء ١٣/٢٦٣ ، مرآة الجنان ٢/٢٨٩ ، طبقات الحفاظ ٣٤٦ ، شذرات الذهب ٢/٣٠٨ ، الأعلام ٣/٣٢٤ .

(١) انظر : الدر المنثور ١٠/٧٢٩ .

(٢) بل قال ابن كثير : في إسناده نظر ، انظر تفسيره ١/٢٩٣ .

(٣) هذه هي الرواية الثالثة عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وسبق ذكر روايتين عنه . وانظر هذه في : زاد المسير ١/٢٤٩ ، تفسير القرآن العظيم ١/٢٩٣ ، الدر المنثور ١/٧٢٩ ، فتح الباري ٨/١٩٦ ، عمدة القاري ١٨/١٢٤ .

(**) قبيصة بن ذؤيب ، أبو سعيد الخزاعي ، الإمام ، الفقيه ، التابعي الجليل ، روى عن عمر ، وبلال ، وعبادة بن الصامت ، وغيرهم ، وعنه مكحول ، ورجاء بن حيوة ، والزهري ، وغيرهم ، ولد عام الفتح ، وكان فقيهاً من أهل المدينة ، ثقة ، مأموناً ، كثير الحديث ، قال عنه الشعبي : كان قبيصة أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت ، وقال مكحول : ما رأيت أعلم منه ، مات بالشام سنة ٨٦ هـ ، وقيل غير ذلك .

ترجمته في : - المعارف ٤٤٧ ، الجرح والتعديل ٧/١٢٥ ، التاريخ الكبير ٧/١٧٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٥٦ ، سير أعلام النبلاء ٤/٢٨٢ ، طبقات الحفاظ ٢٨ ، شذرات الذهب ١/٩٧ .

(٤) قوله في : - جامع البيان ٢/٥٦٤ ، التمهيد ٤/٢٩٣ ، المحرر الوجيز ٢/٢٣٥ ، الجامع لأحكام القرآن ٣/٢١٠ ، الوسيط ١/٣٤٧ ، النكت والعيون ١/٢٥٧ ، شرح السنة ٢/٢٣٧ ، معالم التنزيل ١/٢٤٦ ، التفسير الكبير ٦/١٥١ ، زاد المسير ١/٢٤٩ ، المجموع ١/٦١١ ، والذخيرة ١/٤١٧ ، والمعلم بفوائد مسلم ١/٤٣٢ ، شرح صحيح مسلم للنووي ٥/١٢٩ ، غرائب القرآن ٢/٢٩٧ ، فتح الباري ٨/١٩٦ ، لباب التأويل ١/٢٤٧ ، طرح الثريب ٢/١٧٤ ، الدر المنثور ١/٧٢٩ ، عمدة القاري ١٨/١٤٢ ، روح المعاني ٢/١٥٦ .

قتادة^(١) .

واحتجوا : بأنها معتدلة في عدد الركعات^(٢) ، وأنها لا تقصر في الأسفار^(٣) ، وأن عمل الناس مضى على المبادرة إليها والتعجيل بها في أول ما تغرب الشمس^(٤) ، ولأن قبلها صلاتا^(٥) سر وبعدها صلاتا^(٦) جهرا^(٧) .

(١) سبق ذكر الرواية الصحيحة عنه ، وهي أنها العصر ، وهذه هي الرواية الثانية عنه . انظرها في : - تفسير القرآن العظيم ٢٩٤/١ ، طرح التثريب ١٧٤/٢ .

(٢) فهي وسطى في عدد الركعات من حيث العدد ، فليست ثنائية كالصبح ، ولا رباعية كالبواقي ، فليست بأقل الصلوات عدداً ، ولا بأكثرها .

انظر : - أحكام القرآن لابن العربي ٢٢٥/١ ، المحرر الوجيز ٢٣٥/٢ ، الوسيط للواحدى ٣٤٧/١ ، التسهيل ١٥٢/١ شرح السنة ٢٣٧/٢ ، المغني ٣٨٠/١ ، والذخيرة ٤١٨/١ .

(٣) فتح الباري ١٩٦/٨ ، إرشاد العقل السليم ٢٣٥/١ ، عمدة القاري ١٢٤/١٨ والذخيرة ٤١٨/١ .

(٤) فهي تصلى في أول وقتها ، ويكره تأخيرها عنه ، ويدل لذلك ما يأتي : -

١ - عن سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - قال : كنا نصلي مع النبي - ﷺ - المغرب ، اذا توارت بالحجاب .

٢ - عن رافع بن خديج - رضي الله عنه - قال : كنا نصلي مع النبي - ﷺ - المغرب فينصرف أحدنا وإنه ليبصر مواقع نبهه . // معناه : أنه ييكر بها في أول وقتها بمجرد غروب الشمس .

أخرجهما البخاري في كتاب الصلاة / باب وقت المغرب ١٠٧/١ ، ومسلم في كتاب المساجد / باب بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس ٤٤١/١ .

وانظر : - النكت والعيون ٢٥٨/١ ، المغني ٣٨٠/١ ، فتح الباري ١٩٦/٨ ، والذخيرة ٤١٨/١ .

(٥) (٦) في : خ : صلاة . بالإفراد .

(٧) المحرر الوجيز ٢٣٥/٢ ، الجامع لأحكام القرآن ٢١٠/٣ ، فتح الباري ١٩٦/٨ .

○ القول الخامس : أنها العشاء ، نقله القرطبي (*) (١) وغيره (٢) .

وحكان أبو الطيب سهل (***) بن محمد بن سليمان عن بعضهم (٣) ، وإليه ذهب علي بن أحمد النيسابوري (***) في

(*) محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري ، القرطبي ، المالكي ، أحد الأعلام المفسرين من أهل قرطبة كان من العباد الصالحين ، والعلماء العارفين الورعين الزاهدين في الدنيا ، المشغولين بما يعينهم من أمور الآخرة . من تصانيفه .. الجامع لأحكام القرآن ، التذكار في فضل الأذكار ، الناسخ والمنسوخ ، وغيرها ، مات بأسيوط سنة ٦٧١هـ . ترجمته في : الديباج المذهب ٣١٧ ، شذرات الذهب ٣٣٥/٥ ، الأعلام ٣٢٢/٥ . (١) الجامع لأحكام القرآن ٢١٠/٣ ..

(٢) كالقرافي في الذخيرة ٤١٧/١ والعراقي في طرح التثريب ١٧٤/٢ والشوكاني في نيل الأوطار ٣١٢/١ .

(***) أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري ، العجلي ، الشافعي . إمام في الفقه والأدب وغيرهما ، مفتي نيسابور وابن مفتيها ، تفقه على أبيه ، ودرس عليه جماعات أخذوا الفقه عنه ، وتصدى للفتوى والقضاء والتدريس ، وهو من فقهاء الشافعية أصحاب الوجوه ، قال عنه أبو إسحاق : كان سهل فقيهاً أديباً جمع رئاسة الدين والدنيا ، وأخذ عنه فقهاء نيسابور ، مات سنة ٣٨٧هـ وقيل غير ذلك . ترجمته في : - تهذيب الأسماء واللغات ٣٢٨/١ ، طبقات الأسنوي ٣٦/٢ ، شذرات الذهب ١٧٢/٣ ، الأعلام ١٤٣/٣ .

(٣) وذكر هذا عن أبي الطيب ، الواحدي في الوسيط ٣٤٧/١ ، والحافظ العراقي في طرح التثريب ١٧٤/٢ ، والدمياطي في كشف المغطي ٥١/ب .

(***) هو علي بن أحمد بن محمد بن علي ، أبو الحسن الواحدي ، النيسابوري ، من كبار المفسرين وأحد من برع في العلم ، وكان شافعي المذهب ، رأساً في اللغة والعربية ، والتفسير ، شاعراً ، من مصنفاته - أسباب النزول ، وهو أشهر ما صنف في هذا الفن ، الأغراب في علم الإعراب ، البسيط ، والوسيط والوجيز ، وكلها في التفسير ، وقد أخذ الغزالي أسماء مصنفاته الثلاثة هذه وسمى بها مؤلفاته ، والتجبير في شرح أسماء الله الحسنى ، وشرح ديوان المتنبي ، وكتاب الدعوات ، وكتاب المغازي ، مات بنيسابور سنة ٤٦٨هـ .

تفسيره^(١) .

واختاره الواحدي^(٢) .

واحتجوا بأنها : بين صلاتين لا تقصران^(٣) ، وأنها تقع عند النوم^(٤) ، فلذلك أمر بالمحافظة عليها^(٥) .

= ترجمته في : - طبقات الأسنوي ٣٠٣/٢ ، شذرات الذهب ٣٣٠/٣ ، كشف الظنون ٧٦/١ ، ١٢٥ ، ٢٤٥ ، ٣٥٥ ، ١٤١٧/٢/٨٠٩ ، ١٤٦٠ ، ٢٠٠٢ ، وهدية العارفين ٦٩٢/١ ، الأعلام ٢٥٥/٤ .

(١) نقله عنه : - ابن كثير ٢٩٤/١ ، والحافظ العراقي في طرح التثريب ١٧٤/٢ ، وابن الجوزي في زاد المسير ٢٤٩/١ .

(٢) كلام المصنف هنا يشعر بأن هذا غير الذي قبله ، وهما في الحقيقة واحد ، كما سبق بيان ذلك في الترجمة السابقة ، ولعل المصنف - رحمه الله - وهم هنا فظن أنهما اثنان ، ولعل السبب في هذا هو أن بعض المفسرين عندما نقلوا قول النيسابوري ، الذي هو الواحدي ، اختلفت عباراتهم في النقل فذكره بعضهم باسم علي بن أحمد النيسابوري ، كما ذكره ابن كثير والحافظ العراقي ، وذكره بعضهم باسم علي بن أحمد كما فعل ابن حجر ، والله أعلم ، وانظر : - تفسير ابن كثير ٢٩٤/١ ، طرح التثريب ١٧٤/٢ ، فتح الباري ١٩٧/٨ .

(٣) وهما المغرب والصبح ، وانظر : معالم التنزيل ٢٤٦/١ ، شرح السنة ٢٣٧/٢ ، زاد المسير ٢٥٠/١ ، الجامع لأحكام القرآن ٢١٠/٣ ، لباب التأويل ٢٤٦/١ .

(٤) المحرر الوجيز ٢٣٦/٢ ، الجامع لأحكام القرآن ٢١٠/٣ .

(٥) ومن أدلتهم : -

١ - أن وقتها يكون وسط الليل ، فهي الوسطى ، ويدل لذلك ما رواه عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - مرفوعاً (.... فإذا صليتم العشاء فإنه وقت إلى نصف الليل) . أخرجه مسلم في كتاب المساجد ٤٢٦/١ .

٢ - أنها وسطى لوقوعها بين الصلاتين الجهريتين : المغرب والصبح ، وكتاتهما ذات سواد من الليل ، وبياض من النهار .

٣ - أن لها أفضلية خاصة فهي مصونة بالنهي عن الحديث بعدها ، يدل لذلك حديث أبي بزره - =

لكن قال البغوي : لم ينقل عن أحد من السلف أنها صلاة العشاء^(١) .

○ القول السادس : أنها صلاة الجمعة^(٢) حكاه الماوردي^(٣) ، وغيره^(٤) ، وذكره ابن حبيب من المالكية^(٥) ، والمازري^(*) في المعلم^(٦) . واحتج بما اختصت به من الاجتماع والخطبة^(٧) .

= رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها .
أخرجه البخاري في كتاب المواقيت ١٠٨/١ ، ومسلم في كتاب المساجد ٤٤٧/١ .
وانظر : - المغني ٣٨٠/١ ، غرائب القرآن ٢٩٧/٢ ، كشف المغطي ٥٢/أ .
(١) انظر قول البغوي في : شرح السنة ٢٣٧/٢ ، معالم التنزيل ٢٤٦/١ .
(٢) نهاية لوحة / ٣ / من : س .
(٣) النكت والعيون : له ٢٥٨/١ ، وانظر طرح التثريب ١٧٤/٢ .
(٤) أحكام القرآن لابن العربي ٢٢٥/١ ، التسهيل لابن جزي ١٥٢/١ ، المجموع ٦١/٣ ،
شرح صحيح مسلم للنووي ١٢٩/٥ ، البحر المحيط ٢٤١/٢ ، تفسير القرآن العظيم ٢٩٤/١ ، نيل الأوطار ٣١٢/١ ، روح المعاني ١٥٦/٢ مقدمات ابن رشد ٩٩/١ الذخيرة ٤١٧/١ .

(٥) المحرر الوجيز ٢٣٦/٢ ، الجامع لأحكام القرآن ٢١١/٣ .
(*) هو محمد بن علي بن عمر التيمي ، أبو عبد الله المازري ، نسبته إلى مازر بجزيرة صقلية ، أحد فقهاء المالكية ، وأحد الأئمة الأعلام الذين يعول عليهم في حفظ الحديث والاشتغال به ، وكان بارعاً في الفقه ، فلم يكن في زمنه من المالكية افقه منه ، وكان عارفاً بالطب والحساب والآداب وغيرها ، من مصنفاته : المعلم بفوائد مسلم ، وشرح التلقين ، وغيرها ، مات سنة ٥٣٦ هـ .

ترجمته في : - الديباج المذهب ٢٧٩ ، سير أعلام النبلاء ١٠٤/٢٠ ، مرآة الجنان ٢٦٧/٣ ، الأعلام ٢٧٧/٦ .
(٦) المعلم بفوائد مسلم ٤٣٢/١ وضعفه .

(٧) ومن أدلتهم : أن الجمعة اختصت بخصائص كثيرة دون غيرها من الصلوات : كتأكيد استحباب الغسل في نهارها ، والطيب ، والسواك ، واللباس النظيف والصلاة على النبي ﷺ ، واستحباب البكور في الحضور إليها ، وأنها عيد الأسبوع ، ويومها خير يوم =

قال ابن حجر^(*) في شرح البخاري : - وصححه القاضي حسين^(**) في تعليقه^(١) .

وضعه القاضي عياض^(٢) .

= طلعت فيه الشمس ، وفيه خلق آدم ، وأهبط إلى الأرض ، وفيه تيب عليه ، وفيه تقوم الساعة ، وغير ذلك من الفضائل .

وانظر : - المغني ١٢١/٢ ، أحكام القرآن لابن العربي ٢٢٦/١ ، الجامع لأحكام القرآن ٢١١/٣ ، المعلم بفوائد مسلم ٤٣٢/١ ، كشف المغطي ٥٣/ب ، ٥٤/أ ، فتح الباري ١٩٧/٨ .

(*) أحمد بن علي بن محمد الكنائي ، العسقلاني ، أبو الفضل شهاب الدين ابن حجر ، شيخ الإسلام ، وإمام الحفاظ في زمانه ، وحافظ الديار المصرية ، كان مولعاً بالأدب والشعر حيث بلغ الغاية فيه ، ثم طلب الحديث وبرع فيه حتى أصبح مقصد طلاب العلم للأخذ عنه ، من تصانيفه : فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ولو لم يكن له إلا هذا لكفاه فخراً ، وتهذيب التهذيب ، والإصابة ، وبلوغ المرام ، وغيرها كثير ، مات بالقاهرة سنة ٨٥٢هـ ، ولتلميذه السخاوي كتاب في ترجمته سماه ، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر .

ترجمته في : - الضوء اللامع ٣٦/٢ ، طبقات الحفاظ ٥٥٢ ، البدر الطالع ٨٧/١ ، شذرات الذهب ٢٧٠/٧ ، الأعلام ١٧٨/١ .

(**) هو القاضي حسين بن محمد المروزي ، أبو علي ، من كبار فقهاء الشافعية ، من أصحاب الوجوه ، كبير القدر ، غواص في المعاني الدقيقة والفروع المستفادة ، كان يلقب : بحر الأمة ، وهو من أجل أصحاب القفال المروزي ، تفقه عليه جماعات من أئمة الشافعية ، من كتبه / التعليق الكبير ، وهو ذو فوائد جمة ، وله الفتاوى المفيدة ، وغيرها ، توفي بمرور الروذ سنة ٤٦٢ هـ .

ترجمته في : - مرآة الجنان ٨٥/٣ ، طبقات الأسنوي ٤٠٧/١ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٦٤/١ ، شذرات الذهب ٣١٠/٣ ، الأعلام ٢٥٤/٢ .

(١) فتح الباري ١٩٧/٨ .

(٢) فقال : من قال هي الجمعة فإنه ضعيف ، لأن المفهوم أن الإيضاء بالمحافظة عليها للمشقة ، والجمعة صلاة واحدة في سبعة أيام فلا يلحق في حضورها مشقة في الغالب . انظر : إكمال المعلم ١٤١/أ ، وطرح التثريب ١٧٤/٢ .

وقال النووي في شرح مسلم^(١) : إنه ضعيف جداً لأن المفهوم من الإيذاء بالمحافظة عليها إنما كان لأنها معرضة للضياع ، وهذا لا يليق بالجمعة فإن الناس يحافظون عليها في العادة أكثر من غيرها لأنها تأتي في الأسبوع مرة بخلاف غيرها^(٢) .

○ القول السابع : أنها واحدة من خمس مبهمة ، غير معينة ، واستأثر الله بعلمها ، قاله الربيع^(*) بن خثيم^(٣) ، وسعيد^(***) بن

(١) شرح صحيح مسلم له ١٢٩/٥ .

(٢) ونقل هذا التضعيف الحافظ العراقي ، في طرح التثريب ١٧٥/٢ ، ثم قال : ويمكن أن يقال إن المفهوم من الإيذاء بالمحافظة عليها كونها أفضل من غيرها ، وأشد تأكيداً فيخشى من عاقبة إضاعتها ، والتفريط فيها أكثر من غيرها ، وهذا موجود في الجمعة ، والله أعلم . انتهى .

(*) هو الربيع بن خثيم بن عائذ ، أبو يزيد الثوري الكوفي ، أدرك زمن النبي ﷺ ، وروى عن ابن مسعود ، وأبي أيوب الأنصاري ، وغيرهما ، وكان من أعلام التابعين ، وعقلاء الرجال ، من عباد أهل الكوفة وزهادهم ، كان إذا قيل له كيف أصبحتم ؟ قال : ضعفاء مذنبين ، نأكل أرزاقنا ونشظر آجالنا ، مات سنة ٦١ هـ ، وقيل غير ذلك .

ترجمته في : - التاريخ الكبير ٢٦٩/٣ ، طبقات ابن سعد ١٨٢/٦ ، حلية الأولياء ١٠٥/٢ ، الجرح والتعديل ٤٥٩/٣ ، تذكرة الحفاظ ٥٧/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٥٨/٤ .

(٣) روى أن سائلاً سأل الربيع بن خثيم عن الصلاة الوسطى ، أى صلاة هي ؟ فقال الربيع : أكنت محافظاً عليها لو علمتها ؟ قال : وما يمنعني يا أبا يزيد ، وقد أمر الله بالمحافظة عليها وحث عليها ؟ قال الربيع : قال الله تعالى ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾ ، فإنك إن تفعل تصبها إنما هي واحدة منهن .

ذكره الطبري في جامع البيان ٥٦٦/٢ ، والواحدي في الوسيط ٣٤٨/١ . وانظر قوله في : - النكت والنيون ٢٥٨/١ ، والمحزر الوجيز ٢٣٦/٢ ، طرح التثريب ١٧٤/٢ ، فتح الباري ١٩٧/٨ .

(**) هو الحافظ : سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ، أحد كبار حفاظ الحديث ، =

منصور^(١) ، وشرح^(*) القاضي^(٢) .

وحكي عن سعيد^(**) بن

= وصاحب السنن ، سمع مالكا ، والليث بن سعد ، وأبا عوانة ، وغيرهم ، وروى عنه أحمد ، والأثرم ، ومسلم ، وأبو داود وغيرهم ، أثنى عليه الإمام أحمد وفحّم أمره ، ووثقه أبو حاتم ، وهو من أهل الفضل والصدق ، مات بمكة سنة ٢٢٧ هـ .
ترجمته في : - التاريخ الكبير ٤٧٢/٢ ، طبقات ابن سعد ٣٦٧/٥ ، الجرح والتعديل ٦٨/٤ ، تذكرة الحفاظ ٤١٦/٢ ، طبقات الحفاظ ١٨٢ ، شذرات الذهب ٦٢/٢ ، تهذيب التهذيب ٨٩/٤ .

(١) لم أعثر على قوله .

(*) القاضي شريح بن الحارث بن قيس الكندي ، أبو أمية الكوفي ، أسلم في حياة النبي ﷺ ، ولم يره ، ولاه عمر قضاء الكوفة فأقام على قضائها ستين سنة ، وولي قضاء البصرة فكان يقال له قاضي المصريين ، وروى عنه أنه كان يقول للشاهدين : إنما يقضى على هذا الرجل أنما وإني لمتق بكما فاتقيا ، قال النووي : اتفقوا على توثيقه في دينه وفضله والاحتجاج بروايته وذكائه ، وإنه أعلمهم بالقضاء ، مات سنة ٧٨ هـ .
ترجمته في : - التاريخ الكبير ٢٢٨/٤ ، المعارف ٤٣٣ ، طبقات ابن سعد ١٣١/٦ ، الجرح والتعديل ٣٣٢/٤ ، وفيات الأعيان ٤٦٠/٢ ، حلية الأولياء ١٣٢/٤ ، شذرات الذهب ٨٥/١ ، تهذيب الأسماء ٢٤٣/١ ، الأعلام ١٦١/٣ .

(٢) قول شريح في : - مصنف ابن أبي شيبة ٥٠٥/٢ ، تفسير القرآن العظيم ٢٩٤/١ ، طرح التثريب ١٧٤/٢ ، فتح الباري ١٩٧/٨ ، نيل الأوطار ٣١١/١ .

(*) سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي ، أبو محمد المدني ، أحد فقهاء المدينة السبعة ، سيد التابعين وعالم المدينة في وقته ، سمع عن جمع من الصحابة ، وروى عنه جماعات من التابعين ، اتفق أهل العلم على إمامته وجلالته وتقدمه على أهل عصره في العلم والفضيلة ووجوه الخير ، وكان رأس أهل المدينة في زمنه والمقدم عليهم في الفتوى ، قال عنه قتادة : ما رأيت أحداً قط أعلم منه بالحلال والحرام ، ومن غرائب أقواله في الفقه : - قوله : إن المطلقة ثلاثاً تحل للأول بمجرد عقد الثاني من غير وطء ، وقال كافة أهل العلم سواه : يشترط الوطء ، مات بالمدينة سنة ٩٤ هـ .

ترجمته في : - طبقات ابن سعد ١١٩/٥ ، المعارف ٤٣٧ ، حلية الأولياء ١٦١/٢ ، وفيات الأعيان ٣٧٥/٢ ، مرآة الجنان ١٨٥/١ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢١٩/١ ، =

المسيب^(١) ، ونافع^(*) (٢) .

ومال إليه أبو الحسن بن الفضل^(**) المقدسي^(٣) ، وصححه القاضي أبو بكر ابن العربي^(٤) .

= تذكرة الحفاظ ١/٥١ ، شذرات الذهب ١/١٠٢ ، الأعلام ٣/١٠٢ .

(١) قول سعيد في : - النكت والعيون ١/٢٥٨ ، تفسير القرآن العظيم ١/٢٩٤ ، طرح التثريب ٢/١٧٤ ، نيل الأوطار ١/٣١١ .

(*) نافع أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر وراويته ، وهو من سبي نيسابور ، وقيل غير ذلك ، روى عن سيده ابن عمر ، وعن أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، وغيرهم ، وروى عنه خلائق من التابعين منهم الحكم بن عتيبة ، والقاسم بن محمد ، وسالم بن عبد الله وغيرهم ، أجمعوا على توثيقه وجلالته ، قال البخاري : أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر ، وتسمى سلسلة الذهب ، وكان كثير الحديث ، مات بالمدينة سنة ١١٧هـ .

ترجمته في : - المعارف ٤٦٠ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٢٣ ، وفيات الأعيان ٥/٣٦٧ ، سير أعلام النبلاء ٥/٩٥ ، تهذيب التهذيب ١٠/٤١٢ ، شذرات الذهب ١/١٥٤ .

(٢) قول نافع في المصادر المذكورة في قول سعيد بن المسيب .

(**) هو علي بن الفضل بن علي ، أبو الحسن ، اللخمي ، المقدسي ، ثم الإسكندري ، فقيه مالكي ، من الحفاظ - تفقه علي أبي طالب صالح ابن بنت معافي ، وأبي طاهر بن عوف ، وسكن في أواخر عمره مصر ، من مصنفاته ، كتاب الأربعين ، تحقيق الجواب ، طبقات الحفاظ ، كتاب الصيام ، وغير ذلك ، مات بمصر سنة ٦١١هـ . ترجمته في : - شذرات الذهب ٥/٤٨ ، هدية العارفين ١/٧٠٤ ، الأعلام ٥/٢٣ .

(٣) حيث قال : كل هذا الاختلاف يشعر بأنها مما استأثر الله تعالى بعلمه عن خلقه ليحافظَ على جميع الصلوات ، كما استأثر بالعلم بلبلة القدر ليحافظ على قيام الشهر ، أو العشر الأواخر منه .

انظر : طرح التثريب ٢/١٧٤ ، كشف المغطى ٥٢/أ - ب .

(٤) حيث قال في أحكام القرآن ١/٢٢٦ ، وأما من قال إنها غير معينة فلتعارض الأدلة ، وعدم الترجيح ، وهذا هو الصحيح ، فإن الله خبأها في الصلوات ، كما خبأ ليلة =

واختاره إمام الحرمين^(*) ، فقال في النهاية^(١) : والذي يليق بمحاسن الشريعة أن لا يبنى على يقين حتى يحرص الناس على أداء جميع الصلوات كدأب الشارع في ليلة القدر^(٢) .

قال ابن الرفعة^(***) : وهذا الاحتمال قد قاله القاضي حسين في أول

= القدر في رمضان ، وخبأ الساعة في يوم الجمعة ، وخبأ الكبائر في السيئات ، ليحافظ الخلق على الصلوات ، ويقوموا جميع شهر رمضان ، ويلزموا الذكر في يوم الجمعة كله ، ويجتنبوا جميع الكبائر والسيئات .

وقال في عارضة الأحوزي ٢٩٥/١ - ٢٩٦ ، ما نصه : -
والصحيح أنها مخفية لأن الأحاديث التي ساقها أبو عيسى لم يصححها أبو عبد الله ، ويعارضها حديث عائشة ، وسائر الأدلة ضعيفة ، فلا يبقى فيها إلا الإخفاء لها زيادة في فضلها ، انتهى .

(*) هو أبو المعالي ، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني ، من كبار الفقهاء ، وأعلم المتأخرين من أصحاب الشافعي على الإطلاق ، مجمع على إمامته ، وعلى غزارة مادته وتفننه في العلوم من الأصول والفروع ، توفي والده وهو ابن عشرين سنة ، فأقعدته الأثمة ، في مكانه للتدريس ، وخرج من نيسابور لفتنة بين المعتزلة والأشاعرة ، وأقام ببغداد ، ثم خرج إلى الحجاز ، وجاور بمكة ، ثم رجع إلى نيسابور ومات بها من كتبه : البرهان في أصول الفقه ، والإرشاد ، والورقات ، وغيرها ، مات سنة ٤٧٨ هـ .
ترجمته في : وفيات الأعيان ١٦٧/٣ ، طبقات السبكي ١٦٥/٥ ، طبقات الأسنوي ٤٠٩/١ ، سير أعلام النبلاء ٤٦٨/١٨ ، الأعلام ١٦٠/٤ .

(١) هو كتابه المشهور : نهاية المطلب في دراية المذهب ، جمعه بمكة المكرمة ، وأتمه بنيسابور ، وقد مدحه ابن خلكان ، وقال : ما صنف في الإسلام مثله ، وهو أربعون مجلداً ، ثم لخصه ولم يتمه ، واختصره أبو سعد عبد الله بن محمد اليمني ، الشهير بابن أبي عصرون المتوفى سنة ٥٨٥ هـ ، وسماه : صفوة المذهب من نهاية المطلب ويقع في سبعة مجلدات . انظر كشف الظنون ١٩٩٠/١ .

(٢) تفسير القرآن العظيم ٢٩٤/١ ، فتح الباري ١٩٧/٨ ، عمدة القاري ١٢٤/١٨ .
(**) هو الإمام أبو العباس ، أحمد بن علي الأنصاري ، نجم الدين ، المشهور بابن الرفعة ، من كبار فقهاء الشافعية ، قال الأسنوي عنه : - إمام مصر بل سائر الأمصار ، وفقهه =

باب صلاة الخوف ، وقال : إنه الصحيح ، واستشهد له بليلة القدر ، وساعة الجمعة^(١) .

○ القول الثامن : أنها جميع الخمس^(٢) ، حكاها النقاش^(*) في

= عصره في جميع الأقطار ، لم يخرج إقليم مصر بعد ابن الحداد من يدانيه ، ولا يعلم في الشافعية مطلقاً بعد الرافعي من يساويه ، كان أعجوبة في استحضار كلام الأصحاب ، لا سيما من غير مظانه ، وأعجوبة في معرفة نصوص الشافعي ، وأعجوبة في قوة التخرج ، دنيئاً ، خيراً ، محسناً إلى الطلبة ، وقد نذب لمناظرة ابن تيمية فسئل عنه بعد ذلك فقال ابن تيمية : رأيت شيخاً يتقاطر فقه الشافعية من لحيته ، من مصنفاته : كفاية النبيه ، الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان ، المطلب العالي ، وغيرها ، مات سنة ٧١٠ هـ .

ترجمته في : - طبقات السبكي ٢٤/٩ ، طبقات الأسنوي ٦٠١/١ ، البدر الطالع ١١٥/١ ، ٢٠٠٨/٢ ، الأعلام ٢٢٢/١ ، هدية العارفين ١٠٣/١ .

(١) حيث خبا الله تعالى ليلة القدر وساعة الإجابة في الجمعة عن العباد ولم يبينها لهم ، وذلك لحثهم على الاجتهاد في الطلب ، واستيعاب الوقت بالعبادة ، بخلاف ما لو تحقق الأمر في شيء من ذلك لكان مفضيلاً للاقتصار عليه وإهمال ما عده .

وانظر : - الجامع لأحكام القرآن ٣/٢١٢ وصحح القرطبي هذا القول ورجحه ، شرح السنة ٢/٢٣٧ ، معالم التنزيل ١/٢٤٦ ، لباب التأويل ١/٢٤٦ ، غرائب القرآن ٢/٢٩٤ ، كشف المغطى ٥٢/أ - ب .

وقال ابن رشد : وأبهما ليكون ذلك سبباً للمحافظة عليها كلها كليلة القدر ، مقدمات ابن رشد ١/١٠٠ .

(٢) المحرر الوجيز ٢/٢٣٦ ، غرائب القرآن ٢/٢٩٥ الذخيرة ١/٤١٧ ، المجموع ٣/٦١ ، شرح صحيح مسلم ٥/١٢٩ ، المجموع ٣/٦١ ، نيل الأوطار ١/٣١٢ .

(*) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي ، أبو بكر النقاش ، المقرئ المفسر ، أصله من الموصل ، ونشأ ببغداد ، رحل رحلة طويلة ، وكان في مبدأ أمره يتعاطى نقش السقوف والحيطان ، فعرف بالنقاش ، ومع جلالاته فهو متروك الحديث ، أنكر حديثه بعض العلماء ، وقال بعضهم عنه : يكذب في الحديث وتفسيره مليء بالموضوعات ، مات سنة ٣٥١ هـ .

تفسيره^(١) عن معاذ بن جبل^(٢)، وعبد الرحمن^(*) بن غنم^(٣)، وحكاه أبو العباس^(**) القرطبي عن معاذ^(٤)، وقال: لأنها أوسط الدين^(٥).

= ترجمته في: - تاريخ بغداد ٢/٢٠١، تذكرة الحفاظ ٣/٩٠٨، مرآة الجنان ٢/٣٤٧، طبقات الحفاظ ٣٧١، شذرات الذهب ٣/٨، الأعلام ٦/٨١.

(١) تفسيره هذا اسمه: - شفاء الصدور في تفسير القرآن الكريم، قال الذهبي: قال أبو القاسم اللالكائي: تفسير النقاش إشفاء الصدور وليس بشفاء الصدور، انظر ميزان الاعتدال ٣/٥٢٠، كشف الظنون ٢/١٠٥٠.

(٢) هذه الرواية الثانية عن معاذ، وسبق ذكر الأولى وهي أنها الصبح، وقد نقل عنه هذه الرواية النقاش، ونقلها عن النقاش الحافظ العراقي في طرح التثريب ٢/١٧٤. وانظر: - البحر المحيط ٢/٢٤١، عمدة القاري ١٨/١٢٤.

(*) عبد الرحمن بن غنم الأشعري الشامي، تابعي جليل، حدث عن معاذ بن جبل وتفقه به، وعن عمر بن الخطاب، وأبي الدرداء، وغيرهم، كان أفقه أهل الشام، وعليه تفقه عامة التابعين بالشام، صادقاً فاضلاً ثقة، مات سنة ٧٨ هـ.

ترجمته في: - الجرح والتعديل ٥/٢٧٤، تهذيب الأسماء واللغات ١/٣٠٢، تذكرة الحفاظ ١/٥١، سير أعلام النبلاء ٤/٤٥، تهذيب التهذيب ٦/٢٥٠، شذرات الذهب ١/٨٤.

(٣) قول عبد الرحمن في: طرح التثريب ٢/١٧٤، كشف المغطى ٥٢/ب.

(**) هو أحمد بن عمر بن إبراهيم، أبو العباس الأنصاري القرطبي، فقيه مالكي، كان من كبار الأئمة المشهورين والعلماء المعروفين، جامعاً لمعرفة علوم منها الحديث والفقه والعربية وغير ذلك، وكان يشار إليه بالبلاغة والعلم والتقدم في علم الحديث، من كتبه: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، وهو شرح مختصر صحيح مسلم، وضعه هو، ومختصر الجامع الصحيح للبخاري، وكشف القناع عن الوجد والسماع، مات بالإسكندرية سنة ٦٥٦ هـ.

ترجمته في: - الديباج المذهب ٦٨، شذرات الذهب ٥/٢٧٣، هدية العارفين ١/٩٦، الأعلام ١/١٨٦.

(٤) حكاه عنه الحافظ العراقي في: طرح التثريب ٢/١٧٤ ولعل القرطبي حكاه في المفهم.

(٥) المصدر السابق.

وهو أحد قولي ابن عمر^(١) .

واختاره ابن عبد البر ، وجعل العطف في الآية مراداً به الكل تأكيداً .

وقال في التمهيد : كل واحدة من الخمس وسطى ، لأن قبل كل واحدة

منهن صلاتين ، وبعدها صلاتين ، والمحافظة على جميعهن واجب^(٢) ^(٣) .

وضعه القاضي عياض^(٤) .

وقال النووي : هو ضعيف أو غلط ، لأن العرب لا تذكر الشيء

مفصلاً ثم تجمله ، وإنما تذكره مجملاً ثم تفصله ، أو تفصل^(٥) بعضه تنبيهاً

على فضيلته^(٦) .

وقال القرطبي^(٧) : - إنه أضعف هذه الأقوال ، لأنه يؤدي إلى

خلاف عادة الفصاحة ، لأن الفصحاء لا يطلقون لفظ الجمع ويعطفون عليه

(١) هذه إحدى الروايات عنه - رضي الله عنه - ، قال ابن كثير : وفي صحته عنه نظر ،

انظر : تفسير القرآن العظيم ٢٩٤/١ ، عمدة القاري ١٢٤/١٨ .

(٢) التمهيد ٢٩٤/٤ . وانظر طرح التثريب ١٧٤/٢ .

(٣) ورده ابن كثير في تفسيره فقال :

والعجب أن هذا القول اختاره الشيخ أبو عمر بن عبد البر الثمري إمام ما وراء البحار ،

وإنها لإحدى الكبر ! اختار مع اطلاعه وحفظه ما لم يرق عليه دليل في كتاب ولا سنة

ولا أثر .

تفسير القرآن العظيم ٢٩٤/١ .

(٤) فقال في إكمال المعلم ١/١٤١ : - يضعف قول من قال إن ذلك جميع الصلوات ، لأن

أهل الفصاحة لا يذكرون شيئاً مفصلاً ثم يشيرون إليه مجملاً ، وقد قال تعالى ﴿ حافظوا

على الصلوات ﴾ فصرح بذكرها ، وإنما يجمل الفصحاء الشيء ثم يصرحون به بعد

ذلك ، انتهى .

(٥) في س : أو تفضل . بالضاد .

(٦) شرح صحيح مسلم له ١٢٩/٥ ، وانظر : طرح التثريب ١٧٤/٢ .

(٧) هو أبو العباس المتقدم ذكره . وانظر قوله هذا في : طرح التثريب ١٧٤/٢ .

أحد مفرداته ، ويريدون بذلك المفرد ذلك الجمع فإن ذلك في غاية العي والإلباس ، ولأنه لو أراد بالصلاة الوسطى الصلوات لكان كأنه قال : حافظوا على الصلوات والصلوات ، ويريد^(١) بالثاني الأول ، ولو كان كذلك لما كان فصيحاً في لفظه ولا صحيحاً^(٢) في معناه إذ لا يحصل باللفظ الثاني تأكيد الأول لأنه معطوف^(٣) عليه ، ولا يفيد معنى آخر فيكون حشواً .

وحمل كلام الله على مثل هذا كما قال القرطبي غير جائز^(٤) .

○ القول التاسع : أن الصلاة الوسطى (هي)^(٥) صلاتا العشاء والصبح^(٦) .

حكاه ابن مقسم^(*) في تفسيره^(٧) عن

(١) في س : - ويريدون .

(٢) كذا في س ، وفي خ : فصيحاً ، وما أثبتته هو الصحيح كما في طرح التثريب .

(٣) نهاية لوحة / ٣ / من : خ .

(٤) لعل المصنف أخذ هذا من كلام الحافظ العراقي . انظر طرح التثريب ١٧٤/٢ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من : س .

(٦) تفسير القرآن العظيم ٢٩٤/١ ، فتح الباري ١٩٧/٨ : طرح التثريب ١٧٥/٢ ، نيل

الأوطار ٣١٢/١ .

(*) هو محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم ، أبو بكر العطار ، مفسر ، عالم بالقراءات ، والعربية ، من أهل بغداد ، كان يقول : كل قراءة وافقت المصحف ووجهاً في العربية فالقراءة بها جائزة وإن لم يكن لها سند ، فرفع القراء أمره إلى السلطان فأحضره واستتابه ، وقيل استمر يقريء بما كان عليه إلى أن مات ، من مصنفاته : الرد على المعتزلة ، ومجالسات ثعلب وكتاب المصاحف ، وغيرها ، مات سنة ٣٥٤ هـ . ترجمته في : - تاريخ بغداد ٢٠٦/٢ ، شذرات الذهب ١٦/٣ ، هدية العارفين ٤٧/٢ ، الأعلام ٨١/٦ .

(٧) تفسيره ، اسمه : الأنوار في تفسير القرآن ، انظر كشف الظنون ١٩٦/١ ، هدية =

أبي الدرداء^(*) ^(١) للحديث الصحيح^(٢) في أنهما أثقل الصلاة على المنافقين^(٣) .

وبه قال الأبهري^(***) من

= العارفين الصفحة السابقة .

(*) هو عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، أبو الدرداء الخزرجي ، الصحابي الجليل الشهير ، أسلم يوم بدر ، وروى عنه خلائق من التابعين ، وكان من القراء السبعة ، وحكمائهم ، وعلمائهم ، وفصحاءهم ، وفرسانهم ، وكان له امرأتان كل واحدة ، يقال لها أم الدرداء ، صحابية وتابعة ، تزوج التابعة بعد وفاة الصحابية ، من درر كلامه قوله : لولا ثلاث ما أحببت البقاء : ساعة ظمأ الهواجر ، والسجود في الليل ، ومجالسة أقوام ينتقون جيد الكلام كما ينتقى أطايب الثمر ، مات سنة ٣٢ هـ بدمشق . ترجمته في : - أسد الغابة ٩٧/٦ ، المعارف ٢٦٨ ، الجرح والتعديل ٢٦/٧ ، تهذيب الأسماء ٢٢٨/٢ ، تذكرة الحفاظ ٢٤/١ ، تهذيب التهذيب ١٧٥/٨ ، شذرات الذهب ٣٩/١ .

(١) نقل حكاية ابن مقسم هذه ، الحافظ العراقي في طرح التثريب ١٧٥/٢ . وانظر قول أبي الدرداء أيضاً في : - الجامع لأحكام القرآن ٢١٢/٣ ، نيل الأوطار ٣١٢/١ .

(٢) نهاية لوحة / ٤ / من : س .

(٣) حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : « ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً » .

أخرجه البخاري في كتاب الأذان / باب فضل العشاء في الجماعة ١٢٠/١ . (***) محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو بكر التميمي الأبهري ، شيخ المالكية في العراق ، وإمامهم في وقته ، كان ثقة أميناً مشهوراً ، انتهت إليه الرئاسة في مذهب مالك ، وجمع بين القراءات ، وعلو الإسناد ، والفقہ الجيد ، وانتشر عنه مذهب مالك في البلاد ، وكان رجلاً صالحاً خيراً ورعاً عاقلاً ، وأحد المتصدرين للتفسير العارفين بوجوه القراءة ، وتجويد التلاوة ، من كتبه : الرد على المزني ، والأصول ، وإجماع أهل المدينة ، مات ببغداد سنة ٣٧٥ هـ .

ترجمته في : تاريخ بغداد ٤٦٢/٥ ، الديباج المذهب ٢٥٥ ، شذرات الذهب ٨٥/٣ ، =

المالكية^(١) .

○ القول العاشر : أنها الصبح والعصر ، لقوة الأدلة في أن كلاً منهما قيل إنها الوسطى .

وظاهر القرآن أنها الصبح ، ونص السنة أنها العصر^(٢) .

ونسب اختياره لأبي بكر الأبهري المالكي^(٣) .

○ الحادي عشر : أنها الصبح أو العصر على التردد ، وهو غير القول المتقدم الجازم بأن كلاً منهما يقال له الوسطى^(٤) .

= هدية العارفين ٥٠/٢ ، الأعلام / ٢٢٥/٦ .

(١) قول الأبهري في : - فتح الباري ١٩٧/٨ ، عمدة القاري ١٢٤/١٨ ، وقوله هذا هو الرواية الأولى عنه .

(٢) ومن الأدلة ، لأهل هذا القول : أنه قد ورد في فضل هاتين الصلاتين أحاديث تدل على فضلها ووجوب الاهتمام بهما ، منها : -

١ - عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن أبيه ، أن رسول الله - ﷺ - قال : « من صلى البردين دخل الجنة » . والبردان : صلاة الفجر والعصر .

أخرجه البخاري في كتاب الصلاة / باب وقت العشاء إلى نصف الليل ١٠٩/١ ، ومسلم في كتاب المساجد / باب فضل صلاتي الصبح وللعصر ٤٣٩/١ .

٢ - عن عمارة بن رؤيبة ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها » .

أخرجه مسلم في كتاب المساجد / باب فضل صلاتي الصبح والعصر ٤٤٠/١ . وقد أجاب أبو حيان عن هذا الاستدلال فقال : - لا حجة في شيء من ذلك ، لأن ذكر فضل صلاة معينة لا يدل على أنها التي أراد الله بقوله ﴿ والصلاة الوسطى ﴾ .. انظر البحر المحيط ٢٤١/٢ .

(٣) انظر قوله في : - الجامع لأحكام القرآن ٢١١/٣ ، البحر المحيط ٢٤١/٢ ، طرح

التثريب ١٧٥/٢ ، نيل الأوطار ٣١٢/١ والذخيرة ٤١٧/١ .

(٤) فتح الباري ١٩٧/٨ ، عمدة القاري ١٢٥/١٨ .

- الثاني عشر : أنها صلاة الجماعة ، حكاها الماوردي في تفسيره^(١) .
- الثالث عشر : أنها صلاة عيد الأضحى^(٢) .
- الرابع عشر : أنها صلاة عيد الفطر^(٣) .
- قال الدمياطي^(*) : حكاها لنا من وقف عليهما في بعض الشروح المطولة^(٤) .
- الخامس عشر : أنها صلاة الوتر^(٥) ، ذهب إليه الإمام علم الدين^(**)

(١) النكت والعيون ٢٥٨/١ .

وانظر : - تفسير القرآن العظيم ٢٩٤/١ ، طرح التثريب ١٧٥/٢ ، فتح الباري ١٩٧/٨ ، عمدة القاري ١٢٤/١٨ ، روح المعاني ١٥٦/٢ .

واحتج هؤلاء بالأدلة التي وردت في الترغيب بالمحافظة على صلاة الجماعة ، ورد هذا بأن ذلك لا يستلزم كونها الوسطى ، انظر نيل الأوطار ٣١٣/١ .

(٢) البحر المحيط ٢٤١/٢ ، تفسير القرآن العظيم ٢٩٤/١ ، طرح التثريب ١٧٥/٢ ، فتح الباري ١٩٧/٨ ، عمدة القاري ١٢٤/١٨ ، نيل الأوطار ٣١٢/١ .

(٣) البحر المحيط ٢٤١/٢ ، تفسير القرآن العظيم ٢٩٤/١ ، طرح التثريب ١٧٥/٢ ، فتح الباري ١٩٧/٨ ، عمدة القاري ١٢٤/١٨ ، روح المعاني ١٥٦/٢ ، نيل الأوطار ٣١٢/١ .

(*) الإمام العلامة الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، من كبار الشافعية ، ولد بدمياط ، وبرع وطلب الحديث ، فرحل وجمع فأوعى ، وكان إماماً حافظاً صادقاً ، جيد العربية ، غزير اللغة ، واسع الفقه ، رأساً في النسب ، متواضعاً : من كتبه : المتجر الرابع ، كشف المغطى في تبيين الصلاة الوسطى ، المختصر في سيرة سيد البشر ، وغيرها . مات فجأة في ذي القعدة سنة ٧٠٥هـ بالقاهرة ، طبقات الحفاظ ٥١٥ ، شذرات الذهب ١٢/٦ ، البدر الطالع ٤٠٣/١ ، هدية العارفين ٦٣١/١ ، الأعلام ١٦٩/٤ .

(٤) كشف المغطى ٤٧/أ .

وانظر : - المصادر السابقة في حاشية القول الرابع عشر .

(٥) انظر المصادر السابقة .

(**) الحافظ ، عتي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني ، علم الدين السخاوي ، الشافعي ، =

السخاوي كما نقله الدمياطي^(١) .

قال ابن حجر : صنف فيه السخاوي جزءاً مفرداً^(٢) .

○ السادس عشر : أنها صلاة الخوف^(٣) .

قال الحافظ شرف الدين الدمياطي : حكاه لنا من يوثق به من أهل

العلم^(٤) .

○ السابع عشر : - أنها صلاة الضحى^(٥) .

حكى الدمياطي عن بعض شيوخه الفضلاء أنه قال : أظني وقفت

عليه^(٦) .

○ [الثامن عشر : أنها الجمعة في يوم الجمعة ، وفي سائر الأيام الظهر^(٧) ،

حكاه أبو بكر محمد بن مقسم في

= كان إماماً علامة ، مقرئاً محققاً مجوداً ، بصيراً بالقراءات وعللها ، إماماً في النحو واللغة والتفسير ، عارفاً بالفقه وأصوله ، طويل الباع في الأدب مع التواضع والدين والمودة وحسن الخلق ، من كتبه : هداية المرتاب ، جمال القراء ، شرح الشاطبية وغيرها ، مات بدمشق سنة ٦٤٣ هـ .

ترجمته في : - تذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٢ ، بغية الوعاة ٢/١٩٢ ، شذرات الذهب ٥/٢٢٢ ، هدية العارفين ١/٧٠٨ ، الأعلام ٤/٣٣٢ .

(١) في كتابه كشف المغطى ٥٦/أ .

(٢) فتح الباري ٢/١٩٧ ، وانظر البحر المحيط ٢/٢٤١ ، عمدة القاري ١٨/١٢٤ ، طرح التثريب ٢/١٧٥ ، نيل الأوطار ١/٣١٢ .

(٣) البحر المحيط ٢/٢٤١ ، تفسير القرآن العظيم ١/٢٩٤ ، طرح التثريب ٢/١٧٥ ، فتح الباري ٨/١٩٧ ، عمدة القاري ١٨/١٢٤ ، نيل الأوطار ١/٣١٢ ، روح المعاني ٢/١٥٦ .

(٤) كشف المغطى ٥٥/ب .

(٥) انظر المصادر السابقة .

(٦) كشف المغطى ٥٧/ب ، وانظر طرح التثريب ٢/١٧٥ .

(٧) المجموع ٣/٦١ ، شرح صحيح مسلم ٥/١٢٩ ، فتح الباري ٨/١٩٧ ، عمدة =

تفسيره^(١) عن علي بن أبي طالب^(٢) [٣].

○ التاسع عشر : أنها صلاة الليل^(٤) .

○ العشرون : التوقف^(٥) .

فقد روى ابن جرير^(*) بسند صحيح^(٦) ، عن سعيد بن المسيب قال : كان أصحاب رسول الله - ﷺ - مختلفين في الصلاة الوسطى ،

= القاري^{١٢٤/١٨} ، نيل الأوطار ٣١١/١ .

(١) ونقله عنه الحافظ العراقي في طرح الثريب ١٧٥/٢ .

(٢) ومن حكاه عن علي رضي الله عنه : أبو حيان في البحر المحيط ٢٤١/٢ ، وابن الجوزي في زاد المسير ٢٤٩/١ ، والدمياطي في كشف المغطى ٥٤/أ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من : خ .

(٤) عمدة القاري^{١٢٥/١٨} ، روح المعاني ١٥٦/٢ ، فتح الباري ١٩٧/٨ وقال الحافظ

ابن حجر : وجدته عندي ، وذهلت الآن عن معرفة قائله ، فرحمه الله رحمة واسعة .

(٥) تفسير القرآن العظيم ٢٩٤/١ ، وقال ابن كثير - رحمه الله - : وتوقف فيها آخرون لما تعارضت عندهم الأدلة ، ولم يظهر لهم وجه الترجيح ، ولم يقع لإجماع على قول واحد ، بل لم يزل النزاع فيها موجوداً من زمان الصحابة وإلى الآن .

وانظر : فتح الباري ١٩٧/٨ ، عمدة القاري^{١٢٥/١٨} .

(*) هو الإمام الحافظ ، محمد بن جرير بن يزيد ، أبو جعفر الطبري ، المؤرخ المفسر ، كان

أحد الأئمة الذين جمعوا أنواع العلوم ، التي لم يشاركه فيها أحد من أهل عصره ،

فكان حافظاً لكتاب الله تعالى ، بصيراً بالمعاني ، فقيهاً في أحكام القرآن ، عالماً بالسنن

وطرقها ، صحيحها وسقيمها ، ناسخها ومنسوخها ، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ،

بصيراً بأيام الناس وأخبارهم ، من تصانيفه : جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تهذيب

الآثار ، أخبار الرسل والملوك ، المعروف بتاريخ الطبري ، اختلاف الفقهاء ، وغير

ذلك ، مات ببغداد سنة ٣١٠ هـ .

ترجمته في : - تاريخ بغداد ١٦٢/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٧٨/١ ، تذكرة الحفاظ

٣٥١/٢ ، مرآة الجنان ٢٦١/٢ ، شذرات الذهب ٢٦٠/٢ ، الأعلام ٦٩/٦ .

(٦) وصحح الحافظ إسناده أيضاً . فتح الباري ١٩٧/٨ .

هكذا ، وشبك ، بين أصابعه^{(١)(٢)} .

* * *

-
- (١) جامع البيان للطبري ٥٦٦/٢ .
وانظر : - زاد المسير ٢٤٨/١ ، تفسير القرآن العظيم ٢٩٤/١ ، البحر المحيط ٢٤٠/٢ ،
الدر المنثور ٧١٨/١ ، فتح القدير ٢٥٨/١ .
- (٢) وهناك قول لم يذكره المؤلف ذكره الشيخ أحمد بن محمد الصاوي المالكي المتوفى سنة
١٢٤١هـ : في كتابه بلغة السالك لأقرب المسالك ٨٥/١ ، وهو أن الصلاة الوسطى ،
هي الصلاة على النبي ﷺ .

□ [الراجح من هذه الأقوال] □^(١)

قال الإمام النووي - رحمه الله^(٢) : أصح الأقوال قولان : العصر والصبح ، وأصحهما العصر للأحاديث الصحيحة^(٣) ، ومن قال : هي

- (١) ما بين القوسين زيادة من عندي .
 (٢) في كتابه شرح صحيح مسلم ١٢٩/٥ .
 (٣) قلت : والقول بأن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر هو قول جماهير أهل العلم ، وإليك بعض أقوالهم في ذلك : -
 أ - قال ابن جرير الطبري : - والصواب من القول في ذلك ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله ﷺ وهو أنها العصر . انظر جامع البيان ٥٦٦/٢ .
 ب - وقال ابن قدامة في كتابه المغني ٣٧٨/١ : وصلاة العصر هي الصلاة الوسطى ، في قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي - ﷺ - وغيرهم .
 ج - وقال الحافظ شرف الدين الدمياطي في كتابه : كشف المغطي في تبين الصلاة الوسطى ، ٥٩/ب ، بعد أن ساق أقوال أهل العلم في المسألة ، قال ما نصه : - والصحيح من هذه الأقوال التي أوردناها ووجهناها أنها صلاة العصر للنصوص الصريحة ، والأدلة الصحيحة التي لا يمكن دفعها .
 د - وقال الخازن ، في تفسيره لباب التأويل ٢٤٦/١ ، وأصح الأقوال كلها أنها العصر للأحاديث الصحيحة الواردة فيها .
 هـ - وقال أبو حيان ، في البحر المحيط ٢٤١/٢ ؛ والذي ينبغي أن يعول عليه منها هو قول رسول الله ﷺ ، وهو أنها صلاة العصر .
 و - ونقل الحافظ ابن حجر عن الحافظ صلاح الدين العلائي ، المتوفى سنة ٧٦١هـ ، ترجيحه لهذا القول ، حيث قال : ويترجح قول العصر بالنص الصريح المرفوع ، وإذا اختلف الصحابة لم يكن قول بعضهم حجة على غيره ، فتبقى حجة المرفوع قائمة . انظر فتح الباري ١٩٨/٨ .

الصبح يتأول الأحاديث على أن العصر تسمى وسطى ، ويقول إنها غير الوسطى المذكورة في القرآن وهذا تأويل ضعيف .
وللعلماء في الصلاة الوسطى كلام كثير هذا حاصله ، والله أعلم .

* * *

ز = وقال الشوكاني في فتح القدير ٢٥٦/١ : وأرجح الأقوال وأصحها ، ما ذهب إليه الجمهور من أنها العصر لحديث علي عند البخاري ومسلم .
وقال أيضاً في نيل الأوطار ٣١٢/١ : - وهو - أي القول بأنها العصر - هو المذهب الحق الذي يتعين المصير إليه ، ولا يرتاب في صحته من أنصف من نفسه ، وأطرح التقليد والعصبية ، وجوّد النظر إلى الأدلة ، ولم يعتذر عن أدلة هذا القول أهل الأقوال الأخرى بشيء يعتد به إلا حديث عائشة ، [وقد سبق الجواب عنه] ... وأما اعتذار من اعتذر عنه بأن الاعتبار بالوسطى من حيث العدد فهو عذر بارد ، ونصب لنظر فاسد في مقابلة النصوص ..
ح - وقال المباركفوري : لا شك أن هذا هو الصواب يدل عليه الأحاديث الصحيحة الصريحة (تحفة الأحوذى ٥٣٦/١) .

□ خاتمة □

قال القاضي عياض^(١) : ذكر الوسطى إما أن يراد به التوسط في الركوع والسجود ، أو في العدد ، أو في الزمان ، فأما الركوع والسجود فإن حكم الصلوات فيها واحد ، فهذا القسم لا يراعي^(٢) للاتفاق عليه ، وأما القسمان الآخران ، فإن راعينا [فيهما]^(٣) العدد أدى إلى مذهب قبيصة بن ذؤيب [في]^(٤) أنها المغرب ، لأن أكثر عدد الصلوات أربع [ركعات]^(٥) ، وأقلها اثنتان^(٦) ، وأوسطها ثلاث^(٧) [فهي المغرب التي قال]^(٨) ، وإن راعينا الأوسط من الأزمان^(٩) ، كان الأبين أن الصحيح أحد قولين ، إما الصبح وإما^(١٠) العصر^(١١) .

-
- (١) في إكمال المعلم / ١٤١ / أ .
 (٢) في : خ ، و : س : - لا يراد ، وما أثبتته من إكمال المعلم ، وهو الأنسب لسياق الكلام .
 (٣) ما بين القوسين : زيادة من إكمال المعلم .
 (٤) ما بين القوسين : زيادة من إكمال المعلم .
 (٥) ما بين القوسين : زيادة من إكمال المعلم .
 (٦) كذا في س ، وفي خ : اثنان .
 (٧) في النسختين : والوسط ثلاث ، وما أثبتته من إكمال المعلم .
 (٨) زيادة من إكمال المعلم .
 (٩) في النسختين : - في الزمان .
 (١٠) في إكمال المعلم : أو .
 (١١) ثم قال القاضي عياض بعد هذا : - فأما الصبح فإنه إذا قلنا إن ما بين الفجر إلى طلوع الشمس ليس من النهار ولا من الليل ، كانت هي الوسطى ، لأن الظهر والعصر من النهار قطعاً ، والمغرب والعشاء من الليل قطعاً ، وبقي وقت الصبح مشتركاً فهو =

وقال الشيخ زكي الدين المنذري (*) : -

في (١) المراد بالوسطى ثلاثة أقوال : - أحدها : - أنها (٢) أوسط الصلوات مقداراً (٣) .

ثانياً : - أنها أوسطها محلاً (٤) .

ثالثها : (٥) : - أنها أفضلها (٦) ، وأوسط كل شيء

= وسط من الوقتين ، وعلى القول بأن ذلك الزمان من النهار يكون الأظهر أن الوسطى العصر ، لأن الصبح والظهر سابقتان للعصر ، والمغرب والعشاء متأخرتان عن العصر ، فهي إذاً وسط بينهما ، انتهى . انظر إكمال المعلم ١٤١/أ .

(*) هو الحافظ ، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة ، زكي الدين أبو محمد المنذري ، كان عديم النظر في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه ، عالماً بصحيحه وسقيمه ، متبحراً في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله ، فقيهاً بمعرفة غريبه ، واختلاف ألفاظه ، إماماً ، حجة ، ثبتاً ، ورعاً ، متحرياً .

من مصنفاته : الترغيب والترهيب ، مختصر صحيح مسلم ، مختصر سنن أبي داود ، التكملة لوفيات النقلة ، وغيرها ، مات سنة ٦٥٦ هـ .

ترجمته في : - طبقات السبكي ٢٥٩/٩ ، مرآة الجنان ١٣٩/٤ ، تذكرة الحفاظ ١٤٣٦/٤ ، طبقات الحفاظ ٥٠٤ ، شذرات الذهب ٢٧٧/٥ ، هدية العارفين ٥٨٦/١ ، الأعلام ٣٠/٤ .

(١) في : سقطت من : خ .

(٢) أنها : سقطت من س .

(٣) النكت والعيون للماوردي ٢٥٨/١ ، أحكام القرآن لابن العربي ٢٢٤/١ ، زاد المسير ٢٤٩/١ .

(٤) المصادر السابقة ، ولباب التأويل ٢٤٤/١ ، والبحر المحيط ٢٤٠/٢ .

(٥) نهاية لوحة / ٥ / من : س .

(٦) المصادر السابقة ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٠٩/٣ ، وقال : - والوسطى

تأنيث الأوسط ، ووسط الشيء خيره وأعدله ، ومنه قوله تعالى ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ﴾ الآية ١٤٢ / البقرة ، ووسط فلان القوم ، يسيطهم ، أي صار في وسطهم . وقال القرافي : الوسطى مؤنثة الأوسط إما من الفضيلة أو من التوسط بين =

أفضله^(١) .

فمن قال : الوسطى الفضلى جاز لكل مذهب أن يدعيه ، ومن قال : مقداراً فهي المغرب ، لأن أقلها ركعتان وأكثرها أربع ، ومن قال محلاً ذكر كل واحد مناسبة يوجه بها قوله^(٢) .

وهذا آخر ما تيسر لنا جمعه من الوقوف [عليها] ، واختلاف العلماء فيها ، ولم أقف على مصنف فيها بخصوصها^(٣) ، والله سبحانه وتعالى أعلم .
قال مؤلفه^(٤) مرعي بن يوسف^(٥) الحنبلي^(٦) : فرغت من جمع هذه الفوائد ، وتلخيص هذه الفرائد ، بالجامع الأزهر ، بنهار الأربعاء خامس شهر الله المحرم سنة أربع وعشرين بعد الألف ، والله الموفق ، والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده ، محمد وآله وصحبه وسلم .

* * *

- = صلاتين وهو مشترك في سائر الصلوات والصبح أحق بالمعنيين ، الذخيرة ٤١٧/١ .
وقال ابن مفلح : - الوسطى مؤنث الأوسط ، والوسط الخيار ، وفي صفة النبي - ﷺ - أنه من أوسط قومه أي من خيارهم ، المبدع ٣٤٠/١ .
- (١) الصحاح ١١٦٧/٣ ، لسان العرب ٤٢٨/٧ .
(٢) زاد المسير ٢٥٠/١ .
(٣) قلت لعل المؤلف يقصد أنه لم يقف على مصنف في الصلاة الوسطى بالمنهج الذي ذكره من ذكر أقوال العلماء فيها وأدلتهم والقول الراجح .
أما من ناحية التأليف فقد سبقه من ألف فيها : - كالدمياطي المتوفى سنة ٧٠٥هـ ، في كتابه كشف المغطى في الصلاة الوسطى ، والسيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ ، في كتابه اليد البسطى في الصلاة الوسطى ، وغيرهم من العلماء ، وأفرد العراقي باباً خاصاً للصلاة الوسطى في طرح التثريب ١٧٣/٢ ، وكذلك الشوكاني في نيل الأوطار ٣١٢/١ .
- (٤) في س : - العلامة الشيخ .
(٥) في س : مرعي الحنبلي .
(٦) في س : عبارة . قدس الله روحه ، ونور ضريحه ، بعد كلمة : الحنبلي .

فهارس : كتاب اللفظ الموطأ في بيان الصلاة الوسطى

فهرس الآيات القرآنية الكريمة^(١).

فهرس الأحاديث والآثار^(٢).

فهرس الأعلام .

فهرس المصادر والمراجع .

فهرس الموضوعات .

(١) التزمت بفهرسة الآيات التي في الأصل والحاشية .

(٢) التزمت بفهرسة الأحاديث التي في الأصل والحاشية .

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

□ أولاً : فهرس الآيات القرآنية الكريمة □

الصفحة	رقمها	السورة	الآية
٤٣	٣	الفاتحة	- « مالك يوم الدين » - « حافظوا على
٤٤،٤٣،٥	٢٣٨	البقرة	الصلوات ... »
٤٤	٤٤	النحل	- « وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم - »
٤٦	٤٤	القصص	- « وما كنت بجانب الغربي »
٧٧	٣٥	الأحزاب	- « و القانتين والقانتات .. »
٨٠	٣	الحديد	- « هو الأول والآخر والظاهر والباطن »
٥٨	٤	التحريم	- « إن تتوبا إلى الله ... »

* * *

□ ثانيا : فهرس الأحاديث والآثار □

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
٦٤	أخبرنا أنها صلاة العصر .
٦٥	إن الصلاة عرضت علي .
٧٩	حافظوا على الصلوات .
٤٦	حبسونا عن الصلاة .
٦٤	الذي تفوته صلاة العصر .
٦٣	شغلونا عن صلاة العصر .
٦٢	شغلونا عن الصلاة الوسطى .
٧٧	الصلاة الوسطى صلاة الصبح (أثر عن علي رضي الله عنه) .
٦٣	الصلاة الوسطى صلاة العصر .
٨٧	فإذا صليتم العشاء .
	قنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .
٨٥	كنا نصلي مع النبي - صلى الله عليه وسلم - صلاة المغرب إذا .
٨٥	كنا نصلي مع النبي - صلى الله عليه وسلم - صلاة المغرب فينصرف .
٨٠	كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي الظهر .
٨٨	كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكره النوم .
٩٩	لن يلج النار .
٩٨	ليس صلاة أثقل .
٤٥	ما لهم ملاً الله بيوتهم .
٦٥	من ترك صلاة العصر .
٩٩	من صلى البردين .

هذه الصلاة الوسطى (أثر عن ابن عباس رضى الله عنهما) .
هي صلاة العصر .
والله لأقربن بكم صلاة .

* * *

□ ثالثاً : فهرس الأعلام □

- إبراهيم النخعي ٦٠
 ابن أبي حاتم = عبد الرحمن بن محمد ٨٤
 ابن جرير = محمد بن جرير ١٠٢
 ابن حبان = محمد بن حبان البستي ٦٣
 ابن حجر = أحمد بن علي ٨٩
 ابن الرفعة = أحمد بن محمد بن علي ٩٣
 ابن عباس = عبد الله بن عباس ٥٥
 ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله ٧٥
 ابن العربي = محمد بن عبد الله ٥١
 ابن عطية = عبد الحق بن غالب ٤٨
 ابن عمر = عبد الله بن عمر ٥٤
 ابن مسعود = عبد الله بن مسعود ٦٠
 ابن المنذر = محمد بن إبراهيم ٥٠
 أبو أمامة = صدي بن عجلان ٧٢
 أبو الحسن = علي بن الفضل ٩٢
 أبو حنيفة = النعمان بن ثابت ٤٩
 أبو داود = سليمان بن الأشعث ٨٠
 أبو الدرداء = عويمر بن زيد ٩٨
 أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك ٥٣
 أبو العالیه = رفيع بن مهران ٧٢
 أبو العباس = أحمد بن عمر ٩٥

- ٦٩ أبو موسى = عبد الله بن قيس .
- ٥٢ أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر .
- ٤٩ أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم .
- ٩٨ الأبهري = محمد بن عبد الله .
- ٥٩ أبي بن كعب .
- ٥٨ أحمد بن الحسين البيهقي .
- ٤٩ أحمد بن حنبل الشيباني .
- ٨٩ أحمد بن عليّ العسقلاني ، ابن حجر .
- ٩٥ أحمد بن عمر القرطبي ، أبو العباس .
- ٦٥ أحمد بن محمد الطحاوي .
- ١٣ أحمد بن محمد بن عليّ الأنصاري .
- ١٣ أحمد بن محمد بن عليّ الغنيمي .
- ١٤ أحمد بن يحيى الكرمي .
- ٨٢ أسامة بن زيد .
- ٩٣ إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله .
- ٧٠ أنس بن مالك .
- البخاري = محمد بن إسماعيل .
- ٤٨ البغوي = الحسين بن مسعود .
- ٥٨ البيهقي = أحمد بن الحسين .
- ٦٩ جابر بن عبد الله .
- ٦٣ حذيفة بن اليمان .
- ٥٦ الحسن البصري .
- ٧٦ حسين بن عبد الله بن ضميرة .

- ٤٨..... الحسين بن مسعود البغوي .
- ٥٨..... حفصة بنت عمر بن الخطاب .
- ٥٦..... حمد بن محمد الخطابي .
- ٥٣..... خالد بن زيد .
- ٥٠..... داود بن عليّ الظاهري .
- ١٠٠..... الدميّاطي = عبد المؤمن بن خلف .
- ٧٢..... الربيع بن أنس .
- ٩٠..... الربيع بن خثيم الكوفي .
- ٧٢..... رفيع بن مهران .
- ١٠٧..... زكي الدين = عبد العظيم بن عبد القوي .
- ٥٣..... زيد بن ثابت .
- ١٠٠..... السخاوي = عليّ بن محمد .
- ٥٣..... سعد بن مالك ، أبو سعيد الخدري .
- ٩١..... سعيد بن المسيب .
- ٩٠..... سعيد بن منصور .
- ٨٠..... سليمان بن الأشعث ، أبو داود .
- ٨٦..... سهل بن محمد بن سليمان .
- ٧٤..... الشافعي = محمد بن إدريس .
- ٩١..... شريح بن الحارث .
- ٧٢..... صدي بن عجلان ، أبو أمامة .
- ٥٦..... الضحاك بن مزاحم .
- ٦٨..... طاووس بن كيسان .
- ٥٧..... عائشة بنت أبي بكر الصديق .

- ٤٨ عبد الحق بن غالب ، ابن عطية .
- ٥٢ عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، أبو هريرة .
- ٩٥ عبد الرحمن بن غنم .
- ٨٤ عبد الرحمن بن محمد ، ابن أبي حاتم .
- ١٠٧ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، زكي الدين .
- ٨١ عبد الله بن شداد .
- ٥٥ عبد الله بن عباس .
- ٥٤ عبد الله بن عمر .
- ٥٩ عبد الله بن عمرو بن العاص .
- ٦٩ عبد الله بن قيس ، أبو موسى الأشعري .
- ٦٠ عبد الله بن مسعود .
- ٥٠ عبد الملك بن حبيب ، ابن حبيب .
- ١٠٠ عبد المؤمن بن خلف السخاوي .
- ٧٣ عبيد بن عمير .
- ٦٦ عبيد الله بن محمد التيمي .
- ٥٥ عبيدة بن عمرو .
- ٦٨ عطاء بن أبي رباح .
- ٦٧ عكرمة القرشي .
- ٤٥ عليّ بن أبي طالب .
- ٨٦ عليّ بن أحمد الواحدي .
- ٤٧ عليّ بن محمد بن حبيب الماوردي .
- ١٠٠ عليّ بن محمد بن عبد الصمد السخاوي .
- ٩٢ عليّ بن الفضل بن عليّ ، أبو الحسن .

- عمر بن الخطاب . ٧١
- عويمر بن زيد ، أبو الدرداء . ٩٨
- فخر الدين = محمد بن عمر . ٧٦
- القاضي حسين . ٨٩
- القاضي عياض . ٨٩،٧٥
- قيصة بن ذؤيب . ٨٤
- قتادة بن دعامة . ٦١
- الكلبي = محمد بن السائب . ٦١
- المازري = محمد بن علي . ٨٨
- مالك بن أنس . ٧٣
- مجاهد بن جبير . ٦٩
- محمد بن إبراهيم ، ابن المنذر . ٥٠
- محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي . ٨٦
- محمد بن أحمد المرदाوي . ١٢
- محمد بن إدريس الشافعي . ٧٤
- محمد بن إسماعيل البخاري .
- محمد بن جرير الطبري . ١٠٢
- محمد بن حبان البستي . ٦٣
- محمد بن حجازي الواعظ . ١٢
- محمد بن الحسن الشيباني . ٤٩
- محمد بن الحسن بن محمد الموصلي . ٩٤
- محمد بن الحسن بن يعقوب . ٩٧
- محمد بن السائب الكلبي . ٦١

- ٥١ محمد بن عبد الله ابن العربي .
 ٩٨ محمد بن عبد الله بن محمد الأبهري .
 ٥١ محمد بن عبد الله المعافري .
 ٨٨ محمد بن عليّ المازري .
 ٧٦ محمد بن عمر الرازي .
 ٤٧ محمد بن عيسى الترمذي .
 ١٣ محمد بن موسى الجمازي .
 ٥٩ مسلم بن الحجاج .
 ٧١ معاذ بن جبل .
 ٦٢ مقاتل بن حيان .
 ٩٢ نافع مولى ابن عمر .
 ٤٩ النعمان بن ثابت ، أبو حنيفة .
 ٥٩ النووي = يحيى بن شرف .
 ١٢ يحيى بن موسى الحجاوي .
 ٤٩ يعقوب بن إبراهيم ، أبو يوسف .
 ٧٥ يوسف بن عبد الله الثمري ، ابن عبد البر .

* * *

□ رابعاً : فهرس المصادر والمراجع □

○ أولاً : كتب التفسير وعلوم القرآن

- ١ - أحكام القرآن ، لأبي بكر أحمد بن عليّ الجصاص ، المتوفى سنة (٣٧٠هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ٢ - أحكام القرآن ، لعلماد الدين عليّ بن محمد الطبري ، المعروف بإلكيا الهراسي المتوفى سنة (٥٠٤هـ) ، دار الكتب الحديثة .
- ٣ - أحكام القرآن ، للإمام محمد بن إدريس الشافعي ، المتوفى سنة (٢٠٤هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٤ - أحكام القرآن ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي ، المتوفى سنة (٥٤٣هـ) ، دار المعرفة ، بيروت .
- ٥ - إرشاد العقل السليم ، المشهور بتفسير (أبو السعود) ، لمحمد بن محمد العمادي ، المتوفى سنة (٩٨٢هـ) ، طبع بمصر سنة ١٣٤٧هـ .
- ٦ - إعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ، المتوفى سنة (٣٣٨هـ) ، عالم الكتب ١٤٠٥هـ .
- ٧ - البحر المحيط في تفسير القرآن الكريم ، لمحمد بن يوسف ، الشهير بأبي حيان ، المتوفى سنة (٧٥٤هـ) ، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ ، دار الفكر .
- ٨ - التبيان في إعراب القرآن ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، المتوفى سنة (٦١٦هـ) ، مطبعة الحلبي ، القاهرة .
- ٩ - تفسير القرآن العظيم ، لعلماد الدين إسماعيل بن كثير القرشي ، المتوفى سنة (٧٧٤هـ) ، طبعة دار الشعب .
- ١٠ - التفسير الكبير ، تأليف : محمد بن عمر بن حسين الرازي ، المتوفى سنة (٦٠٦هـ) ، دار الكتب العلمية .

- ١١ - جامع البيان في تفسير القرآن ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ،
المتوفى سنة (٣١٠هـ) ، الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٨هـ .
- ١٢ - الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ،
المتوفى سنة (٦٧١هـ) ، دار الكتب المصرية / ١٣٧٧هـ . /
- ١٣ - الدر المنثور في التفسير بالماثور ، للإمام عبد الرحمن جلال الدين
السيوطي ، المتوفى سنة (٩١١هـ) ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ ، دار
الفكر ، بيروت .
- ١٤ - روح المعاني ، لأبي الفضل شهاب الدين محمود الألوسي ، المتوفى سنة
١٢٧٠هـ ، دار الفكر ، بيروت ١٣٩٨هـ .
- ١٥ - زاد المسير في علم التفسير ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن
الجوزي ، المتوفى سنة (٥٩٧هـ) ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٥هـ ،
المكتب الإسلامي بدمشق .
- ١٦ - غرائب القرآن و رغائب الفرقان ، للحسن بن محمد النيسابوري
المتوفى سنة (٧٢٨هـ) ، الطبعة الأولى ، سنة ١٣٨١هـ .
- ١٧ - فتح القدير ، للعلامة محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة
(١٢٥٠هـ) ، دار المعرفة ، بيروت .
- ١٨ - لباب التأويل في معاني التنزيل ، المشهور بتفسير الخازن ، لعلي بن
محمد الخازن ، المتوفى سنة (٧٢٥هـ) ، دار الفكر / ١٣٩٩هـ .
- ١٩ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لأبي محمد ، عبد الحق بن
غالب بن عطية الحارثي المتوفى سنة (٥٤٢هـ) ، المغرب ،
١٣٩٩هـ .
- ٢٠ - معالم التنزيل ، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ، المتوفى سنة
(٥١٦هـ) ، مطبوع بهامش لباب التأويل المتقدم .

- ٢١ - نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، المتوفى سنة (٥٩٧هـ) ، الطبعة الأولى / ١٤٠٤هـ / مؤسسة الرسالة .
- ٢٢ - النكت والعيون (تفسير الماوردي) لأبي الحسن علي بن حبيب الماوردي ، المتوفى سنة (٤٥٠هـ) ، الطبعة الأولى / ١٤٠٢هـ / الكويت .
- ٢٣ - الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، لمؤلفه علي بن أحمد النيسابوري الواحدي المتوفى سنة ٤٦٨هـ .

○ ثانياً : كتب الحديث وشروحه وعلومه

- ٢٤ - اختلاف الحديث ، للإمام محمد بن إدريس الشافعي ، المتوفى سنة (٢٠٤هـ) .
- ٢٥ - الأذكار ، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، المتوفى سنة (٦٧٦هـ) ، دار ابن كثير ، بيروت / ١٤٠٧هـ / الطبعة الأولى .
- ٢٦ - تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي .
تأليف : محمد عبد الرحمن المباركفوري المتوفى سنة (١٣٥٣هـ) الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ ، الناشر : المكتبة السلفية - المدينة المنورة .
- ٢٧ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، المتوفى سنة (٤٦٣هـ) ، الطبعة الأولى / المغرب .
- ٢٨ - الجواهر النقي في الرد على البيهقي ، لعلاء الدين بن علي بن عثمان المارديني ، الشهير بابن التركماني ، المتوفى سنة (٧٤٥هـ) ، مطبوع بذييل السنن الكبرى ، دار الفكر / ١٣٥٤هـ .
- ٢٩ - سنن ابن ماجه ، للحافظ : أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ،

- المتوفى سنة (٢٧٥هـ) ، تحقيق : الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي ،
الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٣٩٥هـ .
- ٣٠ - سنن أبي داود ، للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني
المتوفى سنة (٢٧٥هـ) ، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ ، تعليق : عزت
الدعاس .
- ٣١ - سنن الترمذي ، للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي المتوفى
سنة (٢٧٩هـ) ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الفكر ،
بيروت ، ١٤٠٠هـ .
- ٣٢ - سنن الدارقطني ، للحافظ : علي بن عمر الدارقطني ، المتوفى سنة
(٣٨٥هـ) ، دار المحاسن بالقاهرة .
- ٣٣ - سنن الدارمي ، للحافظ : أبي محمد ، عبد الله بن عبد الرحمن
الدارمي ، المتوفى سنة (٢٥٥هـ) ، الباكستان ١٤٠٤هـ .
- ٣٤ - السنن الكبرى ، للحافظ : أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، المتوفى
سنة (٤٥٨هـ) ، مطبوع بذيله الجوهر النقي ، المتقدم ذكره .
- ٣٥ - سنن النسائي : للحافظ ، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ،
المتوفى سنة (٣٠٣هـ) ، الطبعة الأولى ، ١٣٤٨هـ ، دار إحياء
التراث العربي ، بيروت .
- ٣٦ - شرح السنة ، لأبي محمد ، الحسين بن مسعود البغوي ، المتوفى سنة
(٥١٦هـ) ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٠هـ .
- ٣٧ - شرح صحيح مسلم ، تأليف : محي الدين يحيى بن شرف النووي ،
المتوفى سنة (٦٧٦هـ) ، المطبعة المصرية ومكبتها .
- ٣٨ - شرح معاني الآثار ، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، المتوفى
سنة (٣٢١هـ) ، الطبعة الأولى / ١٣٩٩هـ / دار الكتب العلمية ،
بيروت .

- ٣٩ - صحيح البخاري ، للإمام الحافظ : محمد بن إسماعيل البخاري ،
المتوفى سنة (٢٥٦هـ) ، مطبوع معه حاشية السندي ، دار المعرفة ،
بيروت .
- ٤٠ - صحيح مسلم ، للإمام الحافظ : مسلم بن الحجاج القشيري المتوفى
سنة (٢٦١هـ) ، تحقيق ، الأستاذ / محمد فؤاد عبد الباقي ، دار
إحياء التراث العربي ، بيروت .
- ٤١ - طرح التثريب في شرح تقريب الأسانيد ، للحافظ : عبد الرحيم بن
الحسين العراقي ، المتوفى سنة (٨٠٦هـ) ، دار المعارف بدمشق .
- ٤٢ - عمدة القاريء شرح صحيح البخاري ، لبدر الدين أبي محمد ،
محمود بن أحمد العيني ، المتوفى سنة (٨٥٥هـ) ، الطبعة الأولى سنة
١٣٩٢هـ .
- ٤٣ - فتح الباري شرح صحيح البخاري ، للحافظ ، أحمد بن علي بن
حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢هـ) ، تحقيق سماحة الشيخ
عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، ١٣٨٠هـ ، المطبعة السلفية
بالقاهرة .
- ٤٤ - كشف المغطي في تبين الصلاة الوسطى ، مخطوط للشيخ عبد المؤمن
ابن خلف الدمياطي المتوفى سنة ٧٠٥هـ (وعندي نسخة منه)
- ٤٥ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر
الهيثمي ، المتوفى سنة (٨٠٧هـ) ، الطبعة الثالثة / ١٤٠٢هـ / دار
الكتاب العربي ، بيروت .
- ٤٦ - مسند أحمد بن حنبل ، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ،
المتوفى سنة (٢٤١هـ) ، الطبعة الرابعة / ١٤٠٣هـ / المكتب
الإسلامي . بيروت .

- ٤٧ - المصنف ، للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، المتوفى سنة (٢١١هـ) ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٢هـ ، المكتب الإسلامي ، دمشق .
- ٤٨ - المصنف ، للحافظ ، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة المتوفى سنة (٢٣٥هـ) ، الطبعة الثانية / ١٣٩٩هـ / الدار السلفية ، بالهند .
- ٤٩ - المعلم بفوائد مسلم .
تأليف : أبي عبد الله محمد بن أحمد المازري المتوفى سنة ٥٣٦هـ ، تحقيق : محمد الشاذلي ، الدار التراثية للنشر تونس .
- ٥٠ - المنتقى شرح الموطأ .
تأليف : أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي المتوفى سنة (٤٩٤هـ) ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ٥١ - موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان ، للحافظ : نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، المتوفى سنة ٨٠٧هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٥٢ - الموطأ للإمام مالك بن أنس الأصبحي ، المتوفى سنة (١٧٩هـ) ، الطبعة الأولى / ١٤٠٥هـ / ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٥٣ - نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار ، للعلامة محمد بن علي الشوكاني ، المتوفى سنة (١٢٥٠هـ) ، مكتبة الدعوة الإسلامية ، القاهرة .

○ ثالثاً : كتب الفقه

- ٥٤ - الأم للإمام محمد بن إدريس الشافعي المتوفى سنة (٢٠٤هـ) ، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ ، دار الفكر .
- ٥٥ - الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد .
تأليف : علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرادوي ، المتوفى سنة (٨٨٥هـ) ، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٦هـ .

٥٦ - الأوسط .

تأليف : الإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم المعروف بابن المنذر المتوفى سنة (٣١٨هـ) ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، دار طيبة . الرياض .

٥٧ - بلغة السالك لأقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك .

تأليف : أحمد بن محمد الصاوي ، المتوفى سنة (١٢٤١هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٨هـ .

٥٨ - تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق .

تأليف : الإمام محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي المتوفى سنة ٧٤٤هـ .

الناشر : المكتبة الحديثة الإمارات العربية المتحدة الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

٥٩ - حاشية رد المختار على الدر المختار .

تأليف : محمد أمين بن عمر الدمشقي المعروف بابن عابدين المتوفى سنة (١٢٥٢هـ) ، الطبعة الثانية ١٣٨٦هـ ، دار الفكر بيروت .

٦٠ - حاشية الشلبي على تبين الحقائق .

تأليف : أحمد بن محمد الشلبي الحنفي المتوفى سنة (١٠٢١هـ) ، مطبوع بهامش تبين الحقائق / المطبعة الأميرية ببولاق / سنة ١٣١٣هـ .

٦١ - حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء .

تأليف : أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي القفال المتوفى سنة (٥٠٧هـ) ، الطبعة الأولى ١٩٨٨م مكتبة الرسالة الحديثة - الأردن - عمان .

٦٢ - الذخيرة . تأليف الإمام أحمد بن إدريس القرافي المتوفى سنة

(٤٨٦هـ) ، الطبعة الثانية وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويت .

٦٣ - روضة الطالبين .

- تأليف : الإمام يحيى بن شرف النووي الشافعي المتوفى سنة (٦٧٦هـ) ، المكتب الإسلامي ، دمشق ، ١٣٨٨هـ .
- ٦٤ - زاد المحتاج بشرح المنهاج .
- تأليف : العلامة الشيخ عبد الله بن الشيخ حسن الحسن الكوهجي ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ ، المكتبة العصرية - صيدا - بيروت .
- ٦٥ - زاد المعاد في هدي خير العباد .
- تأليف : الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الشهير بابن القيم المتوفى سنة (٧٥١هـ) ، الطبعة السابعة ، ١٤٠٥هـ ، مؤسسة الرسالة - بيروت .
- ٦٦ - الشرح الصغير على أقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك .
- تأليف : أبي البركات أحمد بن محمد الدردير ، المتوفى سنة (١٢٠١هـ) ، دار المعرفة .
- ٦٧ - شرح منتهى الإرادات .
- تأليف العلامة منصور بن يونس البهوتي المتوفى سنة (١٠٥١هـ) ، عالم الكتب ، بيروت .
- ٦٨ - القوانين الفقهية .
- تأليف : العلامة محمد بن أحمد بن جزي المالكي المتوفى سنة (٧٤١هـ) ، دار العلم ، بيروت .
- ٦٩ - الكافي في فقه أهل المدينة .
- تأليف : أبي عمر يوسف بن عبد الله الثمري القرطبي ، تحقيق محمد ابن محمد الموريتاني ، الناشر : المحقق ١٣٩٩هـ .
- ٧٠ - كشف القناع عن متن الإقناع .
- تأليف : العلامة منصور بن يونس بن إدريس البهوتي المتوفى سنة

- (١٠٥١ هـ) ، الناشر : عالم الكتب ، بيروت ١٤٠٣ هـ .
- ٧١ - كشف المخدرات والرياض المزهرات تأليف : عبد الرحمن بن عبد الله ابن أحمد البعلبي المتوفى سنة ١١٩٢ هـ المؤسسة السعيدية بالرياض .
- ٧٢ - المبدع في شرح المقنع .
- تأليف : أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن مفلح الخليلي الحنبلي المتوفى سنة (٨٨٤ هـ) ، الناشر : المكتب الإسلامي ١٤٠٢ هـ .
- ٧٣ - المحرر في الفقه .
- تأليف : مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن عبد الله الحراني المتوفى سنة (٦٥٢ هـ) ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ٧٤ - مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج .
- تأليف : شمس الدين محمد بن أحمد الشربيني الخطيب المتوفى سنة (٩٧٧ هـ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٧٧ هـ .
- ٧٥ - المقدمات والممهديات .
- تأليف : أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد المتوفى سنة (٥٢٠ هـ) ، طبع بمطبعة السعادة - مصر - الطبعة الأولى .
- ٧٦ - اللباب في الجمع بين السنة والكتاب .
- تأليف : الإمام أبي محمد علي بن زكريا المنبجي المتوفى سنة (٦٨٦ هـ) الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ ، دار الشروق - جدة .

○ رابعاً : كتب التاريخ والتراجم واللغة

- ٧٧ - أسد الغابة في معرفة الصحابة ، للحافظ : عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن الأثير ، المتوفى سنة ٦٣٠ هـ ، جمعية المعارف سنة ١٣٨٠ هـ .
- ٧٨ - الإعلام (قاموس تراجم) لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلي ، المتوفى سنة ١٣٩٦ هـ ، الطبعة الخامسة - دار العلم للملايين .

٧٩ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .

تأليف : إسماعيل باشا البغدادي المتوفى سنة (١٣٣٩هـ) طبع في إستانبول سنة ١٣٦٤ هـ .

٨٠ - البداية والنهاية . للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤هـ ، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ ، مكتبة المعارف - بيروت .

٨١ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع للإمام محمد بن عليّ الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ ، الطبعة الأولى ١٣٤٨هـ ، مطبعة السعادة - القاهرة .

٨٢ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ ، الطبعة الأولى ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .

٨٣ - تاريخ بغداد .

تأليف : الحافظ أبي بكر أحمد بن الخطيب البغدادي المتوفى سنة (٤٦٣هـ) ، دار الكتاب العربي - بيروت .

٨٤ - تحقيق البرهان في إثبات حقيقة الميزان .

تأليف : مرعي بن يوسف الكرمي - المتوفى سنة (١٠٣٣هـ) تحقيق : د . سليمان الخزي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩هـ ، مطبعة المدني - القاهرة .

٨٥ - تذكرة الحفاظ : للحافظ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ ، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، سنة ١٣٧٤هـ .

٨٧ - تهذيب الأسماء واللغات ، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ،

- المتوفى سنة ٦٧٦هـ ، الناشر : دار الطباعة المنيرية بمصر .
- ٨٨ - تهذيب التهذيب ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ الطبعة الأولى عام ١٣٢٥ ، الناشر دار صادر ، بيروت .
- ٨٩ - الجرح والتعديل ، للحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي المتوفى سنة ٣٢٧ هـ ، الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٩٠ - الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، لأبي محمد عبد الله بن محمد القرشي الحنفي المتوفى سنة ٧٧٥ هـ ، مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٣٩٨ هـ .
- ٩١ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني المتوفى سنة ٤٣٠ هـ ، دار الفكر - بيروت - لبنان .
- ٩٢ - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر .
تأليف : محمد أمين المحبي الدمشقي المتوفى سنة ١١١١ هـ ، الناشر : دار صادر - بيروت .
- ٩٣ - الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب - للقاضي برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون المالكي المتوفى سنة ٧٩٩ هـ ، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٩٤ - روض البشر في أعيان القرن الثالث عشر .
تأليف : محمد جميل بن عمر الشطي ، دمشق ١٣٦٣ هـ .
- ٩٥ - السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة .
تأليف الشيخ : محمد بن عبد الله بن حميد النجدي المتوفى سنة (١٢٩٥ هـ) الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩ هـ ، الناشر : مكتبة الإمام أحمد .
- ٩٦ - سير أعلام النبلاء .
تأليف شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة

- (٧٤٨ هـ) الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢ هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة .
- ٩٧ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحميد بن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ، المكتب التجاري للطباعة والنشر - بيروت .
- ٩٨ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى سنة ٣٩٣ هـ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ، الناشر: دار العلم للملايين .
- ٩٩ - صفوة الصفوة لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ، دار المعرفة - بيروت .
- ١٠٠ - طبقات الحفاظ، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ، دار الكتب العلمية - بيروت عام ١٤٠٣ هـ .
- ١٠١ - طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي المتوفى سنة ٧٧١ هـ، الطبعة الثانية - دار المعرفة - بيروت .
- ١٠٢ - طبقات الشافعية لأبي محمد عبد الرحيم بن الحسن بن عليّ الأسنوي المتوفى سنة ٧٧٢ هـ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤٠٧ هـ .
- ١٠٣ - الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع البصري الزهري المتوفى سنة ٢٣٠ هـ، الناشر: دار صادر، بيروت ١٣٨٨ هـ .
- ١٠٤ - عنوان المجد في تاريخ نجد .
تأليف: العلامة عثمان بن بشر النجدي الحنبلي، المتوفى سنة (١٢٨٨ هـ)، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة - الرياض .

- ١٠٥ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .
تأليف : مصطفى بن عبد الله أفندي المعروف بحاجي خليفة المتوفى
سنة (١٠٦٧هـ) ، دار العلوم الحديثة - بيروت .
- ١٠٦ - لسان العرب .
تأليف : أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المتوفى
سنة (٧١١هـ) ، الناشر : دار صادر - بيروت .
- ١٠٧ - لسان الميزان .
تأليف : الحافظ أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة
(٨٥٢هـ) ، الطبعة الثانية - مؤسسة الأعلمي للمطبوعات -
بيروت .
- ١٠٨ - مختصر طبقات الحنابلة .
تأليف : محمد بن جميل بن أفندي الشطي ، مطبعة الترقى -
دمشق ، ١٣٣٩هـ .
- ١٠٩ - المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل .
تأليف : الشيخ عبد القادر بن بدران الدمشقي ، الطبعة الثانية ،
سنة ١٤٠١هـ ، مؤسسة الرسالة .
- ١١٠ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان .
تأليف : عبد الله بن سعد اليافعي اليمني المتوفى سنة (٧٦٨هـ) ،
الطبعة الثانية ، ١٣٩٠هـ ، دائرة المعارف النظامية - بحيدر آباد
الدكن - الهند .
- ١١١ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير .
تأليف : أحمد بن محمد المقرئ المتوفى سنة (٧٧٠هـ) الناشر المكتبة
العلمية - بيروت .

- ١١٢ - مصطلحات الفقه الحنبلي .
تأليف : د . سالم بن عليّ الثقفي - الطبعة الأولى سنة
(١٣٩٨هـ) ، دار النصر للطباعة الإسلامية - بالقاهرة .
- ١١٣ - المعارف .
تأليف : أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة
(٢٧٦هـ) ، تحقيق ثروت عكاشة ، الطبعة الثانية - الناشر - دار
المعارف بمصر .
- ١١٤ - معجم بلدان فلسطين .
تأليف : محمد محمد شراب - الطبعة الأولى - سنة ١٤٠٧هـ .
- ١١٥ - معجم المؤلفين .
لعمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي - بيروت - الناشر :
مكتبة المثنى .
- ١١٦ - مفاتيح الفقه الحنبلي .
تأليف : د . سالم عليّ الثقفي - الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨هـ ،
مطابع الأهرام بالقاهرة .
- ١١٧ - المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد .
تأليف : أبي اليمن عبد الرحمن بن محمد العليمي المتوفى سنة
٩٢٨هـ ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ، الناشر : عالم الكتب -
بيروت .
- ١١٨ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال .
تأليف : أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة
(٧٤٨هـ) ، الطبعة الأولى - ١٣٨٢هـ ، الناشر : دار المعرفة -
بيروت .

- ١١٩ - النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل .
 تأليف : محمد بن كمال الدين بن محمد العربي المتوفى سنة
 (١٢١٤ هـ) دار الفكر - دمشق عام ١٤٠٢ هـ .
- ١٢٠ - نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة .
 تأليف : محمد أمين المحبي الدمشقي المتوفى سنة (١١١١ هـ) الطبعة
 الأولى ، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة سنة ١٣٨٧ هـ .
- ١٢١ - النهاية في غريب الحديث .
 تأليف : مجد الدين المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير المتوفى سنة
 (٦٠٦ هـ) ، الناشر : المكتبة الإسلامية (١٣٨٥ هـ) .
- ١٢٢ - هدية العارفين .
 تأليف : إسماعيل باشا المتوفى سنة (١٣٣٩ هـ) وكالة المعارف -
 استانبول ١٩٨١ م .
- ١٢٣ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .
 تأليف : شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان المتوفى
 سنة (٦٨١ هـ) ، الناشر : دار صادر بيروت ، سنة ١٩٧٢ م .

* * *

□ خامساً : فهرس الموضوعات □

الصفحة	الموضوع
٤	مقدمة التحقيق .
٧	○ أولاً : القسم الدراسي .
٨	دراسة حياة المؤلف .
٩	اسمه ونسبه ولقبه .
١٠	مولده ونشأته ، وطلبه العلم .
١١	شيوخه .
١٣	تلاميذه .
١٥	ثقافته وشعره .
١٦	مؤلفاته المطبوعة .
١٨	مؤلفاته المخطوطة .
٢٥	ثناء العلماء عليه .
٢٦	وفاته .
٢٧	دراسة الكتاب .
٢٨	نسبة الكتاب إلى المؤلف .
٢٨	وصف النسخ المعتمدة في التحقيق .
٢٩	أهمية الكتاب وموضوعه .
٣١	المصادر التي اعتمد عليها المؤلف .
٣٣	منهج التحقيق .
٣٥	صور عن المخطوط المعتمد في التحقيق .

○ ثانيا : القسم التحقيقي .

- ٤٣ افتتاحية المؤلف .
- ٤٤ مقدمة عن آية (حافظوا على الصلوات ..) .
- ٤٥ وحديث (ما لهم ملأ الله بيوتهم ..) .
- ٤٧ مذاهب العلماء في الصلاة الوسطى .
- ٤٧ ○ القول الأول : أنها العصر .
- الذين قالوا به من الصحابة والتابعين والأئمة الأربعة وغيرهم
- ٤٩ من العلماء .
- ٦٢ أدلة القول الأول .
- ٦٥ السبب في تسمية العصر بالوسطى .
- ٧٣ ○ القول الثاني : أنها الفجر .
- ٧٥ القائلون به من الصحابة والتابعين وأئمة السلف .
- أدلة القول الثاني .
- ٧٧ مناقشة الأدلة .
- ٨٠ ○ القول الثالث : أنها الظهر .
- القائلون بهذا القول .
- ٨١ أدلتهم ومناقشتها .
- ٨٤ ○ القول الرابع : أنها المغرب .
- ٨٤ القائلون به .
- ٨٥ أدلتهم .
- ٨٦ ○ القول الخامس : أنها العشاء .
- ٨٦ القائلون به .
- ٨٧ أدلتهم .

- ٨٨ ○ القول السادس : أنها الجمعة .
- ٨٨ أدلتهم .
- ٨٩ مناقشة الأدلة .
- ٩٠ ○ القول السابع : أنها واحدة من الخمس مبهمه .
- ٩٠ القائلون به .
- ٩٣ أدلتهم .
- ٩٤ ○ القول الثامن : أنها جميع الخمس .
- ٩٥ من قال به وأدلتهم .
- ٩٥ مناقشة الأدلة .
- ٩٧ ○ القول التاسع : أنها صلاتا العشاء والفجر .
- ٩٨ من قال به وأدلتهم .
- ٩٩ ○ القول العاشر : أنها الصبح والعصر .
- ٩٩ من قال به وأدلتهم .
- ٩٩ ○ القول الحادي عشر : أنها الصبح أو العصر على التردد .
- ١٠٠ ○ القول الثاني عشر : أنها صلاة الجماعة .
- ١٠٠ من قال به وأدلتهم .
- ١٠٠ ○ القول الثالث عشر : أنها صلاة عيد الأضحى .
- ١٠٠ ○ القول الرابع عشر : أنها صلاة عيد الفطر .
- من قال بهذين القولين .
- ١٠٠ ○ القول الخامس عشر : أنها صلاة الوتر .
- ١٠٠ من قال بهذا القول .
- ١٠١ ○ القول السادس عشر : أنها صلاة الخوف .
- ١٠١ من قال به .
- ١٠١ ○ القول السابع عشر : أنها ، صلاة الضحى .

- ١٠١ من قال به .
 ○ القول الثامن عشر : أنها الجمعة في يوم الجمعة وفي سائر
 الأيام الظهر . ١٠١
- ١٠٢ من قال به .
 ○ القول التاسع عشر : أنها صلاة الليل . ١٠٢
 ○ القول العشرون : التوقف . ١٠٢
 القائلون به . ١٠٢
 ○ القول الحادي والعشرون : أنها الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم . ١٠٣
- ١٠٤ الراجع من هذه الأقوال وسبب الترجيح .
 الخاتمة .
- ١٠٦ في أقوال بعض العلماء في المراد بالوسطى .
 الفهارس . ١٠٩
 فهرس الآيات القرآنية الكريمة . ١١١
 فهرس الأحاديث النبوية والآثار . ١١٢
 فهرس الأعلام . ١١٤
 فهرس المصادر والمراجع . ١٢٠
 فهرس الموضوعات . ١٣٥

رَفَعُ
عبد الرحمن العجوي
أسكن الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن البغدادي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com